

رمضان .. والإعلام اللبناني

يهل علينا شهر رمضان المبارك هذا العام وأمتنا مشغولة بقمم الرياض وبياتها الختامي، وجولة الرئيس ترامب في القدس وبيت لحم، وبعدها في روما والفاتيكان. أما لبنان فما يزال غارقاً في قانون الانتخاب، ما بين النسبي والأكثر، ومؤخراً بين التمديد والتجديد. أين رمضان من كل هذا؟ نجد في البرامج الترفيهية على شاشات التلفزيون، حيث اعتبر رمضان محطة استراحة لمعظم البرامج التي لا علاقة لها بشعبان أو رمضان، ولا بالصيام أو القيام.. إنما هي موسم لتبديل الوجوه التي سئم المشاهد ما تعيده وتكرره، وقد أتى رمضان ليشكل فرصة لتبديل الوجوه والبرامج. لكن ما نتمناه هو أن تكون استراحة رمضان مبرراً لشيء عن آداب الصيام ومتطلباته.. بينما يجري التركيز على ارتفاع الأسعار والتزاحم في الأسواق، كأن رمضان شهر طعام وليس شهر صيام. ومما يلفت النظر أن بلدية طرابلس -مثلاً- أعادت تنظيم الأسواق التجارية ونظام مرور السيارات، استدراكاً منها لما يجري في مناسبات أخرى، كالميلاد ورأس السنة، وما يفعله المواطن خلال هذه المواسم في ليله أو نهاره، مما يستدعي زحاماً في السير أو تزاحماً في المطاعم والمقاهي.. فآلهم بلغنا رمضان، وأعمنا على حسن صيامه وقيامه، انك نعم المولى ونعم النصير.



**لبنان بعد قمة الرياض
هل يسقط في صراعات المنطقة؟**

**العودة إلى قانون الستين
بين حقيقة انسداد الأفق
ومسرحية إبراء الذمم!!**

**حمص «عاصمة الثورة السورية»
بلا معارضة.. برعاية روسية**

**لقاءات لوزان السورية لبحث المرحلة الانتقالية
والمعارضة تطلق «بركان البادية»**



زيارة ترامب

والبازارات السياسية المتوقعة بعدها

تناقضات ترامب في قمة الرياض:

ابحث عن المال

مقتدى الصدر: فشلنا في الحكم

والمالكي باع ثلث العراق

الصدر: سياسات إيران جرّت الويل والثبور



وجهة نظر

«الستين» والرئاسات الثلاث

بقلم: أيمن حجازي

اقتربت نهاية آخر المهل في العشرين من حزيران المقبل تاريخ نهاية ولاية المجلس النيابي الحالي الممدد له أصلاً. وبات الجميع أمام الحائط المسدود في ما يتعلق بالقانون الانتخابي الضائع في الأزقة الطائفية والمذهبية والسياسية والحزبية المتداخلة. وصار لزاماً على الجميع الخضوع لساعة الحقيقة التي دقت دون أن يجترح أبطال السياسة اللبنانية تسوية ما على هذا الصعيد. فما كان من رئيس الجمهورية ميشال عون إلا أن قال بالفم الملآن ان انتهاء ولاية المجلس النيابي دون التوصل إلى قانون انتخابي جديد يعني حتماً إجراء انتخابات نيابية خلال فترة ٩٠ يوماً وفق القانون الناقد.

لكن وزير الخارجية، رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، رفض التسليم بهذه الحقيقة، مؤكداً الاصرار على التوصل إلى قانون انتخابي جديد، ولو كان من طريق التصويت في مجلس الوزراء وما يعنيه هذا الأمر من إبطاء مبدأ التوافق الذي أكدته العديد من القوى السياسية في الآونة الأخيرة، وفي مقدمهم «حزب الله» حليف التيار الوطني الحر. وقد لوحظ أن باسيل وبعض وجوه التيار الوطني الحر حاولوا بعد كلام الرئيس عون القاضي باعتماد الستين قانوناً نافذاً، الحد من تأثيرات هذا الموقف الذي قد يعني لدى البعض انتهاء معركة القانون الانتخابي والاستسلام لقانون الستين الذي يصير التيار الوطني على رفضه ولم يعترف الرئيس عون احتمال العودة إليه إلا من باب الضرورة القصوى وعلى قاعدة أنه القانون الناقد ليس إلا.

ويرجح في حال حصول هذا السيناريو الأذى الذكر، ألا وهو اعتماد القانون الناقد المسمى «قانون الستين» أو «قانون فؤاد شهاب» أو «قانون الدوحة»، أن تجري الانتخابات النيابية الموعودة في الخريف المقبل، وهذا ما تؤكدته تبوّات وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي أشتهر بتبوّاته للعام الماضي والقائلة بوجوب انتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية عام ٢٠١٦، وهو اليوم يؤكد حصول الانتخابات النيابية قبل نهاية عام الحالي ٢٠١٧. لا يعني هذا الكلام أن التيار الوطني الحر قد رفع الرايات البيضاء في موضوع القانون الانتخابي، أو أنه قد تراجع عن اللآءات الكبرى التي رفعها الرئيس ميشال عون قبل بضعة أسابيع (لا تمديد، لا ستين، لا فراغ). علماً أن معظم المراقبين والسياسيين اللبنانيين يرجحون العقم في هذا الموضوع، ما يفضي في نهاية المطاف إلى الخضوع والرضوخ لقانون الستين.

هذا لا يعني أبداً أن الساحة خالية وأن الأطراف السياسية الأخرى قد تخلت عن أدوارها، وإن كان بعضها قد اختار الابتعاد عن الصخب في الحديث عن القانون الانتخابي الموعود. ولكن هذا البعض يتقن زرع الكمائن وقطع الطريق على أي مشروع قانون انتخابي يضر بهذه الشريحة اللبنانية أو تلك. وهذا ما يؤكد أن القانون الانتخابي على درجة عالية من الأهمية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في تكوين السلطة السياسية القادمة وفي ميزان القوى في داخلها. ويقف في صدارة القوى المواجهة كما هو معلوم رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي يؤدي دوراً محورياً لا ينطوي على تواضع بديهي بين الرئاستين الأولى والثانية، في الوقت الذي تبدو فيه الرئاسة الثالثة في دورة علاقات متارجحة بين الرئاستين الأولى والثانية مع حرص كبير على عدم خسارة الرئيس عون في أي حال من الأحوال. ■

القانون الناقد إذا لم يقر المجلس قانوناً جديداً، على رغم أن الجميع وافق على ما ورد في خطاب القسم وفي البيان الوزاري لجهة اقرار قانون انتخابي جديد، لكن ثمة من عمل على التضامن مع الآخر كي يفشل الاقتراحات التي قدمت وحصل توزيع للدوار تحقيقاً لهذه الغاية.

«المستقبل» تشيد بنتائج قمة الرياض

أشادت كتلة «المستقبل» النيابية به «الحدث التاريخي المميز الذي تجلّى بالاجتماعات الهامة التي حصلت في مدينة الرياض والتي اختتمت بالقمة العربية الإسلامية الدولية بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وذلك العدد الكبير وغير المسبوق من المشاركين من قادة الدول العربية والإسلامية»، مشيرة إلى أن «المجتمعين في تلك القمة وهم الذين يمثلون الكثرة الكاثرة من العالم الإسلامي، أكدوا أهمية وضرورة التعاون من أجل التصدي ومواجهة تحديات الإرهاب والتطرف، وكذلك ضرورة مواجهة التدخل في شؤون الدول الأخرى الذي تمارسه إيران بما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة العربية». وثمّنت «ما لخص إليه اجتماع القمة لجهة التعاون الجدي والمصمم من أجل مكافحة آفة الإرهاب الخطيرة التي تعاني منها المنطقة العربية والعالم الإسلامي والعالم أجمع في هذه الظروف الدقيقة والخطيرة».

دريان: نعارض أي قانون انتخاب يفرّق اللبنانيين

قدّر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان «عالياً ما يقوم به الرئيس سعد الحريري من أجل التوافق على قانون جديد للانتخاب، وما يقوم به لحل المشكلات والأزمات المترامية، والمبادرات الوطنية التي قام بها بعيداً من المصالح الشخصية، داعياً إلى «أن يلحظ القانون الجديد للانتخابات النيابية الانصهار الوطني بين مكونات المجتمع اللبناني وأن يكون على مستوى الوطن». ورفض «أي قانون انتخاب جديد يمزق شمل اللبنانيين ويفرقهم»، متمنياً على «القيادات السياسية تكثيف مشاوراتها للتوافق على قانون جديد وعتيدي في ظل الظروف والمهل الدستورية الضاغطة». وأعرب خلال رعايته حفل العشاء الذي أقامه «مركز هاني عصام على حسن الطبي» التابع لدار الفتوى، دعماً لانشطته، في حضور العديد من الشخصيات، عن خشيته من «أن تنتهي المهل الدستورية وأن يدخل الوطن في المجهول المنبؤ من الجميع».

واقتصادياً وانمائياً». واعتبرت «أن لبنان لا يملك فقط نموذجاً للتعايش والتسامح بل أنه يقدم أيضاً نموذجاً للديموقراطية والتعددية». واعتبرت أن «من شأن إتمام هذه العملية ليس فقط تدعيم الاستقرار الأمني والسياسي، بل المساهمة في إنعاش الاقتصاد وتعزيز مسيرة الإنماء وتفعيل الخدمات العامة».

جنبلط: مركز «اعتدال» خطوة متقدمة



رأى رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط في سلسلة تغريدات عبر «تويتر»، أن انشاء مركز «اعتدال لمحاربة الفكر المتطرف» يُعتبر «خطوة متقدمة في سياق الحرب على الإرهاب إلى جانب التنمية الاجتماعية»، مشيراً إلى أنه «قد يكون من المفيد تعميم تلك التجربة بعد المملكة، إلى جانب تسخير الطاقات لمحاربة الأمية والفقر».

وهبي: كل طرف متمرس خلف مطالبه

أوضح عضو كتلة «المستقبل» النائب أمين وهبي أن «الرئيس سعد الحريري يحاول أن يجد نقاطاً مشتركة بين مختلف الطروحات الانتخابية»، لافتاً إلى أن «هناك صعوبات، لكن يعول على فتح دورة استثنائية لفتح المجال أمام المزيد من المشاورات، إذ حتى الآن لا يزال كل طرف متمرساً خلف مطالبه، والمستقبل الطرف الوحيد الذي يسهل الأمور في كل المجالات، ونؤيد ما يتوافق عليه اللبنانيون، والتأهيلي لا يبدو أن هناك توافقاً عليه». وقال في حديث إلى «وكالة الأنباء المركزية»: «لو كان هدفنا قانون الستين لكننا رسمنا خطوطاً حمراً كما فعل غيرنا وزدنا العقد». وتساءل: «بين الفراغ والستين أيهما أفضل؟»، مشيراً إلى أن «الجهود مكثفة لإقرار قانون جديد ويجب إكمال النقاش، ولكن في حال عدم الاتفاق لا يمكن إقرار المؤسسات». وأكد أن «عدد الدوائر الأمثل هو الذي يلقي إجماعاً من اللبنانيين، والدستور ينص على دوائر تضمن حسن التمثيل والعيش المشترك، ونحن نلتزم هذه المعايير، بيد أن كل طرف له مفهومه الخاص للعيش المشترك وصحة التمثيل».

عون: إذا تعدّر الاتفاق فستجري الانتخابات وفق «الستين»

شدد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، على أن «التمديد لمجلس النواب هو دوس على الدستور»، داعياً إلى «احترام مواده وعدم التوسع في تفسيرها وفق أهواء كل طرف أو جهة». وأكد أن «لا داعي للتهويل بالفراغ، لأنه إذا حل موعد انتهاء ولاية مجلس النواب من دون التوصل إلى قانون انتخابي جديد، فإننا سنعمل بهدي الدستور وما ينص عليه لجهة دعوة الشعب إلى الانتخابات ضمن مهلة تسعين يوماً، وتكون هذه الانتخابات على أساس

قرار قضائي يؤكد تحويلات مالية إلى «داعش»

كشف قرار قضائي أصدره قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غنيد عن عمليات تحويل أموال من لبنان إلى تنظيم «داعش» الإرهابي بلغ مجموعها نحو مليون دولار خلال العامين ٢٠١٥ و ٢٠١٦ الماضيين. وأشار إلى أن تحويل الأموال كان بواسطة مكاتب صيرفة لبنانية تم توفيرها لسوريين لديها لتسهيل العمليات، وعمد بعض المدعى عليهم إلى فتح محلات لبيع الألبسة كتغطية لعمليات التحويل. وكانت مئات آلاف الدولارات يتم تداولها نقداً خارج النظام المصرفي اللبناني وتنتقل بين تجار وشركات صيرفة في لبنان وسورية وتركيا ودبي من دون أي قيود أو إيصالات استلام، إنما بموجب كلمة سر تكون رقم هاتف أو لقب. وباستيضاح المدعى عليهم، عن كيفية تسليم مبالغ بين مئة ألف ومليون دولار بأكياس من مؤسسة إلى أخرى من دون أن يحصل المستلم على قصاصه ورق تثبت العملية، كانت إجاباتهم موحدة، وهي «الثقة».

باسيل: أماننا التصويت أو الفراغ

قال رئيس «كتلة التغيير والإصلاح» الوزير جبران باسيل: «لم يضع سيناريوات مع اجتهادات دستورية أن كل المعطى السياسي سيكون مختلفاً بعد ٢٠ حزيران في حال منعنا أحد من إقرار قانون بالقوة والفرض برفضه لكل القوانين وفرض الفراغ وواتقون من قدرتنا على المواجهة». وقال بعد اجتماع الكتلة برئاسته: «ما تحقق حتى الآن هو منع التمديد، وأصبحنا في المهل النظرية التي لا إمكانية فيها نظرياً لاعتماد التمديد وهذا بفضلنا»، مؤكداً أن «الستين منع بعدم توقيع رئيس الجمهورية مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، ومن يتهمنا بأننا نريده نقول له لو أردناه لكان الرئيس وقع المرسوم». و زاد: «يبقى الخطر الثالث الذي نمنعه وهو الفراغ الذي ينتظرنا ونحن مسؤولون عن منعه وسنمنعه، بإقرار قانون جديد ونحن مجبرون على أن نكون أمام هذه المعادلة: الفراغ أو التصويت».

المشنوق: الانتخاب قبل آخر العام



اعتبر وزير الداخلية نهاد المشنوق «أن المسار السياسي لقانون الانتخاب ستتوضح معالمه قبل ٢٩ الجاري، بعد جلاء مختلف المواقف (الموعد المحدد للجلسة النيابية)»، مؤكداً ما سبق وأعلنه «أن الانتخابات النيابية ستجري قبل نهاية السنة الحالية». جاء ذلك رداً على سؤال ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ التي زارت المشنوق في الداخلية، وعرضت معه المستجدات داخليا وخارجياً، وتطرق البحث إلى المساعي للتوصل إلى قانون انتخاب جديد. ورأت «أن هناك ضرورة لإجراء الانتخابات ورمزيتها نظر إلى أهميتها المتعددة سياسياً

هرموش: الفراغ غير وارد.. والانتخابات وفق الستين إذا فشلت الطبقة السياسية في إنتاج قانون انتخاب



إلى قانون الستين آخر الاحتمالات، وأن الفراغ غير وارد، مرجحاً أن تتم الدعوة للانتخابات وفق قانون الستين في حال فشلت الطبقة السياسية في إنتاج قانون جديد.

استبعد رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الأستاذ أسعد هرموش أن يؤثر إعلان الرياض على لبنان «في ظل استمراره بسياسة النأي بالنفس». ورأى هرموش في حديث لـ «إذاعة الفجر» أنه لم يكن هناك حاجة لتتصل وزير الخارجية جبران باسيل من البيان الختامي للقمة الإسلامية - الأمريكية، معتبراً أن إعلان الرياض جاء ضمن سياق الطبعي. وأكد هرموش أن كلام الرئيس الأميركي دونالد ترامب غير ملزم للبنان. ورفض ربط الموقف السعودي حول إيران بالموقف الإسرائيلي، معتبراً أن موقف المملكة جاء نتيجة للتدخل الإيراني في شؤون المنطقة. وحول قانون الانتخاب، رأى هرموش أن العودة

لبنان: ألف ل.ل. سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الامارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الاقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة الاشتراكات

كلمة الأمان

الأسبوع الماضي كان عاصفاً بأحداث جسام، تحوّل خلالها لبنان والعالم من الاهتمام بالقضايا المحلية والإقليمية إلى ما هو أكبر وأبعد أثراً، أعني «القمة العربية الإسلامية الأمريكية»، أي قمة الرياض، والبيان الختامي الذي صدر عنها، والمواقف التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سواء من الرياض أو فلسطين المحتلة.

لم يكن أمراً عادياً أن تكون المملكة العربية السعودية أول دولة يزورها الرئيس الأميركي بعد انتخابه، ولا أن تجمع له المملكة خمسين وخمسين دولة (أو ستاً وخمسين) ممثلة بملوكها ورؤسائها أو كبار المسؤولين فيها، ليحاول ترامب تصحيح مواقفه التي سبق أن أعلنها خلال حملته الانتخابية، والتي جعلت منه رئيساً عنصرياً انتهازياً، معادياً للإسلام والمسلمين، لا سيما الشعوب التي تعاني ظلمات كانت الولايات المتحدة ودول الغرب عموماً طرفاً معادياً فيها لحقوق وقضايا هذه الشعوب. وقد حاول الرئيس الأميركي كسب ود المملكة العربية السعودية المضيفة للمؤتمر، إذ اصطحب زوجته وابنته (المستشارة في البيت الأبيض - أيفانكا) التي اعتنقت اليهودية تمهيداً لزوجها من اليهودي غاريد كوشنير، حيث التقى عدداً من الرؤساء والأمراء والملوك المشاركين، ونزل إلى ساحة «العرضة» فحمل السيف وركض إلى جانب العرب حاملي السيوف وضاربي الطبول، وهذا ما أكسبه تعاطفاً وشعبية لدى المشاركين والمراقبين والمتابعين عبر وسائل الإعلام من كل أنحاء العالم.

لم تأت الكلمات التي ألقيت في القمم الثلاث بجديد، كما لم يحمل بيان الرياض جديداً، سوى التركيز على حالة العداء التي تكنها القيادة السعودية (وكذا القيادات الخليجية)، لإيران والقوى الداعمة لها في الشرق الأوسط، على الرغم من أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية خرجت منذ أيام قليلة من انتخابات رئاسية حملت إلى رئاسة الجمهورية شخصية معتدلة وقعت مع الدول الغربية (١+٥) اتفاقاً نووياً أنهى حالة العداء المستحکم بين إيران والدول الغربية، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية. وإذا كانت هناك مبررات لحالة العداء المستحکم بين أقطار الخليج وإيران، فلا مبرر لاستحکام العداء الأميركي، خاصة بعد وقف الحملات الإعلامية الإيرانية ضد أميركا، وإسقاط الشعاع القديم الذي حملته الثورة الإيرانية: (أميركا العدو الأكبر.. الموت لأميركا.. وإسرائيل). وقد جاءت ردود الفعل الإيرانية على ما ورد في خطاب الملك سلمان والرئيس ترامب بالغة الاعتدال، إذ اكتفت بالاعتب على القمم الثلاث أنها تجاوزت دعوة إيران إليها، وأن «استقرار المنطقة لا يمكن أن يكون من دون مساهمة إيران» كما قال الرئيس حسن روحاني تعليقا على القمم الثلاث وبيانها الختامي.

ولو توقف الأمر عند هذا الحد لأمكن القول إن المملكة العربية السعودية نجحت في عقد قمة عالمية غير مسبوق، وأنها نجحت في إخراج الرئيس

الأميركي من بؤرة العداء للإسلام والمسلمين، إلى مجرد العداء لحالات التطرف الإسلامي، التي يتجسد في «تنظيم الدولة» وبقية القوى المتطرفة التي يقاؤها التحالف الدولي في سوريا والعراق، لكن ترامب أدخل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مجموع القوى المتطرفة التي طالب أعضاء المؤتمر بمواجهتها والتصدي لها. وعلى الرغم من أن البيان الختامي للمؤتمر (بيان الرياض) لم يأت على ذكر «حماس»، إلا أن ما فعله ترامب خلال زيارته لعدة مناطق من فلسطين المحتلة، كان أسوأ بكثير مما قاله في الرياض. فقد توجه ترامب صبيحة يوم الثلاثاء، في رحلة مباشرة بالطائرة، من الرياض إلى الكيان الصهيوني، وهذه رحلة غير مسبوقه حرص من خلالها الرئيس الأميركي على مسح كل ما ترتب على زيارته للسعودية ومشاركته في مؤتمر القمم الثلاث. وقد حرص على زيارة مدينة القدس القديمة، وحائط البراق (المبكي عند اليهود) واعتمر قلنسوة سوداء تشبهها باليهود، ثم توجه إلى الحائط، ووضع قصاصة من الورق لاندري ماذا حملته من كتابات. ثم توجه إلى متحف إسرائيلي بالقدس، وخطب فيه قائلاً: «إنه لن تطلق خلال رئاسته أية صواريخ على إسرائيل من قبل حماس أو حزب الله.. وأنه لن يسمح بأن يقوم بعض القادة بالدعوة إلى تدمير إسرائيل.. وأن إدارته سوف تقف دائماً مع إسرائيل». وفي مؤتمر صحفي عقده ترامب مع الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتن ياهو، صرح بأن من الخطأ أن يتم تخيير بلاده بين دعم إسرائيل ودعم الشعوب العربية، وأضاف أن إسرائيل لن تجد حليفاً وداعماً أقوى من الولايات المتحدة، سواء من الكونغرس أو من الرؤساء الأميركيين المتعاقبين. وكان من اللافت في تصريحات الرئيس الأميركي عدم تطرقه إلى مطلب إسرائيل، وما كان وعد به خلال حملته الانتخابية، عن نقل سفارة واشنطن من تل أبيب إلى القدس. والملاحظ أن ترامب لم يطلب من نتن ياهو تقديم أي خطوة باتجاه تحقيق السلام، وأنه أعطى الكيان الصهيوني ضوءاً أخضر ليواصل الاستيطان والقمع ضد الفلسطينيين.

الملاحظ أن زيارة الرئيس الأميركي للرياض استغرقت يومين كاملين، لكنها حملت توقيع اتفاقيات تجارية زادت قيمتها على ٣٨٠ مليار دولار. أما زيارته للكيان الصهيوني فلم تتعد ثلاثين ساعة، في حين أنه في زيارته لمقر السلطة الفلسطينية في بيت لحم لم يتجاوز ساعة واحدة، التقى خلالها محمود عباس، وعقد لقاء صحفياً معه. رغم كل ذلك فإن ما سبق للرئيس الأميركي أن وعد به، وما أكد عليه في خطابه بمؤتمر القمة، أو في القدس بعد ذلك.. أعطى الكيان الصهيوني كل ما يريد، ولم يغادر تاركاً على ما سبق أن وعد به الكيان الصهيوني. الأهم من كل ذلك، ما سوف يفعله الرئيس الأميركي لا ما سبق له أن قاله، سواء في خطبه أو مؤتمراته الصحفية أو غير ذلك. وما بات العالم ينتظره منه هو الأسوأ ما بين الرؤساء الأميركيين أجمعين. ■

بعد قمم الرياض كم حقق العرب والكيان الصهيوني!

بعد ١٧ عاماً على تحرير الجنوب؛

أين المقاومة وحزب الله من مشروع الدولة؟



إلى تغيير الخطاب والأداء تدريجياً والقبول بالدخول في إطار مؤسسات الدولة اللبنانية المختلفة، لكن دون أن يتخلى عن دوره الجهادي وقوته العسكرية المتمثلة بالمقاومة الإسلامية.

وان يتحول من حزب عقائدي ديني يضم عناصر من اتجاه ديني ومذهبي محدد إلى حزب سياسي وطني مفتوح لجميع اللبنانيين.

ويبدو أن هذا التحول غير ممكن في المرحلة الحالية نظراً إلى استمرار الخلاف الداخلي حول الاستراتيجية الدفاعية وحول دور ومستقبل المقاومة في لبنان، وكذلك في ظل الصراعات الخارجية وانعكاسها على الوضع اللبناني، وكذلك عدم الاتفاق على مستقبل النظام في لبنان ودور الطوائف في هذا النظام بعد مضي ٢٧ عاماً على اتفاق الطائف وتغيير المعطيات السياسية والإقليمية والدولية التي أسهمت في توقيع اتفاق الطائف والبدء في تطبيقه.

كذلك إن اشتداد الصراعات في المنطقة، ولا سيما في سوريا والعراق واليمن والبحرين، والصراع السعودي - الإيراني ومشاركة حزب الله في هذه الصراعات تحت حجة مختلفة سيؤدي إلى الاستمرار في الخلافات حول موقع الحزب ودوره في الحياة السياسية اللبنانية.

وفي النتيجة إن التغيير الشامل في خطاب الحزب وأدائه يتطلب ظروفاً أخرى داخلية وخارجية غير متوافرة حالياً، لكن لا يمكن الحزب الاستمرار في نهجه الحالي إلى أبد الأبد نظراً لتضارب هذا النهج مع متطلبات قيام الدولة وفي ظل المتغيرات المتوقعة في المنطقة في المرحلة المقبلة. ■

ودون أن يتخلى عن علاقته المركزية والاستراتيجية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية والتزام قيادة الولي الفقيه المتمثل حالياً بالإمام السيد علي خامنئي. وبناء عليه اضطر حزب الله لتغيير بعض تكتيكاته وأدائه العملي، إن لجهة الموقف من الدولة والنظام اللبناني، أو لجهة تغيير دور المقاومة من مشروع تحرير القدس وفلسطين إلى مشروع الدفاع عن لبنان والقيام بدور دفاعي والتزام القرارات الدولية والحدود الدولية، ولا سيما بعد حرب ٢٠٠٦ وصدور القرار ١٧٠١.

إمكانية التغيير الاستراتيجي

لكن هل يمكن أن يتحول هذا التغيير التكتيكي والخارجي إلى تغيير جذري ونهائي في عقيدة ومشروع حزب الله؟ وما هي الشروط والأسس التي يجب على الحزب التزامها كي يتحول هذا التغيير إلى تغيير حقيقي ونهائي؟ وما هي التحديات والمشاكل التي يواجهها الحزب اليوم والتي ينبغي الإجابة عنها وتوضيحها؟

إن التحول والتغيير في خطاب حزب الله وأدائه من أجل أن يصبح حزباً سياسياً يلتزم بشكل كامل بالعملية الديمقراطية وأسس بناء الدولة في لبنان يستلزم تغييراً حقيقياً في رؤيته الفكرية وعلاقته الاستراتيجية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية وبالالتزام أسس الدولة في قرارات الحرب والسلام،

حزب الله وموقفه من الدولة

بداية ما هي طبيعة موقف حزب الله والمقاومة الإسلامية من قيام الدولة في لبنان؟

إن المراقب لخطاب حزب الله وأدائه منذ التأسيس حتى اليوم يلاحظ أن هذا الخطاب قد خضع لتغييرات كثيرة منذ تأسيسه عام ١٩٨٢ وإعلان رسالته المفتوحة في عام ١٩٨٥ وصولاً لإعلان وثيقته السياسية في عام ٢٠٠٩، وهذا التغيير ناتج من العديد من الأسباب والمعطيات، سواء بسبب البيئة اللبنانية وتنوعها وتعددتها، أو بسبب تغير تركيبة بنية الحزب الداخلية، أو بسبب الظروف والتطورات التي حصلت في لبنان والمنطقة وعلى الصعيد الدولي بين عام ١٩٨٥ وعام ٢٠٠٩.

ولقد برز التغيير بوضوح من خلال دور الحزب السياسي وعلاقته بالنظام اللبناني أو التزامه بعض القرارات الدولية، وخصوصاً القرار ١٧٠١، لكن يبدو أن هذا التغيير لم يصل إلى البنية العقائدية والرؤية الفكرية الأساسية للحزب وكذلك لجهة التزامه ولاية الفقيه وعلاقته العضوية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولذلك نلاحظ من خلال المقارنة بين الرسالة المفتوحة وبين الوثيقة السياسية، وبعد استعراض النقاط الأساسية التي لا تزال تشكل جزءاً أساسياً من عقيدة الحزب ومشروعه السياسي والجهادي، يمكن الاستنتاج أن التغيير في الخطاب والأداء السياسي ما بين عام ١٩٨٥ و٢٠٠٩ كانت تغييراً تكتيكياً وشكلياً وخارجياً وليس تغييراً في المشروع الأساسي للحزب، وأن هذا التغيير اقتضته الظروف والمتغيرات والتطورات السياسية والأمنية والعسكرية داخلياً وخارجياً، وأن الحزب لم يكن بقادر على الاستمرار وفقاً للخطاب الذي طرحه عام ١٩٨٥، لذا اضطر

بقلم: قاسم قصير

يحتفل لبنان واللبنانيون في هذه الأيام بمرور ١٧ عاماً على تحرير الجنوب ومعظم الأراضي اللبنانية من الاحتلال الصهيوني، مع بقاء مزارع شبعا ومرتفعات بلدة كفرشوبا والقسم اللبناني من قرية العجر (التي أعيد احتلالها عام ٢٠٠٦) تحت سيطرة العدو الصهيوني. فإين أصبح مشروع المقاومة والدولة اللبنانية بعد هذه السنوات، ولماذا لم ينجح اللبنانيون في تحقيق قيام الدولة، ولا سيما بعد الانسحاب السوري في ٢٤ نيسان عام ٢٠٠٥، ولم يعد هناك معوقات خارجية تمنع قيام مشروع الدولة؟

ومع أن الحديث عن مشروع قيام الدولة مسؤولية كل اللبنانيين والجميع يتحمل المسؤولية في هذا المجال، فسيتم التركيز هنا على دور ومسؤولية حزب الله لكونه أحد الأطراف الأساسية التي تتحمل المسؤولية في هذا المجال. فما هو موقف الحزب ودوره من قيام الدولة منذ تأسيسه حتى اليوم؟ وما هي شروط قيام الدولة في لبنان في المرحلة الحالية؟

الأمان
عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

لبنان بعد قمة الرياض.. هل يسقط في صراعات المنطقة؟

الطائفية، ودعمها الإرهاب، وما تقوم به من جهود لزعة استقرار دول المنطقة». وتأكيداً لجدية السياسة الأميركية في المنطقة كان الاتفاق على عقد قمة سنوية مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأميركية والتصدي للتهديدات أياً كان مصدرها، ومواجهة الأنشطة الإيرانية المزعزعة للأمن، وأكدت واشنطن التزامها الدفاع عن أمن دول مجلس التعاون ضد أي تهديد خارجي.

في ظل هذه المعطيات السياسية والعسكرية، ما هي التأثيرات المتوقعة على الساحة اللبنانية؟ في هذا الإطار كان لافتاً ما جاء في البيان الصادر عن القمة السعودية - الأميركية بخصوص لبنان التي عقدت قبل يوم من قمة الرياض، حيث أكدت السعودية والولايات المتحدة الأميركية «عزمهما على العمل معاً لاحتواء التهديدات الإيرانية لدول المنطقة والعالم، والتصدي لـ«المليشيات»، التي تدعمها، ودعم الحكومة اللبنانية لتزعم سلاح «حزب

الله» وحصر السلاح بالمؤسسة العسكرية الشرعية».

ويحمل هذا الموقف السعودي - الأميركي دلالة خاصة، أولاً لأنه صدر في بيان مشترك عن القمة السعودية - الأميركية، وثانياً لأنه يدعو إلى دعم الحكومة اللبنانية التي نزع سلاح «حزب الله» وحصر



الرئيس الحريري في الرياض

دخلت المنطقة في منعطف سياسي واستراتيجي جديد، عنوانه عودة الدور الأميركي إلى المنطقة بطلته الجديدة - القديمة مع الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد أن كانت إدارة الرئيس السابق براك أوباما قد اتخذت قراراً بالانسحاب من المنطقة وتركيز اهتمامها على منطقة المحيط الهادئ ومواجهة الأطماع الصينية في شرق آسيا، وهذا ما أعطى إيران وحلفاءها حرية التحرك على امتداد المنطقة، بدءاً من سوريا، مروراً بالعراق، وصولاً إلى اليمن، حتى وصل إلى التدخل في الشأن الداخلي السعودي عبر إثارة القلاقل في القطيف والمنطقة الشرقية عموماً، ودون أن ننسى ما يجري في البحرين من تحركات واحتجاجات تحت عناوين طائفية ومذهبية.

ولم يكن لبنان غائباً عن النفوذ الإيراني المتمد في المنطقة بفعل سياسات إدارة الرئيس الأميركي السابق براك أوباما، فقد استغلّت إيران و«حزب الله» الانكفاء الأميركي عن المنطقة لمصلحة النفوذ الإيراني والروسي من أجل الانخراط في الشأن السوري والقتال إلى جانب النظام السوري تحت عنوان حماية «حور المقاومة والممانعة»، وهو ما أدى إلى تصدعات كبيرة في الداخل اللبناني، سواء على مستوى العلاقة بين القوى السياسية الكبرى، أو على الصعيد الشعبي، حيث برز بقوة الانقسام اللبناني - اللبناني بشأن تدخل «حزب الله» في سوريا، ودخلت الدولة في دوامة الفراغ الرئاسي لأكثر من سنتين، بسبب الانقسام السياسي القائم في البلد، ولم يحل انتخاب الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠١٦ دون استمرار الخلاف السياسي اللبناني الداخلي الذي يتخذ اليوم عنواناً جديداً هو قانون الانتخابات النيابية الجديد.

والسؤال الذي تطرحه قمة الرياض هو: هل تتغير المعادلات اللبنانية الداخلية بعد القمة الأميركية - السعودية، ودعوة القمة الدولة اللبنانية إلى نزع سلاح «حزب الله»؟ في البداية، لا بد من التأكيد أن منطقتنا دخلت مرحلة سياسية جديدة، ولا تنفع معها محاولات التقليل من أهمية ما جرى من قبل إيران و«حزب الله».

فالقمة حملت عنوان مواجهة السياسات الأميركية في المنطقة واحتوائها، وكذلك محاربة التطرف بكل أشكاله، ولأول مرة جرى وضع الحوثيين و«حزب الله» إلى جنب داعش والقاعدة، وهو ما يعني أن كل الجهود التي بذلتها إيران سابقاً لحصر الإرهاب بالجماعات السنية قد ذهبت أدراج الرياح، وإن ادعاء إيران أنها كانت «رأس حربة في مواجهة الإرهاب» منذ عام ٢٠١٣ كما قال الرئيس الإيراني حسن روحاني لم يعد له أي معنى، لأن قمة الرياض أعادت رسم السياسات الأميركية والعسكرية في المنطقة، وهو ما عبر عنه بوضوح بيان القمة السعودية - الأميركية الذي جاء فيه، واتفقا على ضرورة احتواء تدخلات طهران «الشريفة» في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وإشغالها الفتن

بقلم: وائل نجم
قبل أقل من شهر على انتهاء ولاية المجلس النيابي الممدد لنفسه، التي تنتهي في العشرين من حزيران المقبل، وفي ضوء ما يحكى عن انسداد أفق الاتفاق على حل بين القوى السياسية والكتل النيابية بخصوص قانون انتخاب جديد، وبعد استشعار الجميع لمخاطر الفراغ الذي يمكن أن يصيب السلطة التشريعية، كشف رئيس الجمهورية ميشال عون عن موقف جديد قال فيه: «أنا لا أريد قانون الستين، ولكن إذا لم نصل إلى حل، فهل أترك الجمهورية فالتة؟ فليصوت الشعب على ماذا يريد». هو موقف فتح الرئيس فيه الباب من جديد لعودة القانون النافذ لآخذ دوره في تنظيم الاستحقاق النيابي، بعدما كان يصّر على رفض إجراء الانتخابات وفق هذا القانون، وقد رفض توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الذي أصدره وزير الداخلية، نهاد المشنوق، ضمن مهلة الدستورية المعتبرة، في محاولة من الرئيس في حينه للضغط على القوى السياسية لإنتاج قانون انتخاب جديد، ولكن كل المحاولات التي جرت لإنتاج هذا القانون سقطت أمام تعنت الأطراف، وتقديم مصالحها على مصالح الوطن. وبالتالي وبعد الوصول إلى هذا الوقت، بات الجميع أمام مسؤولية

العودة إلى قانون الستين

بين حقيقة انسداد الأفق ومرحلية إبراء الذمم!!

جديدة وخطيرة، فإما أن تجري الانتخابات أو يصار إلى تنظيم هذا الاستحقاق بأي طريقة، وإما أن يدخل البلد في الفراغ، وهذا ما يعني الدخول في الفوضى السياسية التي قد تجرّ خلفها فوضى أمنية، وهو ما حذر منه «حزب الله» على لسان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد الذي حذر من فوضى إذا لم يصّر إلى اتفاق على قانون قبل عشرين حزيران، وربما كان يقصد تنظيم الاستحقاق أكثر مما كان يقصد الاتفاق على قانون. فهل فعلاً انسدت الأفق أمام الاتفاق على قانون انتخاب؟ أم أنها مسرحية مارسها الجميع لإبراء ذمته أمام الرأي العام اللبناني والقول إنه فعل ما يجب فعله ولكن لم يوفق في مساعاه لتغيير قانون الانتخاب وإنتاج قانون جديد يحقق تطلعات اللبنانيين ويلبي طموحاتهم؟!.

يعتبر الجامع المشترك بينهم، والذي ينظر إليه كل منهم على أنه يمثل القانون الأقل خسارة، ولذلك أوهوا اللبنانيين أن الأفق قد سُدَّ أمام الاتفاق على قانون انتخاب جديد، وأن التوصل إلى هذا القانون بات ضرباً من الخيال في الفترة الباقية، وصوّروا أن الفراغ في السلطة التشريعية يعني انتقال لبنان إلى الفوضى، وقد يكون هذا صحيحاً، ولذلك فإن أهون الشرور، وأقل الأضرار بالنسبة إلى البلد في هذه المرحلة هو أن تجري الانتخابات وفق القانون النافذ حتى لا يصار إلى التمديد الطويل، ولا إلى الوقوع في الفراغ ما دام قد استحال الاتفاق على قانون جديد.

إنها إذا مسرحية سياسية بدأت تتكشف شيئاً فشيئاً وبدأت معها تظهر النيات الحقيقية للأطراف المعنية، واللبنانيون سيكتشفون قريباً أن أغلب إن لم نقل كل الأطراف السياسية المعنية، والممسكة بتلابيب القرار السياسي تريد قانون الستين النافذ، ولكنها قامت بتلك المسرحية من أجل إبراء الذمة أمام ناخبها الذين يرون أن هذا القانون أنتج هذه الطبقة السياسية التي فشلت في إيجاد الحلول للمشاكل والأزمات، وأن العودة إليه سيعيد إنتاج الطبقة السياسية ذاتها، والأزمات المتعددة ذاتها، وبالتالي فإن الأمور في البلد ستراوح مكانها إن لم نقل إنها ستترجع إلى مزيد من الانهيارات.

وإذا كانت هذه القوى السياسية جادة في إنتاج قانون انتخاب جديد وعصري، وإذا كانت المهل قد ضاقت وضغطت عليها بهذا الخصوص، وحيث إننا بتنا بحاجة إلى تعديل قانون الانتخاب لناحية المهل، أو إلى قانون جديد يراعي مسألة التمديد التقني، فمن الممكن أن يصار إلى إجراء الانتخابات النيابية بعد بضعة أشهر وفق القانون النافذ ولمدة زمنية قصيرة، سنة أو سنتين كحد أقصى ولكن يصار خلالها إلى إقرار قانون جديد للانتخابات

وتكون له صفة الديمومة. وهنا يمكن أن يقتنع الشعب اللبناني بأن القوى السياسية جادة في إعادة تفعيل الحياة السياسية وتبحث فعلاً عن مخرج للآزمات التي تعاني منها البلاد، وإلا فإن هذا الشعب سيظل يعتقد أنها مسرحية لن تنطلي عليه، وسيدفعه ذلك إلى «الكفر» بالطبقة السياسية والدولة معاً. ■



د. عماد الحوت: نؤيد التصويت على قانون جديد طالما لم نتوصل إلى اتفاق

اعتبر النائب الدكتور عماد الحوت أن «الضغوط التي يتعرض لها حزب الله بدأت فعلياً خلال قمة الرياض الإسلامية-العربية-الأميركية، وهي مستمرة بعد القمة»، لافتاً إلى أن «طبيعة هذه الضغوط والإجراءات هي مالية أكثر منها عسكرية وأمنية، والأرجح أن الحزب سيتعرض لمزيد منها». وتطرّق الحوت لملف قانون الانتخاب، معتبراً أن التطورات والمواقف الأخيرة بيّنت استحالة التوصل إلى اتفاق بخصوص هذا القانون. وقال: «الأمر بات عبارة عن كباش وتنافس على المقاعد، بدل أن يكون سعيًا لتأمين مصلحة البلد العليا واستقراره».

واعتبر الحوت أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل أطلقا مواقف متناقضة، ففما أصر الأخير على أننا أمام خيارين لا ثالث لهما، الفراغ أو التصويت، بدا أن توجه رئيس الجمهورية هو للعودة إلى قانون الستين في حال تعذر الاتفاق على قانون جديد قبل ١٩ حزيران المقبل. ورأى الحوت «أننا بصدد أزمة سياسية حقيقية تتحول مع مرور الأيام إلى أزمة دستورية، في ظل وجود العديد من الاجتهادات الدستورية التي لا تتطابق في معظم الأحيان». وقال: «نحن ضد التمديد ونفضل اللجوء للخيارات الأخرى المتاحة».

ورداً على سؤال عما إذا كانت «الجماعة الإسلامية» تؤيد اللجوء للتصويت على مشاريع القوانين المطروحة، قال الحوت: «نحن مع اللجوء للتصويت طالما يتعدى التوصل إلى تفاهم واتفاق على قانون جديد يرضي كل الفرقاء». وأضاف: «لكل قانون إيجابياته وسلبياته، لكن ما يهمنا هو أن تجري الانتخابات في أقرب وقت ممكن، علماً أننا لا نؤيد الستين ونعتبره أسوأ الخيارات المطروحة». وختم: «لكن إذا ما خیرنا بين الفراغ والستين، نختار الستين من منطلق أن السيئ يبقى أفضل من الأسوأ». ■

حمص «عاصمة الثورة السورية» بلا معارضة برعاية روسية

بقلم: ريان محمد

سوى الثوار وعدد من الناشطين، في حين بقي المشفى الميداني وحده يعمل لأيام عدة فقط. ثم راح النظام يقتحم أحياء العشيبة والرفاعي وكرم الزيتون بالدبابات، فترجعنا إلى باب السباع وباب الدريب، فيما استمر هو بسياساته نفسها حتى هجر أهالي باب السباع والعدوية وجب الجندلي ومنطقة المسكن، إلى حمص القديمة والوعر. بعد ذلك، فرض النظام حصاراً مطبقاً على حمص القديمة استمر نحو ستة ونصف السنة. الأمر الذي أجبر المقاتلين في نهاية الأمر، بعد الجوع ونقص الأسلحة، إلى توقيع اتفاقية تقضي بخروجهم إلى الريف الشمالي المحاصر كذلك. وبلغت السباعي إلى أنه «بعد تهجير حمص القديمة، لجأ النظام إلى ضرب طوق عسكري على حي الوعر وفرض عليه حصاراً خانقاً طوال ثلاث سنوات، منع خلالها إدخال الأدوية والمحروقات إلى عشرات آلاف المدنيين المحاصرين في داخله.

وجاءت آخر حلقات تهجير أهالي حمص التي بدأت في عام ٢٠١٤ مع أهالي حمص القديمة، بتهجير نحو ٢٠ ألفاً من أهالي حمص المحاصرين في حي الوعر، برعاية روسية وتحت ما يطلق عليها مصالحت، بإشراف مباشر من قبل ما يُعرف بمكتب المصالحت، الذي يتخذ من قاعدة حميميم مركزاً له، ضاربة بما ضمنته إلى جانب تركيا وإيران في أستانة نهاية العام الماضي عرض الحائط، إذ إن اتفاق وقف إطلاق النار نص على تثبيت خطوط الاشتباك، وهو ما لم يتم احترامه. وعملية التهجير بدأت في شهر آذار الماضي باتجاه المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في إدلب وريف حلب، وانتهت يوم الإثنين الماضي، لتصبح حمص بالكامل تحت سيطرة القوات النظامية ومليشياتها الموالية والطائفية، إضافة إلى الشرطة العسكرية الروسية الموجودة داخل حي الوعر لتشرّف على سير عملية التهجير وتسلم النظام للحي. ■

السباعي، وهو المهجر من حمص القديمة، والمحاصر في حي الوعر لسنوات، إنه «في شهر شباط من عام ٢٠١٢، استهدفت قوات النظام السوري الأحياء السكنية المناهضة له في مدينة حمص، الأمر الذي تسبّب في سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى بالإضافة إلى النزوح والدمار الكبيرين اللذين خلفهما». ولفت إلى أنه «قبل ذلك، عشنا أحداثاً عدة من قبيل عمليات دهم في أحياء باب السباع وكرم الزيتون والخالدية والبيضاة والعدوية وحمص القديمة والقصور والقراييص وباب عمرو والإنشاءات والغوطة والحمر، وكذلك في أحياء أخرى خرجت عن سيطرة النظام».

وبين الناشط الحمصي أن «الأوضاع بقيت على حالها بين تظاهرة واعتقال وقتل، حتى شهر شباط من عام ٢٠١٢، حين حشد النظام قواته وأتباعه على أطراف حمص، فاستهدفوا أحياء المدينة بقذائف الهاون والصواريخ. وتركز القصف على أحياء حمص القديمة، خصوصاً الخالدية وكرم الزيتون وباب عمرو». وفي الأول من آذار من العام نفسه، انسحبت الفصائل المعارضة عقب ٢٦ يوماً من القصف العنيف على الحي. وبعد أيام، في ١٢ آذار، ارتكبت قوات النظام وحلفاؤها مجزرة مروعة في كرم الزيتون راح ضحيتها ما لا يقل عن ٥٠ مدنياً. كذلك طاولت المجزرة حيي العدوية والرفاعي المجاورين، ليصبح إجمالي القتلى أكثر من مائة».

ويكمل السباعي أن «في كرم الزيتون، لم يبقَ

عام ٢٠١٠، على الرغم من رفضه شعبياً بشكل واسع، بسبب ما يفضي إليه من تدمير لحمص القديمة وتهجير أهلها من مناطقهم، وما يتسبب به من تغيير ديمغرافي عميق.

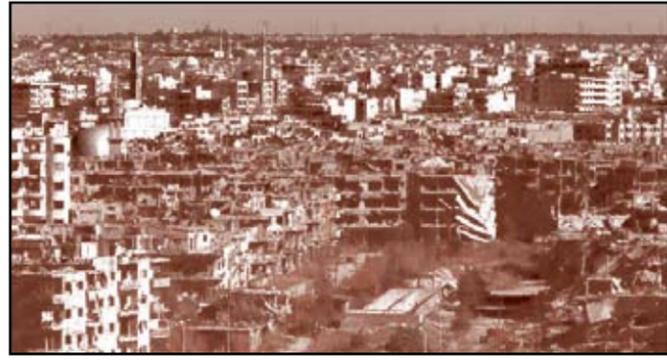
استمرت الثورة رغم إقالة غزال عام ٢٠١١، جراء اعتماد الحل الأمني العسكري العنيف لقمع التظاهرات السلمية، والذي يبدو اليوم أنه كان مقصوداً، بهدف تهجير أهالي حمص، لكن هذه المرة تحت تسمية إعادة الإعمار، خصوصاً عقب منع من تبقى من أهالي حمص من العودة إلى منازلهم في الأحياء المهجرة على الرغم من إخلائها منذ ثلاث سنوات، في حين تداولت وسائل إعلام مقربة من النظام، تقارير حول عودة غزال الذي غادر عقب عزله من منصبه إلى دبي، إذ يمتلك شركة مقاولات مع أخ له، ليقوم بتنفيذ مشروع «حلم حمص» بعد أن دمرت المنطقة بشكل كامل. ومما اتهم به غزال عقب سفره في ٢٠١١، أنه اصطحب معه ١٥٠ مليون دولار أميركي، في حين تم مهاجمته من مديري العديد من المؤسسات في حمص بسبب ملفات فساد.

وقال المتحدث باسم «مركز حمص الإعلامي» محمد

فُقدت «عاصمة الثورة السورية»، كما يُطلق الكثير من السوريين على مدينة حمص وسط البلاد، آخر مناطق الحاملين بالحرية والكرامة، والرافضين الرضوخ لسلطة النظام وألته العسكرية، ليطوى فصل من رحلة دامية، دامت أكثر من ست سنوات، عرف أبطالها الموت والجوع والالم والتغيب والتهجير القسري، على مرأى العالم بمنظوماته الإنسانية والحقوقية والاممية ودوله الديمقراطية، جراء انتهاء عملية التهجير القسري لأهالي حي الوعر المحاصر منذ ٢٧ تشرين الأول عام ٢٠١٣.

وتعتبر حمص، قلب سورية وعقدة مواصلاتها، أكبر المحافظات السورية مساحة، والثالثة من حيث الأهمية عقب دمشق وحلب، يفصلها عن العاصمة شمالاً نحو ١٦٢ كيلومتراً، وفيها جامعة عريقة ومصفاة نفط والكثير من الثروات الباطنية، كما تتميز هذه المدينة بتنوعها الديني. ويفيد متابعون بأن إرهابات الثورة في حمص بدأت قبل عام ٢٠١١ بنحو ست سنوات، حين تسلم صديق رأس النظام بشار الأسد (محمد إباد غزال) منصب محافظ حمص، الذي تفنن في التكتيل

بأهلها. فقد انتشر في عهده الفساد وأصبحت الرشوة والمحسوبيات سمة واضحة للمحافظة. وخرجت العديد من التقارير تشير إلى فساد المحافظ وحاشيته، إلى أن أتى بمشروع «حلم حمص» الذي أطلق عليه الأهالي حينها «كابوس حمص» منذ بدأ العمل عليه عام ٢٠٠٧ إلى أن أقر رسمياً



لقاءات لوزان السورية لبحث المرحلة الانتقالية والمعارضة تطلق «بركان البادية»

بقلم: عيسى سميسم

البادية السورية شرق مدينة تدمر على طريق معبر التنف، وذلك بعد تقدمها في عدد من المواقع بالبادية في ريفي حمص والسويداء. وأضافت المصادر أن قوات النظام السوري أتت بتعزيزاتها العسكرية إلى البادية الشرقية، في حين قامت المعارضة السورية المسلحة بإرسال تعزيزات إلى المناطق المقابلة لجبهات القتال. وفي هذا السياق، تحدث الناشط، عضو «تنسيقية تدمر»، خالد الحمصي، قائلاً إن قوات النظام السوري أرسلت التعزيزات بعد تقدمها وسيطرتها على حاجز زازا، تزامناً مع محاولة التقدم باتجاه مواقع المعارضة في منطقة بئر الشحمي على مسافة لا تقل عن ٣٠ كيلومتراً عن معبر التنف، حيث تدور معارك عنيفة منذ صباح الثلاثاء في موقع استراحة بئر الشحمي.

وأشار إلى أن قوات النظام السوري تمكنت من التقدم في الاستراحة والسيطرة على جزء واسع منها. وأعلنت فصائل المعارضة السورية في البادية عن إطلاق معركة «بركان البادية» بهدف طرد النظام من المنطقة، في حين نشرت الصفحة الرسمية لـ«القناة المركزية» لقاعدة حميميم العسكرية» بياناً على موقع «فيسبوك»، جاء فيه أن «وحدات برية صديقة تتبع لقوى الحرس الجمهوري السوري تقدمت باتجاه مناطق تعتبر خطاً أحمر للقوات الحليفة لواشنطن»، وأضافت أن «الوحدات تمكنت من كسر الخطوط الحمراء التي وضعتها تلك القوات»، مشيرة إلى أن «موسكو تؤكد مجدداً دعمها المباشر للقوات الحكومية في تحركاتها البرية على الأراضي السورية»، بحسب ما أوردت تلك الصفحة الداعمة لنظام بشار الأسد.

وفي موازاة ذلك، سيطرت قوات النظام السوري على جبال محسة وجبل الخنزير وتلّول الخضراريات وتلّول الأعمدة وتلة أم طويقية في ريف حمص الشرقي، بعد انسحاب عناصر تنظيم «داعش» منها، إثر غارات جوية كثيفة من الطيران الروسي. وفي مدينة حمص، قتل أربعة أشخاص وجرح عشرة آخرون على الأقل جراء انفجار سيارة مفخخة أمام «مركز طوارئ كهرباء الزهراء» في حي الزهراء شرقي المدينة، صباح الثلاثاء، بالتزامن مع وصول الموظفين إلى المركز، ومن بين القتلى مدير المركز المدعو «حسام العسس». ■

يبدأ وفد من «الهيئة العليا للمفاوضات»، الممثلة للمعارضة السورية، اجتماعاً تقنياً في لوزان، مع باحثين دوليين، استكمالاً لما تم الاتفاق عليه في جنيف بعدما سحب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، اقتراحه الذي قدمه لكل من وفدي المعارضة والنظام، ويأتي ذلك في وقت تستعد فيه «الهيئة العليا» لإجراء اجتماع داخلي يهدف لمحاولة إعادة هيكلتها، بعد إعلان عدد من الفصائل انسحابها منها خلال جولة جنيف الماضية. هذه التطورات السياسية تتزامن مع احترام الصراع بين قوات المعارضة المدعومة من «التحالف الدولي»، وقوات النظام المدعومة من روسيا، في منطقة البادية، حيث يهدف كل طرف من خلال التصعيد، إلى محاولة فرض سيطرته على المنطقة التي من المتوقع أن تكون جبهة القتال المقبلة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في آخر معاقله في سورية بعد تحرير الرقة. ميدانياً، شهدت البادية السورية خلال الساعات الماضية، تحركات عسكرية كثيفة من قبل المنتاقسين على مد نفوذهم في المنطقة القريبة من معبر التنف الحدودي مع العراق، القريب من الأراضي الأردنية. وأكدت مصادر محلية تعزيز الحشود العسكرية من قبل المعارضة السورية المسلحة المدعومة من طيران «التحالف الدولي»، قابله تعزيز حشود من قوات النظام السوري المدعومة من الطيران الروسي والمليشيات الأجنبية.

وذكرت مصادر مطلعة أن قوات النظام السوري والمليشيات الموالية لها استقدمت تعزيزات عسكرية ضخمة إلى منطقة «زازا» ومنطقة السبع بيار في



الحريري

الأسد بطل المحرقة في سيدنايا وبقية السجون السورية

بقلم: بشير البكر

يبدو أنه ليس هناك حدود لجرائم نظام بشار الأسد، وقد برهن منذ بداية الثورة الشعبية في ربيع عام ٢٠١١، أنه فنان جريمة بامتياز، استطاع أن يتجاوز كل المجرمين والأشرار في التاريخ، حين بدأ باستخدام براميل الديناميت التي يلقيها من طائرات مروحية، ظن الناس أن هذا الاختراع سيكون أقصى ما يمكن أن تصل إليه صناعة الجريمة، ولكنه فاجأ العالم بعد زمن وجيز بسلاح جديد، هو ضرب التجمعات البشرية بالألغام التي تنفجر ما إن تلامس الأرض، وهي الغام مصممة ضد السفن والوكبات الحربية، وكان هدفه من ذلك إلحاق أكبر قدر من الضحايا البشرية والدمار في العمران والبنى التحتية، الأمر الذي يفسر فظاعة الصور الفوتوغرافية لمدينة حلب التي انتهت القسط الأكبر منها كانه تعرض لزلزال.

لم يوفر النظام السوري معارضاً له، وطاول أذاه حتى الذين يعتبرهم من المعتدلين. بدأ سياسة التصفيات الجسدية منذ الشهر الأول للثورة، وقبل أن يدخل السلاح إلى مسرح الأحداث، وكان أن بدأ حملة اعتقالات ضد الناشطين السلميين من التنسيقيات التي كانت تنظم مظاهرات، وتم قتل الناشط الشاب غياث مطراين داريا وهو يوزع الورد والماء والخبز على حواجز المخابرات. جرى اعتقاله يوم ٦ أيلول ٢٠١١، وتم تسليم جثمانه بعد أربعة أيام، وأثار التعذيب بادية عليه. وفي هذه الفترة، على ما يبدو، لم يكن قد بدأ النظام ما سماه تقرير منظمة العفو الدولية، أخيراً، المسالخ التي يتم فيها ذبح المعتقلين، وهو ما وثقه «قيصر» في الصور التي هزّبتها من داخل سجن سيدنايا. وفي الوقت الذي ما زلنا تحت صدمة تقرير وزعته الأمم المتحدة قبل أيام عن العنف الجنسي ضد السوريات، وهو ما لم يرد في أي تقرير أممي من قبل، حتى بنتنا اليوم أمام محرقة تحيل مباشرة إلى جرائم النازية ضد اليهود في معسكرات الاعتقال في الحرب العالمية الثانية، ومنها أوشفيتز السيئ الصيت.

حديث المحرقة جاء في تقرير للخارجية الأميركية، يعبر عن صحوّة أميركية متأخرة، ولكن حصولها متأخرة أفضل من عدم حصولها. وحتى يكون لها تأثير يجب أن تترجم إلى ضغط على النظام وروسيا من أجل وقف الجرائم على الأقل، والإفراج عن قرابة ٢٠٠ ألف معتقل، منهم حوالي ٢٠ ألف امرأة وطفل. وإذا أرادت الولايات المتحدة أن تذهب أبعد من ذلك، فهي تعرف أن القانون الدولي والعدالة هما الحل المناسب، وحتى يتم إنصاف الضحايا يجب إنشاء محكمة دولية خاصة لمحاكمة الضالعين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وعلى رأس هؤلاء الأسد وأركان نظامه ومن دعمه في حربه ضد الشعب السوري، وخصوصاً المليشيات الطائفية، وفي مقدمتها قيادات الحرس الثوري.

أحسن وفد الهيئة العليا للمفاوضات بطرح قضية المعتقلين على اجتماعات جنيف، وهو عن هذا الطريق يرفعها إلى مستوى القضايا الأخرى التي يتم التفاوض حولها مع وفد النظام، ولا بد أن يذهب الأمر إلى تحقيق دولي يتم من خلاله الضغط على روسيا ونظام الأسد من أجل فتح أبواب سجن سيدنايا أمام لجنة تحقيق دولية للكشف عن وضع السجن والانتهاكات التي جرت داخله. إذا لم تجر محاكمة علنية لهؤلاء المجرمين، فإن الإنسانية سوف تصاب بجرح عميق، لن تشفى منه على مر التاريخ، ولن يقف الأمر عند لعنة التاريخ للذين لم يتحركوا من أجل نجدة البشر العزل، بل سيتجاوزها إلى خلل في الضمير الإنساني، وسقوط الأخلاق والعدالة والقيم وحقوق الإنسان. ■

«صفقة القرن».. التطبيع مقابل السراب

بقلم: د. صالح النعامي

لكنه في المقابل، ملتزم بعدم ممارسة أي ضغط على إسرائيل لقبول أي موقف (صحيفة إسرائيل هوم ١٧ أيار).

ومما يفاقم الشكوك أكثر حول مخرجات «صفقة القرن» النهائية، يجزم فريدمان بأن «إسرائيل لن تكون ملزمة في إطارها بتقديم أي تنازلات من أجل تحقيقها».

لكن، لو تجاهلنا كل ما تقدم، يثير الأسي والمرارة أن الحكام العرب الذين يعلقون كل هذه الرهانات على ترامب لا يولون اهتماماً يذكر لتداعيات الفصائح التي يتوزع فيها، والتي قد تفضي إلى إسداد الستار على حياته السياسية مبكراً، لكن ليس قبل أن تنعم إسرائيل بعوائد الدفعات المسبقة التي تسددها أنظمة العرب وسلطة محمود عباس، أملاً في صفقة لن تكون.

أية تنازلات عربية مجانية لحكومة اليمين المتطرف في تل أبيب، تزلزلاً لترامب، ستفضي إلى نتائج عكسية، ولن تسهم إلا في تعزيز مكانة إيران الإقليمية، وتمدها ماكينتها الدعائية بكثير من الوقود. ■

عملاً بفتوى الحاخام موشيه بن ميمون الذي عاش في القرن الثاني عشر (هأرتس، ٦ أيار).

لكن، إذا كان هذا ما سي دفعه العرب والفلسطينيون مقدماً قبل إنجاز الصفقة، فما الذي سي دفعه الصهاينة عند إنجازها؟ تدل الإجابة التي يقدمها السفير الأميركي الجديد في تل أبيب، ديفيد فريدمان، أحد أقرب المقربين من ترامب، على هذا السؤال، على أن العرب والفلسطينيين سيجنون السراب مقابل دفعاتهم المسبقة. ويفترض أن يدق ما كشفه فريدمان ناقوس الخطر في أروقة صنع القرار العربية، حيث أكد أن ترامب لا يملك أي خطة أو تصور لإنجاز «صفقة القرن» التي هذر بشأنها كثيراً.

أن العرب لا يمنحون فقط إسرائيل الحق بمواصلة توسيع التجمعات الاستيطانية الكبرى التي تستوعب أكثر من ٨٠٪ من المستوطنين، بل أيضاً يقدمون لها مكافأة على شكل تطبيع مجاني.

يمثل إقدام الدول العربية على هذه الخطوة ضربة للمنظومات الدولية، تواظب على التنديد بالبناء في التجمعات الاستيطانية الكبرى، وضمنها الاتحاد الأوروبي. ولا شك في أن هذا الموقف سيمثل صفة قوية لبعض القوى السياسية والنخب الثقافية الصهيونية التي تواجه حكومة اليمين المتطرف، بقيادة بنيامين نتنياهو، وتتهمها بتهديد مصالح إسرائيل، من خلال التوسع في بناء المستوطنات. في الوقت نفسه، سيعزز هذا التطور مصادقية خطاب اليمين الإسرائيلي، وسيطيل أمد بقائه في الحكم إلى أجل غير مسمى، على اعتبار أنه سيكون في وسعه إقناع الناخب الإسرائيلي أن الخط المتطرف الذي تتبناه حكوماته يؤدي أكله، دون أن تكون إسرائيل مطالبة بتقديم تنازلات حقيقية.

أما الدفعات المسبقة التي على الفلسطينيين تسديدها في المسار نحو «صفقة القرن» فتبدو تعجيزية وغير نهائية. فعلى الرغم من أن ترامب، كما أقر علناً، «هالته» المعلومات التي رُود بها فريقه، والتي تكشف المدى الذي قطعته السلطة الفلسطينية في تعاونها الأمني مع إسرائيل، إلا أنه مع ذلك، يطالبها باستحقاقات تضمن «تجفيف بيئة الإرهاب»، وتردع الفلسطينيين عن الانضمام إلى دائرة المقاومة. فحسب المعايير الإسرائيلية لـ«تجفيف بيئة الإرهاب» التي تتبناها إدارة ترامب، السلطة مطالبة بوقف التحريض على إسرائيل في دور مناهج التعليم وما بيته الإعلام، وما يتردد في دور العبادة. ومن أجل ردع الفلسطينيين عن الالتحاق بدائرة العمل المقاوم، فإن على السلطة، حسب المنطق الصهيوني، قطع المخضبات التي تحصل عليها عوائل الشهداء والأسرى والجرحى.

وانطلاقاً من النظرة الدونية تجاه العرب والفلسطينيين، لا يبدي ترامب وفريقه أية حساسية تجاه الدعوة التي صدرت قبل أيام، عن نائب رئيس البرلمان الإسرائيلي، بتسلال سمورطيش، إلى طرد الفلسطينيين من أراضهم، عبر ذبح نسائهم وأطفالهم

بغض النظر عما يصدر عن الرئيس ترامب من هذر في خطباته، وفي أثناء لقاءاته مع حكام العرب والمسلمين، الذين نفروا إلى الرياض من كل حذب وصوب للقائه، فإنه يمكن القول إن الرئيس الأميركي سيحرص، بالأساس، على تحويل هذه التظاهرة إلى نقطة تحول فارقة على صعيد إضفاء شرعية على اندماج إسرائيل، إلى جانب الدول العربية، في منظومة إقليمية تمثل حلماً جديداً، مهمته الأساسية مواجهة إيران والحركات الإسلامية السنية، بشقيها السياسي والجهادي. ووفق منطق ترامب، يتطلب تشكيل هذه المنظومة والسماح لها بالعمل علناً، أولاً تطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل.

والواضح أن ترامب يحاول توفير مسوغات لأنظمة الحكم العربية، بإمكانها الاستناد إليها لتبرير قبول التطبيع مع إسرائيل، من خلال زعمه أن هذا سيمثل مقدمة لتحقيق «صفقة القرن» التي يضمن إنجازها حل الصراع بين الشعب الفلسطيني والكيان الصهيوني، أي أن ترامب يريد أن يودع العرب دفعة مقدمة على الحساب قبل إنجاز «الصفقة».

ومن أسف، هناك ما يدل على أن مهمة ترامب ستكون سهلة، بل أسهل أكثر مما اعتقده أكثر المتفائلين في واشنطن وتل أبيب. وإذا كان ما نشرته صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية نهاية الأسبوع الماضي، وأكدته صحف إسرائيلية، فإن الحكام العرب تراجعوا عما جاء في المبادرة العربية لتسوية الصراع مع الكيان الصهيوني. فحسب هذا التسريب، تنازل العرب عن الشروط التي وضعتها المبادرة للتطبيع مع إسرائيل، فلم يعد مطلوباً من إسرائيل، مقابل التطبيع، الانسحاب من الأراضي المحتلة، والموافقة على إقامة الدولة الفلسطينية، بل يكفي أن تجمد البناء في المستوطنات النائية التي تقع خارج التجمعات الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية. وإذا كان ما نقل دقيفاً، فإن هذا يعني

إصابات بالضفة

في احتجاجات داعمة للأسرى المضربين



أصيب فلسطينيين بالرصاص الحي، وآخر بالرصاص المطاطي، والعشرات بحالات اختناق، أثناء مواجهات اندلعت يوم الاثنين مع جيش الاحتلال في عدة مناطق بالضفة الغربية. وجاءت المواجهات دعماً لمئات الأسرى في سجون الاحتلال الذين دخلوا اليوم ٣٦ من إضرابهم المفتوح عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم.

مواجهات اندلعت في قلقيلية، إضافة إلى إصابتين بالغاز في منطقة خضوري بطولكرم (شمال الضفة).

إضراب شامل

وفي سياق متصل، أغلقت المحلات التجارية والمؤسسات الخدمية أبوابها أمام المواطنين في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة، تلبية لدعوة اللجنة الإعلامية المنبثقة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني للمواطنين إلى الإضراب والتوجه إلى خيام الاعتصام في مراكز المدن والقرى للتضامن مع الأسرى.

وتشهد الأراضي الفلسطينية منذ عدة أسابيع احتجاجات ومسيرات وفعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام، حيث يواصل ١٦٠٠ أسير إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ١٧ نيسان الماضي، مطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية داخل السجن. ■

وتأتي هذه الاحتجاجات بينما عم الأراضي الفلسطينية إضراب شامل للمحلات دعماً للأسرى المضربين. واندلعت المواجهات في قرية دير شرف قرب نابلس، وفي مدينة قلقيلية، وفي مخيم قلنديا، وفي قرية النبي صالح قرب رام الله، وفي مدينة يطا (جنوب الضفة)، وأريحا، وفي أبو ديس قرب القدس.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن شابين أصيبا بالرصاص الحي في البطن والقدم، ونقلوا إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، إضافة إلى عدد من حالات الاختناق.

وذكر أن طواقمه أقامت مستشفى ميدانياً داخل مخيم قلنديا لتقديم الإسعافات والتعامل مع الإصابات خلال المواجهات.

وأفاد الهلال الأحمر بأن طواقمه تعاملت مع ١٨ إصابة بالاختناق جراء استنشاق الغاز المدمع خلال



صدور حكم بالإعدام لقتلة الشهيد مازن فقها في غزة

التدخل في القتل والمشاركة في العديد من عمليات الاغتيال، فيما حكم بالإعدام رمياً بالرصاص على المدان (عبد الله. أ. ن) ويعمل عسكرياً بحرس الرئيس بسلطة رام الله، بعد إدانته بالخيانة والتخابر، وإعطاء معلومات عن منازل وسيارات استهدفت، ومعلومات عن مكان مسرح جريمة اغتيال فقها. ونبه إلى أن القانون بالرغم من أنه شدد في العقوبات، إلا أنه أعطى فرصة لكل من يسلم نفسه بتخفيف العقوبة عنه. وتوقع رئيس الهيئة أن يتم تنفيذ الإعدام بنفس الآليات السابقة وليس في ميدان عام. ويوم الثلاثاء الماضي، كشفت وزارة الداخلية بغزة، عن تفاصيل عملية اغتيال فقها ومنفذها، مؤكدة اعتقالها ٤ عميلاً للاحتلال خلال عملية أمنية واسعة. ونشرت الوزارة اعترافات العملاء الثلاثة المتورطين باغتيال فقها. وأعلن إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، يوم الخميس (١١ أيار)، اعتقال القاتل المباشر ومنفذ عملية اغتيال الشهيد القائد القسامي مازن فقها بأوامر من المخابرات الصهيونية. وفي مؤتمر صحفي عقدته قيادة الحركة أمام منزل الشهيد فقها في حي تل الهوا جنوب مدينة غزة، قال هنية: «أعلن اليوم أنه تم اعتقال وكشف القاتل المباشر المجرم الذي نفذ عملية اغتيال مازن فقها».

أصدرت محكمة الميدان العسكرية في غزة، صباح يوم الأحد، أحكاماً بالإعدام لقتلة الأسير المحرر الشهيد مازن فقها.

وفي مؤتمر صحفي عقد بمدينة غزة، أكدت هيئة القضاء العسكري، في أعقاب النطق بأحكام الإعدام لقتلة الشهيد مازن فقها، أن الأحكام نهائية وغير قابلة للطعن، وواجبة النفاذ بعد التصديق عليها من الجهات المختصة.

وأشار ناصر سليمان رئيس الهيئة، إلى أن النيابة العسكرية أنهت التحقيقات، وأعدت لائحة الاتهام، وأحالت القضية لمحكمة الميدان العسكرية، التي تم تشكيلها بسبب ظروف القضية.

وأوضح أن خطورة القضية الخاصة باغتيال فقها، أدت إلى تشكيل محكمة الميدان، مؤكداً أنه وفق القانون الدولي فإنه في حالة وجود طيران حربي وعمليات حربية يمكن تشكيل محكمة الميدان.

وقال إنه حكم بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق المدان (أشرف. أ. ل) بعد إدانته بالقتل قصداً مع سبق الإصرار، وتهمة الخيانة والتخابر مع جهات أجنبية معادية.

كما حكم بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق المدان (هشام. م. ع) بعد إدانته بالتخابر والخيانة وكذلك

تردي صحة الأسرى المضربين بيومهم الـ٣٧

ومواطنين في مسيرة راجلة، انطلقت من خيمة الاعتصام مع الأسرى المضربين المقامة في رام الله بالضفة الغربية، جابت شوارع المدينة تعبيراً عن غضبهم من سياسات الاحتلال وتنديداً بزيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الأراضي الفلسطينية برعاية إسرائيل وسياساته المنحازة للاحتلال.

كما نظم عدد من الأطباء والمرضى والعاملين بالقطاع الصحي وقفة تضامنية قبالة مقر وزارة الصحة الفلسطينية للتعبير عن تضامنهم مع الأسرى المضربين.

وشهدت العديد من مناطق الضفة احتجاجات شعبية دعماً للأسرى المضربين أدت لإصابة ثلاثة بالرصاص الحي، وآخر بالرصاص المطاطي، والعشرات بحالات اختناق، كما عمّ الأراضي الفلسطينية إضراب شامل للمحلات.

وتشهد الأراضي الفلسطينية منذ عدة أسابيع احتجاجات ومسيرات وفعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام، حيث يواصل ١٦٠٠ أسير إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ ١٧ نيسان الماضي، مطالبين بتحسين ظروفهم المعيشية داخل السجن. ■

أفادت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة بأن الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال لليوم الـ٣٧ على التوالي في سجن إيشل الإسرائيلي خطير ومقلق.

وأضافت في بيانها -نقلاً عن حماني هيئة الأسرى والمحررين- أن إدارة السجن حولت أحد الأقسام فيه إلى مستشفى ميداني في ظل تدهور الوضع الصحي للمضربين، وإصابة العديد منهم بحالات إغماء وتشنجات وأمراض جلدية بسبب نقص الفيتامينات في أجسادهم. ولفتت اللجنة إلى أن تردي صحة الأسرى يأتي وسط ممارسات قمعية لإدارة السجن بحق الأسرى المضربين.

وفي وقت سابق، منعت قوى الأمن الفلسطينية عشرات المواطنين من الوصول لمقر الرئيس محمود عباس في رام الله بهدف إيصال رسالة للقيادة بضرورة تكثيف الجهود لإنقاذ حياة أكثر من ١٦٠٠ أسير مضربين عن الطعام.

وكانت أجهزة الأمن الفلسطينية قد نشرت أفراد قواتها قرب المقر، ومنعت تقدم المتظاهرين. وقد تظاهر العشرات من ذوي الأسرى ومحامين

زيارة ترامب.. والبازارات السياسية المتوقعة بعدها

وخصصت له موازنات ضخمة استعداداً لإطلاق حقبة اقتصادية جديدة في المنطقة؛ فالصين لم تقتصر مبادراتها على استعراض طموحاتها، بل ارتبطت باتفاقيات وإجراءات عملية على الأرض تتجاوز مجرد عقد صفقات تسليح هنا وهناك.

في المقابل فإن جهود الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب تواجه منافسة شديدة من قبل روسيا وحلفائها، كما تواجه معيقات ناجمة عن موقف العديد من الدول الإسلامية والعربية من الكيان الإسرائيلي؛ والأهم تشرذم الحلفاء ونضارب أجندتهم ومصالحهم؛ فالولايات المتحدة الأمريكية تعاني من تجاذبات خطيرة بين ملفات متعددة..

ليس من المتوقع أن يتمكن ترامب من تجاوز أزمة القيادة الأمريكية للعالم والمنطقة، فالكلف المترتبة على محاولة استعادة المكائنة والتوازن ترتفع يوماً بعد يوم على الولايات المتحدة، من كوريا الشمالية إلى أوكرانيا ومن سوريا إلى اليمن؛ ورغم ذلك فإن الساحة السورية تبقى الأقل كلفة سياسياً وعسكرياً لاستعراض القوة الأمريكية على عكس الحال في كوريا وأوكرانيا؛ ما يفسر العنوان الأبرز لزيارته الممثل بتدعيم التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب؛ وهذا ما يلقى إقبالاً وروسيا تحديداً في المرحلة.

فسوريا والحرب على الإرهاب هي الرهان الأول بالنسبة إلى ترامب لتحقيق إنجاز في حده الأدنى كمدخل أساسي لتحقيق التوازن السياسي مع روسيا وإيران؛ إلا أن أزمة الولايات المتحدة الأمريكية الداخلية المتجددة بين الحين والآخر تجعل من هذا الملف أقل يقينية مما يتوقع البعض المتفائل من عودة النشاط الأمريكي إلى المنطقة؛ كما أن موقع الكيان الصهيوني من الصراع يزيده تعقيداً ويحد من فرصه بالنجاح، فقدرته ترامب على تجاوز التحديات واستعادة الدور القيادي في سوريا والمنطقة تأتي بعد أن جرت الكثير من المياه في الساحة الدولية والإقليمية، جاعلة من كلف استعادة الدور الأمريكي مسألة معقدة جداً تتجاوز حدود الكلف المادية المباشرة نحو خسائر استراتيجية متراكمة، لا يتوقع أن يتمكن ترامب من التعامل معها بفاعلية كبيرة. ■

بقلم: حازم عياد

الأميركية وصحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية التي تحدثت عن تقديمه معلومات سرية لوزير الخارجية لافروف موحية بوجود تصارع خفي، فالكيان الإسرائيلي لا يقف على مسافة بعيدة منه خصوصاً في ظل تلك وتحتفظ ترامب في ملف نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، المترافق مع تصارع على ترتيبات زيارته للكيان الإسرائيلي.

في المقابل يقف ملف القضية الفلسطينية كعقبة كبيرة أمام إدارة ترامب الذي شهدت إدارته أول إرهابات التوتر مع الكيان الإسرائيلي حول ملف نقل السفارة قبل أيام من وصول الرئيس الأمريكي، فإمام إلحاح نتن ياهو تقف الإدارة الأمريكية أكثر تحفظاً بإعلان موقف داعم للكيان في ملف نقل السفارة؛ يقود إلى استياء عام في الدول العربية والإسلامية، ويعرقل أي جهود للإدارة الحالية للتعامل مع مبادرات يتم تسريتها بين الحين والآخر من قبل جهات إعلامية غير رسمية وغير معتمدة مصادر موثوقة إعلامياً.

في ضوء الإشكالات الواردة يصعب القول إن الإدارة الأمريكية تمكنت من الوصول إلى مقاربة أو رؤية ناضجة للتعامل مع ملفات المنطقة؛ إذ ما زالت تراوح مكانها، مضيعة طابعاً استعراضياً إلى زيارة الرئيس الأمريكي الذي يرغب بتحدي منافسيه المحليين إلى جانب خصوم الولايات المتحدة بإظهار قدرته على صياغة رؤية استراتيجية تحدد معالم سياسته خلال السنوات الأربع القادمة من رئاسته المتعترية. فرغبة الرئيس كمنطل للولايات المتحدة بإظهار قدرة أمريكا على جمع قادة خمسين دولة، قابله حشد كبير تمكنت الصين من جمعه في منتدى «حزام واحد طريق واحد» في بكين طرحت فيه مبادرات اقتصادية

الإسلامي وغطاؤها السياسي يذهب نحو أهداف متوازية الأول يتعلق بالتنافس على قيادة الحرب العالمية على الإرهاب، والثاني يتعلق بقيادة الاقتصاد الدولي.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد في اجتماع غروزني أن العالم الإسلامي يستطيع الاعتماد بشكل كامل على دعم روسيا، وأن موسكو مستعدة لتعزيز التعاون مع الشركاء الإقليميين في محاربة الإرهاب وتسوية النزاعات؛ في حين أن ترامب يحضر نفسه لتقديم خطاب موازن يكرس قيادة الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الحرب التي تخاض لصالح العالم الإسلامي ومستقبله؛ مسألة باتت مربكة جداً ومثيرة للاهتمام، فنحن أمام بازارات ومهرجانات سياسية حقيقية تقدم فيها العروض وتوظف لها الكثير من الموارد والأصول السياسية والاقتصادية والعسكرية.

فالولايات المتحدة ممثلة بالإدارة الجديدة تواجه أزمة داخلية، ما إن تخبو حتى تتجدد لتشتبك فيها مراكز القوى الأساسية، وينخرط فيها الكونغرس والمؤسسات السيادية في اشتباك مباشر مع إدارة ترامب التي ما إن تتماسك حتى تبدأ بالاهتزاز من جديد على وقع التباينات والصراع السياسي الناشئ عن العامل الانتخابي؛ التي كان آخرها إعلان هيلاري كلينتون

إطلاق حركتها «نحو الأمام» استعداداً للانتخابات البرلمانية المقبلة، مشككة بقدرة ترامب على طرح سياسة مستقرة ومتواصلة زمنياً ومكانياً. فالتجاذبات الداخلية الأمريكية باتت أكثر خطورة من ذي قبل، خصوصاً بعد إقالة «كومي» مدير الـ FBI وبعد تسريبات «دواشنطن بوست»

ثلاثة بازارات سياسية للتسوق شهدتها شهر أيار الحالي، عاكسة حجم التجاذب والمنافسة بين القوى الدولية الكبرى وعلى رأسها بكين وموسكو وواشنطن؛ فالبازار الأول عقد في بكين وضم أكثر من ١٣٠ دولة للتسويق لمشروعها ذي الأبعاد الجيوسياسية، ممثلاً بمنتدى «حزام واحد طريق واحد» بتاريخ ١٤ و١٥ أيار؛ تبعه بازار روسي أقامه الرئيس بوتين في «غروزني» عاصمة الشيشان تحت عنوان الاجتماع الدوري الثالث لمجموعة الرؤية الاستراتيجية «روسيا-العالم الإسلامي» بتاريخ ١٦ و١٧ أيار الذي سيتبعه قمة اقتصادية في «قازان» عاصمة تترستان بعنوان «روسيا-العالم الإسلامي».

بازارات التسوق السياسي في العالم الإسلامي بلغت ذروتها بوصول ترامب إلى المنطقة؛ إذ التقى بزعماء خمسين دولة عربية وإسلامية في الرياض في أثناء زيارته ليعقد ثلاث قمم، الأولى مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، ثم قمة تضم قادة دول مجلس التعاون الخليجي، ثم قمة ثالثة تضم قادة الدول العربية والإسلامية؛ بازارات توحى بوجود صراع سياسي واقتصادي وتجاذبات على القيادة الدولية السياسية والاقتصادية محوراً للعالم



بعد الجولة السادسة.. أي تفاوض سوري في جنيف؟

وهمة اسمها مفاوضات جنيف، بكل أرقامها من ٢ وحتى ٦ وما بعد ذلك، لأن التفاوض أو التفاهم «الأولي» حدث مرة واحدة فعلياً، في جنيف ١، بين الدول المتصارعة على سورية، وليس بين أدواتها، وكانت الدول الكبرى المعنية وقتها، قد اعتمدت خطة كوفي عنان بنقاطها الست أساساً لصياغة بيان جنيف ١، وهو البيان الذي رفض أيضاً، مثلما رفض الطرفان السوريان سابقاً نقاط عنان. ولاحقاً فقط، أدي كل طرف التمسك ببيان جنيف، كل حسب تفسيره نصاً قابلاً للتطويع والتفسير والتحوير، بل والانتقال عليه، كما حدث في بياني فيينا ١ و٢٠١١، وبكل القرارات التي تتمسك بها المعارضة، ٢٢٥٤ و١١١٨ وغيرهما.

والى أن تكون الدول الفاعلة في الصراع على سورية جاهزة لعقد جنيف ١ جديد، تحضره الولايات المتحدة الأميركية، مع من تمثل مصالحهم في المنطقة ضمناً، وروسيا ذات التمثيل المشترك في المصالح مع النظام وإيران من جهة، وبعض الدول الإقليمية المعادية للنظام وإيران من جهة ثانية، إضافة إلى تركيا الدولة الإقليمية التي تمثل القوة الضاغطة على الحدود الشمالية لسورية، وعلى دور الفصائل المسلحة المعارضة، فكل ما يحدث من مفاوضات هو لاستهلاك الوقت إعلامياً، وانضاج الطبخة الدولية واقعيًا. ■

بقلم: سمير مسائلة

العليا للتفاوض، والكيانات التي تمثلها، ومنصتي القاهرة وموسكو، وإمكاناتها في مواجهة مسؤولياتها التفاوضية، بأكثر مما هي عليه بين جنيف ٦ وسابقاتها، من جولات لا تعدو أن تكون مجرد منصات لمؤتمرات إعلامية، في وقت تجاوز فيه ممثلو «المعارضة المسلحة» أدوارهم الميدانية، ليكونوا على طاولات مفاوضات أستانة، وليجربوا في لحظة استثنائية أن يكونوا شهوداً على اتفاق تقسيم سورية إلى مناطق نفوذ، تتوزع ضمانتها تنفيذها على روسيا وإيران، لجهة النظام وتركيا إلى جانب المعارضة، تحت ما سمي اتفاق «خفض التصعيد».

إذاً وبعيداً عن ضجيج التمثيل الوهمي للسوريين، معارضة ونظاماً، في جنيفات متعاقبة، نحن أمام حالة

جنيف ٦ «أن العلاقة بين الهيئة العليا والوفد لا تصب في مصلحة الثورة»؟

نعلم أن التفاوض يحدث بين جهتين تمتلكان سيادة على ما تتفاوضان عليه، الأمر الذي خرج تماماً من النظام، بحكم الهيمنة الروسية عليه، ومصادرة إيران قراره ضمناً، ولا يمكن نفي أن هذه السيادة، في مفهومها العام، لا يمتلكها الجانب المفاوض عن المعارضة، ليس بسبب تبعيته أو ارتهاق قراره عسكرياً للدول الداعمة فحسب، بل لأنه أيضاً يعبر عن حالة تشرذم وتفكك في رؤيته للحل السياسي المقترض، لا سيما وقد تبين عدم قدرته على الملمة شتاته، بين جنيف ٢ وجنيف ٦، في وفد واحد، يقابل به وفد النظام الذي يعتمد وحدانية الفرد المفاوض بشار الجعفري، وليس فقط الوفد والرؤية.

إزاء ذلك، نحن بصدد سؤال آخر بشأن الهيئة

انتهت الجولة السادسة من مفاوضات جنيف بين الأطراف السورية برعاية الأمم المتحدة، إلى النتائج نفسها التي انتهت سابقتها إليها، وهو بالمناسبة تعداد قابل للزيادة طردياً، مع استمرار الصراع الدولي على سورية، فلا تفاهات حول أي من «سلال» دي ميستورا الأربع التي طرحها خلال الجولة السابقة. في الوقت نفسه بقيت محاولات روسيا تمرير أجندة «أستانة» ومخرجاتها مرجعية تفاوضية بين الطرفين موضع شك لإمكانية تحقيق ذلك.

ويعد تعليق كتلة من الفصائل المسلحة مشاركتها في الوفد التفاوضي الرئيسي، حسب الأسباب التي أعلنتها، ضربة موجعة للمعارضة السياسية، على الرغم من تراجع الفصائل عن موقفها من تعليق المشاركة، وعدم ذكر ما يناقض ما قالتها في الإعلان الذي وقعت عليه، وهي فرقة السلطان مراد وفيلق الشام وجيش الثورة وجيش اليرموك وحركة تحرير الوطن وتحالف قوات الجنوب. أما أسباب ذلك، فأولها عدم وضوح المرجعية والتخطيط في اتخاذ القرار، وثانيها عدم وجود استراتيجية تفاوضية، وثالثها غياب العلاقة الناضجة بين الهيئة العليا للتفاوض والوفد المفاوض.

ما تجدر الإشارة إليه أن الهيئة العليا للتفاوض تعتبر نفسها مرجعية لوفد أستانة، كما هي مرجعية لوفدها في جنيف، وهذا يؤكد حالة غياب التنسيق الكامل بين الوفود، كما يفيد بوضوح بأننا لم ندخل بعد مرحلة التفاوض، أو حتى المهمات له، وهو ما يبرز للشعار السوري أن يطرح تساؤلات عديدة على المعارضة التي تدعي تمثيله حتى اليوم، ومنها:

هل كان خلال كل تلك اللقاءات التي عقدت مباحثات تفاوضية حقيقية، يمكن من خلالها الوصول إلى تفاهات أو تقاسمات من أي نوع، أو على أي قضية مختلف عليها، التي تدور الحرب الطاحنة بسببها بين الجانبين؟ وهل كان هناك، أصلاً، اجتماعات بين الطرفين المعنيين مباشرة؟ ثم هل يملك أي من الطرفين المعنيين بالمفاوضات في جنيف، من النظام والمعارضة، القدرة على اتخاذ أي قرار في أي شأن، خصوصاً عندما تقر صراحة في إعلان تعليق الفصائل مشاركتها في

«إضراب شامل» يعم الأراضي الفلسطينية تضامناً مع الأسرى المضربين



المواطنين بدعوى تأمين زيارة ترامب للمنطقة.

وفي السياق، قالت اللجنة الإعلامية لـ «إضراب الحرية والكرامة»، إن الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام «بات خطيراً ويتطلب تحركاً فعلياً لإنقاذ حياتهم».

ويخوض مئات الأسرى الفلسطينيين؛ منذ ١٧ نيسان الماضي، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، يهدف إلى تحقيق جملة مطالب، أبرزها: إنهاء سياسة العزل، وسياسة الاعتقال الإداري، إضافة إلى المطالبة بتركييب هاتف عمومي للأسرى الفلسطينيين للتواصل مع ذويهم، ومجموعة من المطالب التي تتعلق بزيارات ذويهم، وعدد من المطالب الخاصة بعلاجهم ومطالب أخرى.

وتحتج «إسرائيل» ٦٥٠٠ معتقل فلسطيني، موزعين على ٢٢ سجناً، ومن بينهم ٢٩ معتقلاً منذ ما قبل توقيع اتفاقية «أوسلو» بين الاحتلال ومنظمة التحرير (١٩٩٣)، و١٢ نائباً، ونحو خمسين فلسطينية؛ من ضمنهن ١٣ فتاة قاصراً. ■

عم إضراب شامل يوم الإثنين، الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والداخل المحتل عام ١٩٤٨، تضامناً مع الأسرى المضربين في سجون الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ ٣٦ توالياً. وأفاد مراسل «قدس برس»، بأن المحال التجارية والمؤسسات التعليمية والحكومية في الضفة الغربية، أغلقت أبوابها، بينما خلت الشوارع من المارة منذ ساعات الصباح، التزاماً بقرار الإضراب الشامل الصادر عن اللجنة الوطنية لمساندة الأسرى. وأشار إلى أن نشطاء فلسطينيين أغلقوا الطرقات في مدينة رام الله بالحجارة، وأشعلوا الإطارات على مداخل البلدات والقرى.

وسادت أجواء الإضراب مدينة القدس المحتلة، وتم إغلاق بعض الطرق في الأحياء والبلدات المقدسية، في ظل إجراءات الاحتلال بالتضييق على

خيار العدالة الدولية لمواجهة إرهاب الدولة في مصر

بقلم: معتز الضجيري

القتل خارج نطاق القانون، جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، بصرف النظر عن جنسية مرتكبيها وضحاياها أو الدولة التي ارتكبت على أرضها هذه الجرائم.

محاكم أوروبية.. ومحاولات

هناك محاولات محدودة بدأت منذ عام ٢٠١٤ في بريطانيا لدفع المحاكم هناك لنظر جرائم القتل والتعذيب في مصر. فقد حاول محامون إنكليزيون إصدار مذكرة توقيف في حق مسؤولين مصريين في أثناء زيارتهم لنن، إلا أن هيئة الادعاء العام في إنكلترا وويلز رفضت نظر الشكوى، إعمالاً بمبدأ الحصانة الدبلوماسية، لكن المحكمة العليا الإنكليزية أكدت، في حكم مهم في ما بعد، أن مبدأ الحصانة لا يمنع البدء في التحقيقات في شكاوى ارتكاب جرائم جسيمة في مصر، من بينها جريمة التعذيب. أحد التكتيكات لتجاوز هذا المبدأ هو رفع القضايا ضد المتورطين في هذه الجرائم من المراكز الأمنية والسياسية الأدنى، أو التي تركت مناصبها الرسمية، ولا تتمتع بحصانات دبلوماسية.

معركة قانونية ومواجهة سياسية

معركة العدالة التي يخوضها المحامون المصريون، ومعهم أسر الضحايا، والتي لا تفصل عن المواجهة السياسية الشاملة ضد منظومة الاستبداد، تتطلب الآن تصعيداً جديداً على المستوى الدولي، تتم فيه محاصرة السلطات المصرية بملف جرائم حقوق الإنسان بشكل مكثف في كل المناظر القانونية والسياسية والإعلامية، ومنابر الرأي العام العالمي، خصوصاً في ظل استمرار حرص القائمين على الحكم على توطيد علاقاتهم الأمنية والاقتصادية مع الحكومات الغربية. فعلى مدار عام ٢٠١٦، كتفت الإدارة المصرية من نشاطها الدبلوماسي في الغرب،

الذي يدعى الرئيس عبد الفتاح السيسي محاربه. تتحدث الأرقام المتاحة بنفسها عن هذا الواقع المأساوي، فطبقاً لمركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب، شهدت مصر خلال عام ٢٠١٦ نحو ١٣٨٤ حالة قتل خارج نطاق القانون، و٥٣٥ حالة تعذيب، وطبقاً للمفوضية المصرية للحقوق والحريات هناك نحو ٩١٢ حالة اختفاء قسري بين آب ٢٠١٥ إلى آب ٢٠١٦. وتؤكد معظم المصادر الحقوقية أنه منذ عام ٢٠١٣ مثل نحو ٧٠٠٠ مدني أمام محاكم عسكرية، فضلاً عن وجود عشرات الآلاف من المعتقلين والسجناء السياسيين في السجون والمعتقلات المصرية، معظمهم من الشباب. تضاف هذه الأرقام المفزعة إلى حصيلة آلة القتل التي لم تتوقف منذ الفض الدموي لاعتصام أنصار الرئيس محمد مرسي في ميدان رابعة العدوية في آب ٢٠١٣، الذي من المرجح صحة توصيفه بالجريمة ضد الإنسانية.

لقد أصبح القضاء المصري «أداة للقمع، ومنبراً للانتقام من الخصوم السياسيين»، على حد قول تقرير صادر عن اللجنة الدولية للحقوقيين في تشرين الأول ٢٠١٦ عن حال العدالة في مصر. وقد أن أو أن فتح ملف الجرائم المروعة التي ترتكب يومياً في مصر وسط حالة من الإفلات من العقاب، في إطار ما يعرف بالاختصاص القضائي العالمي، ذلك الاختصاص الذي يتيح للمحاكم الوطنية، في بلدان العالم التي تقره، بالمحاسبة على الجرائم الدولية، مثل التعذيب، الاختفاء القسري،

لم يشكل مقطع الفيديو الذي سرب نهاية شهر نيسان الماضي، عن ضلوع أفراد تابعين للقوات المسلحة المصرية في قتل معتقلين عزّل في شمال سيناء، مفاجأة لمتابعي ملف حقوق الإنسان في مصر، في ظل تكرار نهج التصفيات الجسدية والقتل خارج نطاق القانون من المؤسسة العسكرية والأمنية في مصر على مدار العامين الأخيرين. لكن، ربما تمثلت صدمة الكثيرين في رؤية هذا القتل بشكل حي، بل وتباهي بعض أنصار النظام الحاكم به، وتبريره في وسائل الإعلام. كانت منظمة هيومان رايتس ووتش قد أعلنت، قبل تسريب هذا الفيديو بأسابيع قليلة وجود أدلة قوية تشير إلى تورط الأمن المصري في قتل نحو عشرة أشخاص في شمال سيناء في شهر كانون الثاني من العام الجاري (٢٠١٧)، كان قد تم اعتقالهم وإخفاؤهم قسرياً منذ تشرين الثاني ٢٠١٦.

يتفق كثيرون من متابعي تطورات الشأن المصري في أن المستوى الذي بلغته جرائم حقوق الإنسان وانتهاكاتها في مصر أصبح يشكل مصدر تهديد بالغ لتمامات النسيج المجتمعي، واستقرار الدولة ومؤسساتها بشكل قد يفوق خطر الإرهاب



خصوصاً مع نقص الدعم المالي السعودي الإماراتي، وتفاقم الأزمة الاقتصادية، أسفر هذا النشاط عن التوصل إلى تفاهات أمنية وعسكرية واقتصادية مع بلدان أوروبية مركزية، مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركية، وضمان استمرار صادرات السلاح والمعدات العسكرية إلى مصر. لكن هناك من المناظر السياسية والقانونية التي يمكن توظيفها في هذه البلدان للتأثير على سياساتها الأمنية والعسكرية في مصر، ونقل معركة العدالة وإنصاف ضحايا جرائم حقوق الإنسان إلى أراضيها، خصوصاً وسط توافر أدلة على أن جرائم كثيرة من التي ترتكبها قوات الأمن والجيش تتم باستخدام أسلحة ومعدات مستوردة من بعض هذه البلدان، مثل فرنسا. وتتميز أيضاً هذه البلدان الغربية بوجود تنوع سياسي ومؤسسي، يضمن جعل المسألة الحقوقية حية على الساحة الدولية، فالكثيرون في المؤسسات البرلمانية الغربية، ووسائل الإعلام الغربية، ومؤسسات المجتمع المدني ومراكز التفكير تشدد على أن استقرار مصر ومحاربة الإرهاب لا يمكن عزله حالياً عن التدني المتسارع في أوضاع حقوق الإنسان، وحكم القانون، وتراكم المظالم لدى مجتمعات محلية كثيرة، خصوصاً في سيناء، في ظل تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية لقطاعات واسعة من المصريين.

تأثير على القضاء

أكثر ما يشكل خطراً على مستقبل الدولة المصرية هو الاتساع غير المسبوق في نطاق العنف الدولة وإرهابها، في ظل تجريف المجتمع من بدائل سياسية معتدلة، وتمكين الأجهزة الأمنية والمخابراتية من إدارة مؤسسات الحكم الدستورية، بما فيها التأثير على القضاء. لعل أحد الدروس المستفادة من ثورات الربيع العربي أن قدرة المستبد على البقاء والاستمرار في الحكم أطول فترة ممكنة لا تعني، بالضرورة، استقرار مجتمعاتهم، خصوصاً في حال حدوث اضطرابات سياسية مفاجئة. وقد رأينا كيف أن عقوداً من الاستبداد والإقصاء في ليبيا وسورية واليمن لم تحم هذه الدول من الدخول في صراعات أهلية ممتدة، ومن انقسامات سياسية ومذهبية حادة، لحقت بنسيج هذه المجتمعات. ■

معارضون يعدون بإزاحة السيسي.. وشفيق ومرزوق يجددان تحديه

بقلم: حسن محمود

على استعداد لخوض أي معركة أكلف بها، ولكن هذا القرار لا يستطيع اتخاذه بسهولة، فلا بد من التوصل لتوافق مدني كامل حول شخصه».

أديب: ثلاثة أسماء مرشحة

ومن جهته، قال الإعلامي عمرو أديب، مساء السبت، إن حمدين صباحي أعلن أنه لن يخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، ورشح ثلاثة أسماء لخوض السباق أمام السيسي، وهم معصوم مرزوق، وهشام جنيته، وخالد علي.

ويأتي هذا البيان بعد إصدار العالم المصري عصام حجي، المستشار السابق للرئيس المؤقت المعين من قبل العسكر، عدلي منصور، مبادرة تضمنت ١٢ ضمانة لخوض الانتخابات، تطالب بإنهاء حالة الطوارئ، التي أعلنت مطلع الشهر الماضي، في مختلف أنحاء البلاد، لمدة ثلاثة أشهر.

نائب شفيق: سيترشح للرئاسة

ومفجراً مفاجأة، قال نائب رئيس حزب الحركة الوطنية، اللواء رؤوف السيد، إن الفريق أحمد شفيق رئيس الحزب، سيترشح للانتخابات الرئاسية، مؤكداً أن حالة وحيدة تمنعه من الترشح، هي «أن القيامة تقوم».

وقال السيد، في تصريحات لموقع «مصر العربية»، إنه سيلتقي الفريق أحمد شفيق بمقر إقامته بالإمارات؛ لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بالحزب، والأوضاع داخل الشارع المصري، موضحاً أن اللقاءات تنطبق للحديث عن الأوضاع الداخلية لمصر، وكذلك الحزب.

وأشار إلى أن الحزب مستعد لمساندة شفيق في الانتخابات، وأنه سيبدأ ترتيباته بمجرد إعلانه ذلك بشكل رسمي.

مرزوق: «مستعد لخوض المعركة»

ومن جهته، قال مساعد وزير الخارجية الأسبق، القيادي بالتيار الشعبي، معصوم مرزوق، إن مصر مقبلة على تحديات كبيرة جداً، وإن الدولة تواجه خطراً وجودياً، ومن يجد في نفسه القدرة على تولي منصب الرئاسة سيكون أمامه تحديات صعبة عليه أن يواجهها.

وأضاف مرزوق، في حوارته ببرنامج «بتوقيت مصر» عبر فضائية «التلفزيون العربي» مساء الأحد، أنه يريد لمصر أن يحكمها أحد أبنائها، بحيث يكون قادراً على الصعود بالبلد. وعن طرح اسمه كمرشح رئاسي، قال: «كنت جندياً، وقاتلت في بداية حياتي لتحرير سيناء، ولا أزال

تعهد ١٣ حزباً وحركة ومنظمة مصرية معارضة، يوم الاثنين، بالتحرك نحو الدفع بمنافسين «جادين»، في الانتخابات الرئاسية المزمعة عام ٢٠١٨، في مواجهة رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي، الذي قال إنه يرحب بوجود «منافسين» في الانتخابات، مطالباً الإعلام بمنحهم مساحات.

يأتي ذلك في وقت جدد كل من الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، المستشار هشام جنيته، ورئيس حزب «الحركة الوطنية» المرشح الرئاسي السابق الفريق أحمد شفيق، فتح المجال أمام إعلان كل منهم ترشحه لخوض تلك الانتخابات.

تحركات ليبرالية ضد السيسي

وفي بيان مشترك وقع عليه ١٣ حزباً وحركة ومنظمة مصرية، بينها حزب «الدستور»، وحركة «شباب ٦ أبريل»، علاوة على أكثر من مئة سياسي، أبرزهم المرشحين الرئاسيين السابقين حمدين صباحي وخالد علي، والوزير السابق كمال أبو عطية، قال البيان إنهم «عازمون على النضال من أجل تحقيق شروط وضمانات الحد الأدنى، من تناقسية الانتخابات الرئاسية المقبلة».

وأشار الموقعون على البيان إلى أنهم سيتحركون للنقد بـ«منافسين جادين معبرين عن برنامج وطني مدني ديمقراطي، يقدم بديلاً للمجتمع المصري»، واستنكرت تلك القوى، تصاعد الحملة الأمنية خلال الأيام الماضية، بـ«القبض على عدد كبير من شباب الأحزاب والحركات السياسية في محافظات مختلفة، بلغ عددهم ما يقرب من ٢٥ ناشطاً، وتم حبسهم جميعاً خمسة عشر يوماً على ذمة تهم بينها «كتابة عبارات مسيئة للنظام عبر فيسبوك».

واعتبر البيان، أن تلك الحملة الأمنية «تبدو متعمدة في مواجهة أي مساع لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، والتنافس فيها رغم تصريحات السيسي بأنه يرحب بالمنافسة، ويقبل باختيار الشعب».

وأضاف أديب، في برنامج «كل يوم»، أن تحالف القوى الثورية سيكشف خلف خالد علي في انتخابات ٢٠١٨، معرباً عن سعادته حول اتفاق القوى الوطنية واتحادها، مشدداً على أنه «لو القوى الثورية والشباب وقفوا وراء حد هيكون عنده فرص جيدة للنجاح»، حسبما قال.

اجتماع المعارضة في إيطاليا

إلى ذلك، هاجم إعلاميون موالون للسلطات اجتماعاً للمعارضة المدنية المصرية شهدته إيطاليا أخيراً، واصفين إياه بأنه كان «من أجل مهاجمة الدولة المصرية».

وزعمت الإعلامية الموالية للسلطات، أماني الخياط، في برنامجها «بين السطور»، أن خالد علي يستقوي بالخارج من أجل ضرب استقرار الدولة، قائلة إن الديمقراطية الخاصة بالنشطاء لديها طرق غير سوية. وانضم الإعلامي والنائب الموالي للسلطات، مصطفى بكري، إلى الخياط، في مهاجمة الاجتماع. ■

مسيرة في غزة رفضاً لوصف ترامب «حماس» بـ«الإرهابية»



تظاهر مئات من أنصار حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، يوم الاثنين، شمالي قطاع غزة، رفضاً لوصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للحركة بأنها «إرهابية»، أثناء مشاركته في القمة العربية الإسلامية الأمريكية بالرياض. ورفع المشاركون في

المسيرة، التي نظمتها حركة «حماس»، في بلدة جباليا، لافتات كتب على بعضها: «الإرهاب من يحتل الأرض ويقتل الإنسان»، و«إسرائيل هي دولة القتل».

وقال القيادي المحلي بالحركة، محمد أبو عسكر، في كلمة له خلال المسيرة: «نخرج اليوم احتجاجاً على التصريحات الهمجية التي صرّح بها ترامب بحق



تناقضات ترامب في قمة الرياض: ابحث عن المال

«الإسلاميين والإرهاب الإسلامي بكافة أشكاله». وبعد أن كانت عبارات مثل «الإسلام يكرهنا»، «هناك كراهية هائلة في الإسلام» التي قالها ترامب في مقابلة مع شبكة (سي إن إن) في آذار ٢٠١٦، هي جزء فقط سلسلة من التصريحات التحريضية التي تتكرر على لسانه باستمرار، والتي لطالما أرفقها باقتراحات لا تقل تمييزية بما في ذلك اقتراحه «منع جميع المسلمين الأجانب من دخول الولايات المتحدة»، خفض ترامب من نبرة هجومه على الإسلام خلال زيارته للسعودية، ووضع المسلمين في خانة «ضحايا الإرهاب» بقوله: إن معظم ضحايا الإرهاب أبرياء من العرب والمسلمين في

ما قبل زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية، ليس كما بعدها، إذ يمكن وصفها بأنها نقطة التحول الأبرز في خطابه وسلوكه. ترامب الذي اعتاد انتقاد السعودية بشكل دائم قبل انتخابه، بما في ذلك اتهام المملكة بأنها تقف وراء هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١، وصاحب مقولة «عليهم أن يدفعوا لنا»، والذي لم يكن يوفر خطاباً للمهاجمة الإسلام والمسلمين.. وضع كل ذلك خلفه منذ اللحظة التي حطت فيها طائرته في الرياض في أول زيارة خارجية له منذ تسلمه منصبه، وارتدى وجه الرئيس الأميركي المتعاطف مع المسلمين والمحب للسعودية، متسلحاً بشعار المصلحة أولاً، ومدفوعاً بالرغبة في تحقيق مكاسب مالية بغطاء سياسي، وهو ما تحقق له على مدى يومين كاملين، بعدما حصد صفقات باكثر من ٣٥٠ مليار دولار من السعودية فقط.

وبعد أكثر من عام كامل اعتاد فيه ترامب اعتماد خطاب قاس تجاه المسلمين، فإن ترامب تخلى خلال الزيارة للسعودية عن عبارات شديدة اللهجة تفوه بها العام الماضي، وفي مقدمتها مصطلح «الإرهاب الإسلامي المتطرف». وفي خطاب أدلى به في آب ٢٠١٦، على سبيل المثال، قال ترامب إن خطاب الرئيس باراك أوباما للعالم الإسلامي في عام ٢٠٠٩ بمصر كان يفتقر «للمشجاعة الأخلاقية» وكان مليئاً بالسذاجة. وأضاف: «كل من لا يستطيع تسمية عدونا لا يصلح لقيادة هذا البلد، كل من لا يستطيع إدانة الكراهية والاضطهاد والعنف في الإسلام الراديكالي يفتقر إلى الوضوح الأخلاقي ولا يستحق أن يكون رئيساً لنا». أما في خطابه أمام أكثر من ٥٠ من قادة الدول العربية والإسلامية، فتجنب استخدام عبارة «الإرهاب الإسلامي المتطرف»، داعياً قادة العالم الإسلامي إلى مواجهة «أزمة المتطرفين الإسلاميين»، وأشار إلى

كلينتون بمؤسسة كلينتون، التي تلقت الملايين في هيئة تبرعات من السعودية والإمارات وقطر وعدد من دول الشرق الأوسط الأخرى. إلا أن البنك الدولي، أعلن يوم الأحد، أن السعودية والإمارات تعهدتا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لصندوق «رائدات الأعمال» المقترح من البنك، بمبادرة من إيفانكا ترامب، ابنة الرئيس الأميركي والمستشارة بالبيت الأبيض. ■

دول الشرق الأوسط، تحملوا وطأة أعمال قتل ودمار في موجة العنف المتعصبة هذه، هناك بعض التقديرات تشير إلى أن أكثر من ٩٥ بالمائة من ضحايا الإرهاب مسلمون». تناقض إضافي ظهر خلال زيارة ترامب، يتعلق بالإسهامات الخيرية، خلال حملته الانتخابية عام ٢٠١٦ كثيراً ما هاجم ترامب علاقة منافسته هيلاري

حماس ترفض تصريحات ترامب.. ومسيرة تندد بزيارته

التاريخ ولن تثنى شعبنا عن مواصلة طريق التحرر».

وكان ترامب قد صرح في خطابه بالقمة العربية الإسلامية الأميركية بالرياض بأن حركة حماس «إرهابية»، كما قارنها بتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة، وقال خلال مؤتمر صحفي بالقدس إنه لن تطلق أثناء فترة رئاسته أية صواريخ على إسرائيل من قبل حماس أو حزب الله، مشدداً على أن إدارته ستقف دائماً مع إسرائيل.

في غضون ذلك، نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسيرة جابت شوارع قطاع غزة بمشاركة عدد من الفصائل الفلسطينية، وعبرت الجبهة عن رفضها لزيارة ترامب، وقالت إنها تأتي في ظل المحاولات الأميركية لإعادة صياغة الشرق الأوسط وسرقة المقدرات العربية، معتبرة أنها بمثابة تخطيط لمؤامرة كبيرة ضد القضية الفلسطينية.

ووضع المتظاهرون مجسماً لترامب مربوطاً بالحبال، وقد وجه مسلحون من الجناح العسكري للجبهة الشعبية البنادق إلى رأسه. ■

اعتبرت حركة حماس أن خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عنصري ويحرض على الكراهية وتزوير التاريخ، بينما نظمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسيرة في شوارع غزة رفضاً لزيارة ترمب لفلسطين، ودعماً للأسرى المضربين عن الطعام.

وقال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم إن خطاب الرئيس الأميركي عنصري ويعتبر تشجيعاً لنظام فصل عنصري إسرائيلي جديد، وتحريضاً على الكراهية وتزوير التاريخ، كما حذر برهوم من هذه السياسة الأميركية وخطورتها على حقوق الشعب الفلسطيني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن برهوم أن تصريحات ترامب «مرفوضة وتشويه لسمعة المقاومة الفلسطينية وانحياز كامل للاحتلال الصهيوني».

كما نقلت الوكالة عن المسؤول في حركة حماس مشير المصري قوله إن تصريحات ترامب «دليل على سياسة الكيل بمكيالين التي لن توصل المنطقة إلى الاستقرار»، مؤكداً أن «سياسة الإدارة الأميركية العرجاء لن تغير حقائق

مقتدى الصدر: فشلنا في الحكم.. والمالكي باع ثلث العراق

تكون سياستها لصالح العراق وليس ضده».

الحرب الطائفية

وشدد على أن الانشقاقات التي حدثت في «التيار الصدري» سببها أن البعض منهم يريد أن يكون سياسياً، كما أنهم خاضوا في الحروب الطائفية التي ما زال البعض يحمل التيار الصدري وزرها إلى اليوم.

واتهم المنشقين عن التيار ومن عصوه واتبعوا قادة غيره، وحملهم وزر الحرب الأهلية في العراق، وأنهم ميليشيات وقحة، وإذا وقعنا بيدهم في الانتخابات المقبلة سنكون أمام «قطاع رقاب» جدد. وكشف الصدر عن قيام قيادي في تلك الميليشيا، باختطاف ١٥٠٠ عراقي انتقاماً لحادثة اختطاف شقيقه، مؤكداً قيام الميليشيات بعمليات اختطاف

شن زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، خلال حوار تليفزيوني، هجوماً حاداً على رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، وقوات الحشد الشعبي، حيث وجه اتهامات خطيرة للمليشيات العراقية تابعة للحشد الشعبي، تتعلق بعمليات خطف «وقطع رقاب» وفساد، فضلاً عن موقفه من القتال في سوريا.

وذكر الصدر في حوار مع فضائية «الرشيد» العراقية، أن «الحكام الذين يدعون التشيع و جاؤوا بعد سقوط نظام صدام فشلوا في حكم العراق، لأنهم لم يحكموا بما أنزل محمد وعلي، وإنما حكموا بشهواتهم ونزواتهم ليس إلا». وأضاف الصدر أنه «ليس مهماً أن يكون رئيس الوزراء شيعياً صالحاً أو سنياً صالحاً، المهم يكون ألبوا».

المالكي باع العراق

وهاجم «الصدر» رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، بالقول إن «ثلث العراق بيع في زمن نوري المالكي، وإن الدماء التي تسيل من السخة والشيعية في الأنبار والموصل، وحصول تنظيم الدولة على أسلحة الجيش، وتهجير المواطنين هو بيع للعراق». وتابع: «أرفض أن يكون نوري المالكي رئيساً لوزراء العراق في المرحلة المقبلة، لأنه سيبع ما تبقى من العراق، وأنا رافض للولاية الثالثة لأن الحزب لا يجرب». واتهم المالكي بأنه خرب ميزانية العراق وبيع الأنبار والموصل وسامراء، وسمى المتظاهرين بـ«الفقاعة»، وخرب الخدمات في ثماني سنوات حكمه، فهو يتحمل كل ذلك لأنه هو من كان رأس الهرم في رئاسة الوزراء.

وعن علاقته بإيران ودول المنطقة، قال الصدر: «أنا لأعادي أحداً فقط من احتل العراق، وإيران سواء قطعت الدعم عني أو لا، فهي تبقى جارة للعراق، لكن

متكررة لأشخاص «ذكروا قادتهم بسوء».

التحالف الشيعي

وهاجم التحالف الوطني العراقي (الشيعي)، بالقول: «على ماذا حصلنا من التحالف الذي كنا فيه سوى «صولة جردان، وفتران؟»، في إشارة إلى صولة الفرسان التي شنّها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على جيش المهدي (أتباع الصدر) في البصرة عام ٢٠٠٨.

وأقر الصدر بأن السيطرة على الحشد الشعبي في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة، ستكون صعبة لأن فيهم غير المنضبطين، وقال إنه طالب العبادي في لقاء معه بدمج المنضبطين في صفوف القوات الأمنية. ودعا إلى عدم التدخل في شؤون الآخرين وزج الشباب العراقي في محارق هنا وهناك، وألا يذهب

الصدر: سياسات إيران جرّت الويل والثبور

دعا زعيم التيار الصدري في العراق (مقتدى الصدر) إيران إلى اتباع سياسة الانفتاح والابتعاد عن السياسات التي تؤثر سلباً على دول المنطقة.

وشدد الصدر في بيان -عقب تهنئته الرئيس الإيراني حسن روحاني بفوزه بدورة ثانية- على ضرورة أن تهتم إيران بشعبها وتقوده إلى بر الأمان، وتترك ما ساءها المهارات السياسية والطائفية، التي قال إنها جرّت عليها وعلى المنطقة الويل والثبور.

كما طالب الصدر الحكومة الإيرانية بفتح باب الحوار والتفاهم مع كل الدول الإقليمية بحكم تأثيرها القوي في المنطقة، محذراً من أن الوضع ما عاد يتحمل التصعيد.

وكان الصدر دعا قبل يومين إيران والسعودية إلى التهدئة وبدء حوار جاد لحل الأزمات في المنطقة، معتبراً أن «الحوار الجاد والنافع بينهما سيفيء على المنطقة جمعاء بالأمن والأمان».

يشار إلى أن روحاني حسم انتخابات الرئاسة في إيران التي جرت يوم الجمعة بعد حصوله على ٥٧٪ من أصوات الناخبين، متقدماً بفارق كبير على غريمه المحافظ إبراهيم رئيسي. ■



آلاف منهم إلى محرقة بسبب سياسات مجهولة، «وأنا لأفضله لأنه غير ممنوع، بل هو حرام»، في إشارة إلى قتال مليشيات عراقية في سوريا.

العبادي: لم نحارب الديكتاتورية

لتحكّمنا العصابات

شنّ رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، هجوماً على الميليشيات المسلحة، منتقداً الانتهاكات التي ترتكبها. واتهم العبادي عصابات لم يسمّها بأنها تريد خطف العراق، وبأنها تحتال على الشعب «بحجة الدفاع عن المذهب، حسب قوله.

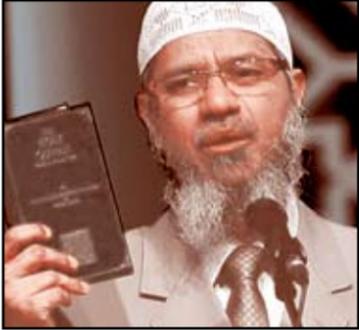
وجدد العبادي انتقاداته المبطنة لبعض العناصر المنضوية تحت مظلة الحشد الشعبي، قائلاً: «لن نسمح لمن يريد إضعاف الدولة والمجتمع، أن يقوم بالخطف مجرد أن تخالفه الرأي».

وتساءل العبادي: «هل قتال أبطالنا ومحاربة الديكتاتورية من أجل أن تحكّمنا عصابات؟».

وكان العبادي قد قال قبل أيام، في إشارة إلى بعض الفصائل المسلحة، إن عناصرها «يخطفون الناس ويريدون المشاركة في الانتخابات». ■

ما لا تعرفه عن الداعية الهندي الذي يلاحقه «الإنتربول»

طالببت الهند الإنتربول الدولي بإصدار مذكرة اعتقال بحق الداعية الهندي ذاكر نايك، وتسليمه فور اعتقاله في أي بلد، وذكرت في طلبها أن ذاكر نايك متهم بالتورط في قضايا غسل أموال وكسب غير مشروع عن طريق مؤسسات وقنوات فضائية دينية يديرها، وتهم أخرى تتعلق بالإرهاب، على حد تعبيرها.



ذاكر عبد الكريم نايك، المولود في مومباي في الهند عام ١٩٦٥ والحائز لجائزة في الطب من جامعة مومباي، ترك العمل الطبي وتوجه للعلوم الإسلامية، وتلقم على يد الشيخ الجنوب أفريقي الشهير أحمد ديدات. حفظ القرآن الكريم والأناجيل وكتب اليهود والغيدال، وأتقن عدة لغات وأنشأ مؤسسة البحوث الإسلامية عام ١٩٩١.

نال «نايك» عدة جوائز دولية لخدمة الإسلام، وأسلم على يديه عشرات الآلاف، ويحظى بسمعة طيبة بين عموم المسلمين، بسبب مناظراته في مقارنة الأديان، حيث يحفظ عن ظهر قلب وبعده لغات القرآن والإنجيل والتوراة، وكتب المعتقدات الهندية وعلى رأسها الهندوسية والبوذية والسيخية، إضافة إلى الكتب القديمة للمعتقدات الآسيوية، إضافة إلى أنه يدير عدة مؤسسات خيرية، منها مؤسسة بحوث الإسلام، التي أغلقتها السلطات الهندية، إضافة إلى مجموعة قنوات السلام التي تصل إلى أكثر من ١٢٠ دولة بعدة لغات.

يقم «نايك» حالياً بالملكة العربية السعودية منذ عام ٢٠١٥، عندما فاز بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام العريقة، ولا يعود إلى الهند خشية اعتقاله، ويتنقل من فترة لآخرى بين دول منها إندونيسيا وماليزيا وتركيا.

لماذا تتهمني الهند بالإرهاب؟

عاد اسم الداعية الإسلامي الهندي إلى واجهة الأحداث بعدما أعلنت الهند أنها تقدمت بطلب إلى الإنتربول لوضع اسمه على قائمة المطلوبين دولياً، ما أثار الجدل هو الاتهامات التي ذكرتها السلطات الهندية، وهي أن نايك متهم بالتورط في قضايا غسل أموال وكسب غير مشروع، لكن الماضي القريب يذكر أن السلطات الهندية اتهمت ذاكر نايك في آب الماضي بالإرهاب، وينشر العداوة بين أتباع الأديان المختلفة والقيام بنشاطات غير قانونية تهدد الأمن العام، لكن نايك يؤكد أن أسلوبه في الدعوة لم يتغير منذ خمسة وعشرين عاماً، ويستنكر مطاردة السلطات الهندية له «لأنني أكثر الدعاة شهرة، ولهذا السبب يودون أن يوقفوا نشاطاتي».

يشار إلى أن ذاكر نايك الطبيب البالغ من العمر ٥٢ عاماً نال عدة جوائز دولية لخدمة الإسلام، ويحظى بسمعة طيبة بين عموم المسلمين بسبب مناظراته في مقارنة الأديان، ويدير الرجل عدة مؤسسات خيرية منها مؤسسة بحوث الإسلام التي أغلقتها السلطات الهندية. ■

السياسي يعنف نائباً طالب بتأجيل رفع أسعار الطاقة

عنف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نائباً برلمانياً طالب بتأجيل رفع أسعار الكهرباء والوقود ويزيادة الحد الأدنى للأجور لتخفيف العبء عن المواطنين، في مشهد نقلته التلفزيونات على الهواء مباشرة. جاء ذلك عندما وجه عضو مجلس النواب أبو المعاطي مصطفى كلمة للسيسي أثناء افتتاح عدد من المشاريع في محافظة دمياط الساحلية شمالي البلاد.

وطالب أبو المعاطي -النائب عن دائرة كفر سعد بدمياط - في كلمته بإجراء زيادة متوقعة في أسعار الكهرباء والوقود حتى ترفع الحكومة الحد الأدنى من الأجور إلى ثلاثة آلاف جنيه (نحو ١٦٧ دولاراً) كي يتمكن المواطنون من تحمل عبء هذه الزيادات.

يشار إلى أن الحد الأدنى الحالي للأجور في مصر هو ١٢٠٠ جنيه. ولدى انتهائه من كلمته، التفت إليه السيسي وسأله: «أنت مين؟» فرد الرجل بأنه عضو في مجلس النواب، وحينها سأله السيسي هل كان يتحدث عن دراسة لمطالبه، وقال له: «إنت عايز (تريد) الدولة تقوم ولا عايزها تفضل ميتة»، وطلب منه الجلوس.

وأقدمت مصر على سلسلة إجراءات اقتصادية جريئة في السنوات القليلة الماضية بهدف إصلاح الاقتصاد المتعثر، وبلغت ذروة الإصلاحات عندما قررت الحكومة تحرير سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

وبدأت موجة ارتفاع حادة في أسعار السلع الأساسية وغير الأساسية منذ تعويم الجنيه وزيادة أسعار الكهرباء والمواد البترولية، وقفز التضخم إلى أعلى مستوياته في ثلاثة عقود.

ويأتي التعويم وما تلاه من إجراءات ضمن شروط صندوق النقد الدولي الخاصة بقرض قيمته ١٢ مليار دولار تمت الموافقة عليه في تشرين الثاني الماضي. ■

السودان يتهم مصر بدعم جماعات مسلحة متمردة

اتهم الرئيس السوداني عمر البشير، مصر بدعم المتمردين في الحرب مع الخرطوم، وذلك قبل أسبوع من زيارة يقوم بها وزير الخارجية السوداني للقاهرة بهدف تخفيف حدة التوتر بين البلدين، فيما نفت وزارة الخارجية المصرية هذه الاتهامات. ودبت خلافات بين مصر والسودان في الأشهر القليلة الماضية في شأن قضايا عدة بدءاً من أراضٍ متنازع عليها على الحدود بين البلدين وانتهاءً بقيود تجارية وشروط خاصة بتأشيرات السفر هددت العلاقات التجارية بين البلدين.

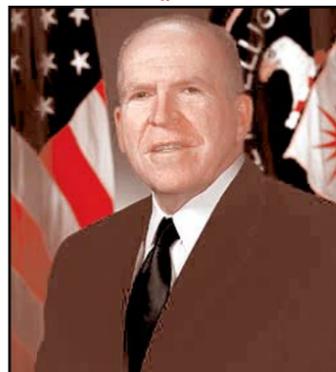
وفي كلمة أمام القوات المسلحة السودانية، قال البشير إن الجيش السوداني صادر مركبات مصرية مدرعة من المتمردين في منطقة دارفور غرب البلاد. ورداً على اتهامات السودان، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية أن «مصر تحترم سيادة السودان على أرضه ولم ولن تتدخل يوماً في زعزعة دولة السودان الشقيقة أو الإضرار بشعبها».

مقتل ٧ من «القاعدة» في مأرب بغارة أميركية

شنت القوات الأميركية غارة على موقع لتنظيم «القاعدة» في محافظة مأرب اليمنية أدت إلى مقتل سبعة من عناصر التنظيم على الأقل. وقالت القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط إن القوات الأميركية قتلت العناصر السبعة مستخدمة أسلحة نارية صغيرة وضربات جوية محددة.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن عدة جنود أميركيين أصيبوا في الغارة التي استهدفت مجمعا مرتبطا بتنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب». وقال المتحدث باسم الوزارة الكابتن جيف ديفيز للصحافيين، إن الإصابات ليست خطيرة بشكل يتطلب إجلاء طبيًا، لكنه رفض تحديد عدد المصابين. وأضاف أن هذه هي المرة الأولى التي تنفذ فيها الولايات المتحدة غارة برية في محافظة مأرب، وهي أعمق نقطة توغلت إليها لاستهداف تنظيم «القاعدة».

«سي آي ايه» حذرت موسكو من التدخل في الانتخابات



قال جون برينان المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية إنه أصبح واضحاً الصيف الماضي أن روسيا حاولت التدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية وأنه حذر رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي من أن مثل هذا التدخل سيضر بالعلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال برينان خلال جلسة استماع في لجنة المخابرات بمجلس النواب الأميركي: «يجب أن يكون واضحاً للجميع أن روسيا تدخلت بصفاقة في عملية انتخاباتنا الرئاسية ٢٠١٦ وأنهم قاموا بمثل هذه الأنشطة على الرغم من احتجاجاتنا القوية وتحذيرنا الواضح ألا يفعلوا ذلك».

وأضاف أنه يعتقد أنه كان أول مسؤول أميركي يثير مسألة التدخل في الانتخابات مع الروس، مشيراً إلى اتصال هاتفى أجراه في الرابع من آب العام الماضي مع ألكسندر بورتنيكوف رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي.

بأنها «تهدف إلى إيقاع ضحايا في صفوف المضربين، مستهتره بحياتهم وصحتهم وكل الجهود الدولية والفلسطينية المبذولة من أجل الاستجابة لمطالبهم العادلة». ووصف وضع الأسرى بأنه «خطير جداً ومأسوي، ويتعرضون لكارثة جماعية غير مسبوقه على يد حكومة الاحتلال».

ترامب: عباس وتنتن ياهو يريدان سلاماً تاريخياً

قال الرئيس دونالد ترامب، إن الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مستعدان «للسعي من أجل السلام»، وإن حذر من أنه لن يكون من السهل التوصل إلى اتفاق.

وأضاف في كلمة في متحف «إسرائيل»: «اجتمعت هذا الصباح بالرئيس عباس، ويمكنني أن أقول لكم إن الفلسطينيين مستعدون للسعي من أجل السلام».

وأضاف: «ويعد اجتماعي بالصديق العزيز جداً بنيامين، يمكنني أن أقول لكم أيضاً إنه يسعي إلى السلام. إنه يريد السلام... لكن إحلال السلام لن يكون سهلاً. كلنا يعلم ذلك. الجانبان سيواجهان قرارات صعبة. لكن بالعزيمة والحلول الوسط والإيمان بإمكان تحقيق السلام، سيتسنى للإسرائيليين والفلسطينيين التوصل إلى اتفاق». وفي ما يتعلق بالشأن الإيراني، قال ترامب: «الولايات المتحدة ملتزمة بشدة جعل إيران بمنأى عن تطوير سلاح نووي ووقف دعمها الإرهابيين والمليشيات. لذا نخبركم أن إيران من الآن لن تملك أسلحة نووية».

تصاعد الاحتجاجات المطالبة في تونس

توسعت رقعة الاحتجاجات في محافظات الجنوب التونسي غداة مقتل متظاهر صدمته سيارة للشرطة، بينما سحبت وزارة الداخلية قواتها من مدينة تطاوين بعد حرق محتجين مديرية أمن وسيارات للشرطة وإصابة عناصر من الحرس الوطني (الدرك) ليل الإثنين-الثلاثاء الماضي، في مواجهات مع متظاهرين هاجموا نقطة حدودية في منطقة «الحزوة» التابعة لمحافظة توزر جنوب غربي تونس. واشتبك أفراد الدرك مع المهاجمين الذين حاولوا إحراق المركز الحدودي ما أسفر عن إصابة دركيين.

وتظاهر مئات من أهالي محافظة قبلي وتوزر (جنوب غرب) مساندة لأهالي تطاوين وللمطالبة بتنمية المناطق الصحراوية الفقيرة وتوفير فرص عمل للشباب. وتركزت احتجاجات أهالي المحافظات الجنوبية حول محطات ضخ النفط والغاز التي تنتشر في منطقة الكامور القريبة من تطاوين.

٢٢ قتيلاً بتفجير انتحاري في ماننشتتر

قتل ٢٢ شخصاً على الأقل من بينهم أطفال وأصيب ٥٩ آخرون بجروح في تفجير انتحاري استهدف رواد حفلة للمغنية الأميركية أريانا غراندي في مدينة ماننشتتر شمال انكلترا ليل الإثنين. وقوبل الهجوم بموجة إرهابية في بريطانيا والعالم، فيما رصدت أجواء احتفالية في حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بدأ أنها لأنصار تنظيم «داعش».

أعلن قائد شرطة ماننشتتر إيان هوكينز، أن الأجهزة الأمنية تتعامل مع تفجير ماننشتتر، باعتباره اعتداء إرهابياً. وقال: «نعتقد في هذه المرحلة أن الهجوم نفذه رجل واحد. ونعطي الأولوية لمعرفة هل تصرف بمفرده أم ضمن شبكة». وأكد هوكينز أن المهاجم قتل في الهجوم خارج قاعة ماننشتتر أرينا للحفلات حيث استهدف رواد الحفلة لدى مغادرتهم بعد انتهائها.

الشرطة البحرينية توقف ٥٠ مطلوباً

أوقفت الشرطة البحرينية ٥٠ مطلوباً أمنياً أو فარاً من سجن جو والمحكومين بقضايا إرهابية، من بينهم عدد من الأشخاص لجأوا إلى منزل الشيخ عيسى قاسم والكائن في منطقة الدراز الواقعة في الشمال الغربي من البحرين.

ونشرت الشرطة قوات كبيرة في المنطقة، بعدما تصدت لها مجموعة إرهابية بادرت بقذف القنابل اليدوية والأسياخ الحديدية، ما استدعى التعامل مع عناصرها بموجب الضوابط القانونية المقررة، بعد إصابة عدد من رجال الأمن.

وقالت وزارة الداخلية البحرينية، إن الإجراء يأتي في إطار الجهود المبذولة لحماية «أهل المنطقة من المجرمين الخطرين الذين اندسوا بينهم، وجار اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في هذا الشأن».

وخلال العملية الأمنية، تمكنت الشرطة من إزالة كل ما يعطل مصالح المواطنين ويعوق حركتهم من حواجز أو غلق الشوارع، وتقرر بقاء الشرطة في الموقع بما يضمن سلامة الناس وسهولة تحركهم».

واشنطن: لن نسمح بهجوم كيماوي في سورية



قالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي إن واشنطن «لن تسمح مرة أخرى بتعرض الشعب السوري للأسلحة الكيماوية». وشددت هايلي خلال زيارة لها إلى تركيا في إطار تفقدها أوضاع اللاجئين السوريين في المنطقة، على أن أميركا تريد أن تقوم الأمم المتحدة بتركيز المعونات الإنسانية المخصصة للشعب السوري إلى الدول المضيفة للاجئين السوريين في الشرق الأوسط.

وأشادت هايلي خلال حديثها لأعضاء السفارة الأميركية في أنقرة، بتوفير تركيا الملاذ للاجئين السوريين الفارين من الحرب الأهلية.

وتزور السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة تركيا، للتعرف إلى الأحوال المعيشية للاجئين السوريين، والعمل الإنساني للأمم المتحدة، كما تهدف زيارتها إلى تقييم الوضع الإنساني على الأرض والمساعدات الأميركية. وهذه هي أول زيارة خارجية لها منذ توليها مهام منصبها مطلع العام الحالي.

سجون الاحتلال تحولت مستشفيات ميدانية

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين عيسى قراقع، إن كل السجون التي يُحتجز فيها الأسرى المضربون وأقسام العزل «تحولت إلى مستشفيات ميدانية نتيجة التدهور الصحي الخطير على أوضاعهم»، في وقت تناقضت فيه التصريحات الفلسطينية والإسرائيلية إزاء مسألة المفاوضات بين الأسرى ومصلة السجون.

وأوضح قراقع أن عدداً كبيراً من الأسرى نقل إلى مستشفيات مدنية بسبب خطورة حالته، موضحاً أنه بعد ٣٨ يوماً من الإضراب المتواصل «بدأ الأسرى يصارعون الموت»، محذراً من «سقوط شهداء في صفوفهم». واتهم الحكومة الإسرائيلية

خلفيات «الصراع الناعم» بين المغرب والجزائر على ليبيا

في ليبيا، بحسب موقف الخبير. وأشار لعروسي إلى أن لجوء رئيس مجلس نواب طبرق، عقيلة صالح، إلى المغرب لطلب تدخل المملكة لإسقاط قرار دخول الأسلحة والعتاد، يكشف عن مازق الأمن الحقيقي في ليبيا بعد اصطاف الجزائر مع حكومة طرابلس واستمالة الموقف التونسي لصالحها، إذ تعيش تونس أوضاعاً استثنائية بسبب مواجهتها الدائمة لخطر التهديدات الإرهابية وحاجتها للدعم الجزائري عسكرياً وأمنياً، وفق تعبيره. وخلص لعروسي إلى أن اختيارات الجزائر في ليبيا، المبنية على أسس التنافس مع المغرب، «تسعى إلى وضع موطئ قدم لها في ليبيا وفرض ترتيبات أمنية معقدة تمكنها من التواجد في المربع الأمني الليبي، وتحريك أشرعة سفنه في اتجاه المجهول والفوضى».



إيجابية لصالح المغرب، ببذل الجهود الدبلوماسية اللازمة لتقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع حول قضية الصحراء. وتابع المتحدث، بأن الجزائر على الرغم من إعلانها أمام المجتمع الدولي أنها طرف محايد في الصراع، إلا أنها

تحولت ليبيا إلى ما يشبه حديقة خلفية للصراع بين المغرب والجزائر، إذ يتسابق البلدان إلى ضمان موطئ قدم في هذا البلد المغربي، من خلال سعي كل طرف إلى «فرض» نفسه لاعباً رئيسياً في مخرجات حل الأزمة الليبية. ويستند المغرب في سباقه مع جارتها الشرقية إلى انسجام الحل الليبي المحتمل مع نتائج مفاوضات الصخيرات التي احتضنتها المملكة في عدة جولات، انتهت بتوقيع الاتفاق بين الأطراف المتنازعة في عام ٢٠١٥، تحت إشراف الأمم المتحدة، فيما تكثف الجزائر من اتصالاتها لضمان حضورها المستقبلي في ليبيا.

ويعتبر الخبير المغربي في الشؤون الاستراتيجية والأمنية، محمد عصام لعروسي، أن الخلاف المغربي الجزائري حول مخرجات الأزمة الليبية يرتبط باختلاف الدوافع السياسية والأمنية للبلدين. والعنصر الأول من جوانب الخلاف بين المغرب والجزائر حول ليبيا، بحسب لعروسي، يتمثل في رغبة الجزائر في الإمساك بخيوط الوساطة، ذلك أن الجزائر منذ عام ٢٠١٥، شرعت في دعوة التيارات السياسية الليبية للحوار، واستقبلت العديد من القيادات الليبية، سواء من برلمان طبرق أو من حكومة طرابلس.

العنصر الثاني، وفق تحليل لعروسي، يتجسد في تدمير الجزائر من بروز الدور الإقليمي المغربي كـ«متحدث أول» في القارة الأفريقية. وبمعنى آخر، هو تدمير من التقدم الذي حققته السياسة الخارجية للمغرب في الفترة الأخيرة. ويوضح الخبير الاستراتيجي أن الدبلوماسية المغربية نجحت في إقناع العديد من الدول الأفريقية بسحب اعترافها بـ«جبهة البوليساريو»، وحققت مكسباً واضحاً من خلال إصدار مجلس الأمن الدولي للقرار ٢٣٥١ حول مسألة الصحراء، والذي يمثل خطوة

دعمت في البداية مجلس نواب طبرق وقوات خليفة حفتر، لتغيير موقفها جذرياً بعد ذلك، وتقدم دعماً عسكرياً كبيراً لخصوم حفتر في غرب ليبيا، كجماعة «البيان المرصوص»، وحزب «العدالة والبناء» الليبي، على حد وصف لعروسي. ولفت الخبير الاستراتيجي إلى أن الجزائر تحاول من جهة منع مصر من السيطرة على القرار السياسي والعسكري في ليبيا، ومن جهة أخرى، تهتمش المغرب الذي يعتبر عراب اتفاق الصخيرات.

والعنصر الرابع، بحسب المصدر عينه، هو توظيف الورقة الليبية بعد عزلة الجزائر وفشل سياستها الخارجية في أفريقيا وتحقيق المغرب لاختراق حقيقي في القارة تكللت بالرجوع إلى منظمة الاتحاد الأفريقي. وسجل لعروسي ما سماه إصرار الجزائر على تعديل اتفاق الصخيرات وإقناع الأطراف المتصارعة بذلك مع عدم الاعتراف بخليفة حفتر كقائد للقوات المسلحة الليبية، وهو الموقف نفسه الذي تتبناه حكومة طرابلس برئاسة فائز السراج، بينما على أرض الواقع تحولت قوات حفتر إلى رقم أساسي في معادلة القوة العسكرية

قصف عشوائي للحوثيين ومكاسب للجيش بتعز ونهم

(منصور الحساني) بمقتل سبعة من مسلحي الحوثيين وقوات صالح وإصابة ١٥ آخرين في الهجوم، مقابل سقوط قتيلين وستة جرحى من قوات الجيش.

وفي وقت سابق، أعلنت المقاومة الشعبية في محافظة صنعاء أن قوات الجيش والمقاومة شنّت هجوماً في مديرية نهم أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٢٣ من مليشيات الحوثيين وصالح وإصابة عشرات آخرين، وانتهى بالسيطرة على جبال «المغابر» و«الغضاري» و«المعين» و«الصافح».

من جهة أخرى، أعلن مصدر في الجيش أن المواجهات تجددت في جبهتي عسيان وبيحان بمحافظة شبوة، ما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى على الأقل وعدة جرحى في صفوف الحوثيين وقوات صالح.

وجاء ذلك بعد أن فجر مسلحون مجهولون خط أنبوب النفط الذي يمر بمديرية حبان بمحافظة شبوة جنوبي اليمن، حيث أكدت مصادر محلية أن أنبوب النفط المستهدف يمتد بطول ٢٢٥ كيلومتراً من حقول الإنتاج في منطقة عياد حتى ميناء التصدير في منطقة النشيمة بمحافظة شبوة الساحلية.

تسبب قصف عشوائي لمليشيا الحوثي والرئيس المخلوع علي صالح على مدينة تعز بسقوط ثمانية قتلى و١٥ جريحاً، بينما حقق الجيش والمقاومة الشعبية انتصارات في تعز ومديرية نهم بمحافظة صنعاء وقتل فيها عشرات الحوثيين، كما قتل ثلاثة على الأقل من المليشيات في معارك بشبوة.

وأفاد مراسلون في تعز بمقتل أربعة أشخاص وإصابة أكثر من ١٥ آخرين جميعهم من المدنيين في قصف عشوائي لمليشيا الحوثي وصالح استهدف عدداً من الأحياء وسط المدينة، ليرتفع بذلك عدد القتلى خلال اليومين الماضيين إلى ١٥ قتيلاً وأكثر من ثلاثين مصاباً من المدنيين.

وباتى القصف لليوم الثالث على التوالي بالتزامن مع عدة محاولات للهجوم على مواقع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في شرق المدينة ومعسكر الدفاع الجوي، في حين شنّت الأخيرة اليوم هجوماً في محيط كلية الطب وأسوار معسكر التشريفات وسيطرت على مواقع كانت تتمركز فيها قناصة الميليشيا.

وأفاد الناطق باسم المجلس العسكري بتعز

أردوغان: تركيا ستشهد قفزة نوعية بكافة المجالات خلال الأشهر المقبلة



قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده ستشهد خلال الأشهر المقبلة قفزة نوعية في كل المجالات بدءاً من الحرب على الإرهاب مروراً بالاقتصاد ووصولاً إلى توسيع الحقوق والحريات.

جاء ذلك في كلمة القاها أردوغان يوم الأحد، عقب انتخابه مجدداً لرئاسة حزب العدالة والتنمية، في المؤتمر الاستثنائي الثالث للحزب في العاصمة أنقرة.

وأعرب أردوغان عن شكره لأعضاء حزبه، لانتخابهم له لرئاسة الحزب، وأوضح أن المؤتمر الحالي يعتبر بمثابة بداية جديدة.

وأكد أن حزبه سيسعى عبر تجاربه التي اكتسبها منذ تأسسه، لتحقيق إنجازات كبيرة للبلاد.

وأضاف أن الحزب سيتخذ خطوات في إعادة هيكلة كوادره من جديد حتى نهاية العام الحالي، وشدد على أن الفترة التي ستلحق بها ستكون بمثابة قفزة في الإنجازات.

وشدد أردوغان على إن مكافحة الإرهاب ستستمر بكل حزم وشجاعة ودون تقديم تنازلات. وفي وقت سابق أعاد حزب العدالة والتنمية، انتخاب أردوغان، رئيساً له خلال مؤتمر العام الاستثنائي الثالث في أنقرة.

وانتسب أردوغان مجدداً إلى عضوية الحزب، بناء على التعديلات الدستورية التي صوت الناخبون الأتراك لصالحها في استفتاء ١٦ نيسان الماضي، والتي تتضمن الانتقال من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، وتسمح أيضاً لرئيس الجمهورية بأن يكون حزبياً.

وأسس أردوغان حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠١، وتولى قيادته حتى ٢٠١٤، حيث استقال منه بسبب ترشحه لرئاسة البلاد، بموجب الدستور الذي نص - قبل التعديلات الأخيرة - على حيادية الرئيس وعدم انتسابه إلى أي حزب سياسي.

مؤتمر استثنائي لحزب العدالة التركي بزعامه أردوغان



منصب جديد هو وكيل الرئيس العام، وإضافة شعار رابعة إلى الحزب، تعبيراً عن المبادئ الأربعة: «شعب واحد، علم واحد، وطن واحد، دولة واحدة»، وتوسيع صلاحيات مجلس إدارة القرار المركزي للحزب. وأن أردوغان سيعين أعضاء الهيئات الإدارية والتنفيذية لحزبه في خطة عمل كثيفة اعتباراً من يوم غد الاثنين، كما من المتوقع الإعلان نهاية الأسبوع الحالي عن تعديل في بعض الحقائق الوزارية.

وانتسب أردوغان مجدداً إلى عضوية الحزب بناء على التعديلات الدستورية التي صوت الناخبون الأتراك لصالحها في الاستفتاء الأخير يوم ١٦ نيسان الماضي، التي تتضمن الانتقال من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، وتسمح أيضاً لرئيس الجمهورية بأن يكون حزبياً.

يذكر أن أردوغان أسس حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠١، وتولى قيادته حتى ٢٠١٤، حيث استقال منه بسبب ترشحه لرئاسة البلاد، بموجب الدستور الذي ينص - قبل التعديلات الأخيرة - على حياد الرئيس وعدم انتسابه لأي حزب سياسي.

انطلقت يوم الأحد الماضي في العاصمة التركية أنقرة أعمال المؤتمر الاستثنائي الثالث لحزب العدالة والتنمية الحاكم، بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي سيشهد المؤتمر عودته إلى الحزب زعيماً له من جديد.

وألقي أردوغان خطاباً قصيراً أمام آلاف المواطنين المحتشدين في محيط الصالة، شكرهم فيه على اهتمامهم بالمؤتمر، وحرصهم على نهضة تركيا. وشارك في المؤتمر رئيس حزب العدالة والتنمية بن علي يلدريم وطاقمه الوزاري، إضافة إلى نواب ومسؤولي الحزب.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن مصادر أمنية أن نحو ٨٠ ألفاً من أنصار العدالة والتنمية احتشدوا حول الصالة الرياضية لمتابعة أحداث المؤتمر الاستثنائي عبر شاشات عملاقة.

وعقد مؤتمر حزب العدالة والتنمية أعماله تحت شعار «بداية عهد التقدم والديمقراطية والتغيير والإصلاح». وذكر مراسلون في أنقرة أن المؤتمر سيبحث تعديل النظام الداخلي للحزب، واستحداث

الوزن الانتخابي للمسلمين السنة في الرئاسيات الإيرانية

بقلم: صابر غل عنبري

مطالبهم التي تنقسم إلى قسمين: الأول، مطالب عامة يشترك فيها السنة مع الشيعة الإصلاحيين وحتى الأصوليين، مثل إصلاح الوضع الاقتصادي وتعزيز الحريات العامة. والنوع الثاني مطالب تخص السنة أنفسهم، وتأتي في مقدمتها - كما عدتها جماعة الدعوة والإصلاح في بيانها الصادر يوم ١٠ أيار ٢٠١٧ - المساواة في التنمية الإقليمية، وإرساء مبدأ المواطنة، والتوزيع العادل للإمكانيات والثروات، وتغيير السياسة الأمنية في التعامل مع المناطق الحدودية.

لم ينجح الأصوليون الإيرانيون حتى الآن في كسب ثقة عموم الناخبين السنة وقياداتهم، فهم غالباً ما يصوّتون لمرشحي المعسكر الإصلاحي في مواجهة مرشحي المعسكر الأصولي، حيث يجدونهم الأقرب إلى أنفسهم لسببين: الأول الاشتراك في المطالب والأهداف، إذ إن ما يدعو إليه الإصلاحيون من تعزيز الحريات العامة والانفتاح السياسي هو ما يصبو إليه المسلمون السنة أيضاً. كما أن هذه المطالب تشكل - حال تحققها - الأرضية الصلبة لتلبية المطالب التي تخص السنة.

والسبب الثاني هو أن الإصلاحيين يتجاوبون

في كردستان. وبشكل عام، لا تحظى الجماعات المسلحة بشعبية في الوسط السنّي الإيراني الذي يوصف بطبيعته المسالمة، والعمليات التي تقوم بها هذه الجماعات يُنظر لها بعين الريبة والشك، وهذا ما نلمسه في التعليقات والبيانات التي تصدرها الشخصيات والجماعات والتيارات السنّية البارزة تنديداً بالعمليات العسكرية.

السنة والمعسكران المتنافسان

رغم أن أهل السنة لا يستطيعون الترشح للانتخابات الرئاسية بموجب المادة ١١٥ في الدستور، فإن ذلك لم يمنعهم من المشاركة في الانتخابات والتصويت للأقرب إليهم، وإلى تلبية

الحمد إسماعيل زهي (خطيب جمعة مدينة زاهدان بمحافظة سيستان وبلوشستان)، التي تُحسب على المدرسة الديوبندية المنتشرة في شبه القارة الهندية. وتقوم هاتان الجماعتان بالدور الرئيسي في توجيه أصوات الناخبين السنة.

ومن المفارقة أنه في بلد شيعي مثل إيران - التي لا توجد فيها حياة حزبية وإنما تيارات سياسية وفكرية قوية - ربما تُعدّ جماعة الدعوة والإصلاح الأكثر تنظيماً ومؤسسية على المستوى الوطني، مقارنة ببقية الأحزاب والجماعات السياسية الإيرانية، ما عدا حزب المؤتلفة الإسلامي الشيعي. إذ للجماعة عشرات الآلاف من الأعضاء المبايعين - إلى جانب المؤيدين والانصار - في ١٢ محافظة إيرانية؛ وإضافة إلى مكتبها الرئيس في العاصمة طهران، لها مكاتب تمثيلية في تلك المحافظات. كما تدير الجماعة عدة مصليات في طهران، إضافة إلى مصلاها الرئيسي الذي أصبح محط أنظار المرشحين في الانتخابات، ولا سيما البرلمانية والبلدية. ويقصد هذه المصليات المرشحون من المعسكرين الأصولي والإصلاحي - وخاصة الأخير - لاستقطاب أصوات الناخبين السنة في العاصمة.

والى جانب هذين التيارين، ثمة شخصيات سنّية لها تأثير معتبر على أصوات الناخبين في المناطق السنّية. وهناك أيضاً تيارات إسلامية أخرى لا تولي اهتماماً بالعملية السياسية، مثل جماعة التبليغ التي تعمل تقريباً في جميع المناطق التي يقطنها المسلمون السنة، وكذلك السلفيون، وأصحاب مدرسة القرآن الكريم

أصبح أهل السنة الإيرانيون اليوم رقماً صعباً في الانتخابات الرئاسية الإيرانية لثقلهم السكاني أولاً، ولتوجه أصواتهم نحو تشكيل كتلة تصويتية منظمة ثانياً. ولذلك فقد كان لأصواتهم أهمية كبيرة في حسم السباق الرئاسي.

المشهد السنّي الإيراني

يتوزع المسلمون السنة في إيران على ١٢ محافظة من أصل ٣١، ورغم عدم وجود إحصائية رسمية لعدد أهل السنة في البلد فإن قيادات وتيارات سنّية تقدر نسبتهم بما بين ١٥ و ٢٠٪ من سكان إيران (٨٠ مليون نسمة)، وهناك من يتحدث عن نسبة أقل من ذلك. وتقول قيادات إيرانية سنّية إن قرابة ستة ملايين من السنة يحق لهم التصويت في الانتخابات الرئاسية. وينتمي السنة الإيرانيون إلى قوميات عدة: الكردية، والفارسية، والبلوشية، والأذرية، والتركمانية، والعربية، والطالشية، وكان هذا سبباً في انتشارهم بمحافظات كثيرة، كما أنهم غالباً يقطنون على الحدود الإيرانية.

تعمل في الوسط السنّي الإيراني تيارات دينية وسياسية عديدة، أبرزها «جماعة الدعوة والإصلاح» المحسوبة على الفكر الإسلامي الوسطي العالمي، وجماعة العالم الديني البلوشي عبد

إيران تعلن رسمياً فوز روحاني بـ ٥٧٪ من الأصوات بالانتخابات



فاز الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بفترة ولاية ثانية بعد تفوقه على منافسه الأبرز، إبراهيم رئيسي، وفقاً لوزارة الداخلية التي أكدت إحصاءه لـ ٥٧٪ من الأصوات. وبينت الوزارة أن روحاني نال ٢٣,٥٤ مليون صوت، مقابل نيل أبرز منافسيه إبراهيم رئيسي لـ ١٥,٧ مليون صوت، أي ما نسبته ٣٨٪ في المائة، في حين حل المرشح ميرسليم ثالثاً، يليه المرشح مصطفى هاشمي طبا.

وكانت وكالة تسنيم الإيرانية نقلت في تقرير سابق على لسان رئيس لجنة الانتخابات الإيرانية علي أصغر أحمددي تصريحه بأن «النتائج شبه النهائية للانتخابات الرئاسية الإيرانية تشير إلى تقدم المرشح حسن روحاني على المرشح إبراهيم رئيسي بفارق سبعة ملايين صوت تقريباً بعد فرز أكثر من ٤٠ مليون صوت».

بين تنظيم داعش من طرف وقوات النظام المدعومة بحزب الله والمليشيات عدة. وأسفرت الغارة عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف عناصر الحزب». في حين ذكرت مصادر أخرى بأن «الغارة كانت من طيران روسي بالخطأ». وعادة لا تستهدف غارات التحالف الدولي، مواقع لتنظيم «داعش» بالقرب من جبهات النظام السوري في مدينة دير الزور، لتركيز غاراته على المواقع التي تشهد معارك بين التنظيم والمليشيات الكردية في ريفي دير الزور الغربي والشرقي.

في موازاة ذلك، ذكرت مصادر محلية أن «الطيران الروسي ارتكب مجزرة بحق مدنيين في حي العرضي بمدينة دير الزور، مستهدفاً منازل للمدنيين في الحي الواقع تحت سيطرة تنظيم «داعش». كما قتل طفلان يوم الاثنين وجرح آخرون، بغارات جوية على الأحياء السكنية في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي. وقالت مصادر محلية إن «طفلين قتلان من جراء غارة جوية من طيران مجهول استهدف شارع الأربعين وشارع مستشفى حماد في مدينة الميادين بخمس غارات متتالية، أسفرت عن وقوع ١٣ جريحاً بينهم أربع نساء وأضرار مادية كبيرة، في المدينة التي تخضع لسيطرة تنظيم داعش». وأفادت «تسنيم» مدينة تدمر»، بأنها «وثقت مقتل عائلة نازحة من مدينة تدمر بغارة من الطيران الروسي على ناحية عقيريات في ريف حماة الشرقي قبل أيام، وبلغ عدد القتلى نحو ثمانية بينهم أربع نساء وطفل».

وفي شأن ميداني آخر، لكن ضمن مناطق «تخفيف التصعيد» الأربع، التي كان قد تم التوصل إليها في اجتماع «أستانة» بداية هذا الشهر، ودخلت حيز التنفيذ يوم السادس منه، كثفت قوات النظام، قصفها الجوي والصاروخي على الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية في مدينة درعا. وقال الناشط أحمد المسالمة، إن «طيران النظام السوري شن ١٦ غارة جوية بالطيران الحربي على أحياء درعا البلد الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر، وثمان غارات بالطيران المروحي، ألقى خلالها براميل متفجرة وقنابل حارقة، كما أطلق أكثر من ١٨ صاروخ أرض أرض، ما أسفر عن دمار كبير وحرائق في المناطق المستهدفة».

سيناريوهات مفتوحة لمعركة التنف... ومجازر متوقعة في الشرق السوري

بقلم: أحمد حمزة

فصائل من المعارضة السورية، أبرزها «جيش المغاوير» الذي يعتبر الجهة السورية المسيطرة على المعبر حالياً. وتبقى سيناريوهات هذا النزاع على تلك المنطقتين مفتوحة، فقوات النظام والمليشيات المدعومة إيرانياً، تبدي اندفاعاً كبيراً للوصول إلى معبر التنف، حتى تؤمن طريقاً يمتد من الحدود الإيرانية العراقية حتى الحدود السورية اللبنانية، بينما كان التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، قصف الأسبوع الماضي بطائراته، رتلًا عسكرياً لهذه القوات المتقدمة، في رسالة واضحة للدلالات، بأن التحالف لن يسمح لقوات النظام والمليشيات الإيرانية بالوصول إلى المعبر. إلى ذلك، ذكر الناشط عامر هويدي، أن «طيراناً يعتقد أنه تابع للتحالف الدولي، شن غارة على المدينة» استهدف حسب اعتقاده «الخطأ موقعا لمقاتلي حزب الله في منطقة المقابر، حيث تدور معارك

بخمسة كيلومترات من الجهة الشمالية، وبمسافات متفاوتة من الجهتين الشرقية والغربية.

من جهة أخرى، واصلت قوات النظام والمليشيات المدعومة إيرانياً ليلة الاثنين، محاولة تقدمها باتجاه معبر التنف الحدودي مع العراق؛ إذ سيطرت على مساحات إضافية على الطريق الممتد من حاجز ظاظا في البادية السورية، فيما تشير معلومات أولية إلى أنها وصلت بالفعل إلى منطقة الزركا، على الطريق نحو معبر التنف.

لكن هذه القوات الساعية للوصول إلى التنف، ما زالت بحاجة لقطع عشرات الكيلومترات في منطقة صحراوية (نحو ٥٠ كيلومتراً)، تعتبر تحت نفوذ فصائل تابعة للمعارضة السورية، مدعومة من التحالف الدولي، الذي أوصل رسالة للقوات المهاجمة بعدم الاقتراب من الطريق المؤدي إلى معبر التنف، والذي تفيد تقارير ومعلومات منقطة، بأن عشرات الجنود من دول في التحالف الدولي موجودون فيه، مع

على وقع الزحف المستمر لـ «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة أميركياً في اتجاه مدينة الرقة، تتضاءل يوماً ما مناطق نفوذ تنظيم الدولة (داعش) حولها، فيما ما زال مسلحو التنظيم يتحصنون داخلها. ونتجه معركة تنازع السيطرة على معبر التنف الحدودي مع العراق عند مثلث الحدود السورية - الأردنية - العراقية، نحو خيارات وسيناريوهات مفتوحة؛ إذ إن قوات النظام والمليشيات المدعومة إيرانياً، التي تلقت ضربة جوية من طائرات التحالف الدولي يوم الخميس ٥/٢٢، اعتبرت واشنطن «دفاعية» تحذيرية، تواصلت على ما يبدو مساعيها لبلوغ التنف، والذي سيؤمّن ربطاً جغرافياً يمتد من الحدود العراقية مروراً بالبادية السورية وصولاً إلى الحدود اللبنانية.

يأتي هذا فيما تشهد معظم مناطق «تخفيف التصعيد» الأربع، هدوءاً نسبياً، تتخلله خروقات لقوات النظام السوري، تحديداً في محافظة درعا جنوبي البلاد، في حين اعتُبر يوم الاثنين، أول يوم تخضع فيه مدينة حمص السورية منذ نحو ست سنوات، لسيطرة قوات النظام والمليشيات المساندة لها، بعد أن انتهت مراحل تهجير حي الوعر، الذي كان آخر معاقل المعارضة السورية في مدينة حمص.

في هذا السياق، ذكرت مصادر محلية وكردية، أن «قوات سورية الديمقراطية»، سيطرت على قرية السلجبية الغربية في ريف الرقة الشرقي، التي تبعد نحو ٢٢ كيلومتراً عن وسط مدينة الرقة. وجاء تقدم القوات ضمن مساعيها لقمع مزيد من المناطق الخاضعة لـ «داعش» بريف الرقة، وهي التي باتت تحاصر المدينة من أطرافها الشمالية والشرقية والغربية، مضيقاً الخناق على مسلحي التنظيم، الذين ما زالوا متحصنين داخل المدينة التي كانت تعتبر أبرز معاقلهم في سورية، لكن خطوط دفاعهم الأمامية، تداعت بصورة كبيرة خلال الأسابيع القليلة الماضية، أمام زحف القوات الساعية للوصول إلى المدينة. وبلغت مسافة تقدر



النعم الربانية في النفحات الرمضانية

بقلم: د. محمد شندب

قولاً سديداً. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً» الأحزاب آية ٧٠-٧١، وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» التوبة آية ١١٩. والأرزاق والخيرات والبركات تزداد وتعم بالطاعة والتقوى، قال تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون» الاعراف آية ٩٦. كذلك فإن الخروج من حالة الضيق والشدة والتغلب على عوامل البؤس والظلم والحرمان يحتم على الناس السير في طريق الهداية والتقوى، قال تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً... ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً» الطلاق آية ٢-٤. والله لا يمنح التمكين والنصر في الأرض إلا للهداية والتقوى، قال تعالى: «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» النحل ١٢٨، ولذلك فإن المعيار الوحيد الذي يتفاضل به الناس عند الله في الدنيا والآخرة هو معيار التقوى، قال تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» الحجرات آية ١٣. وهكذا نرى أن سعادة الإنسان في الدنيا لن تتحقق إلا بالتقوى والعمل الصالح، وكذلك فإن التقوى هي الطريق الوحيد للفوز في الدار الآخرة. قال تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» القصص آية ٨٣.

إن رمضان يهبل على الأمة كي يمنحها زاداً من التقوى يتبلسم به جراحها وتوحد به شتاتها وتسير على درب العزة والكرامة حتى تفوز بعز الدنيا وهناء الآخرة. فإين المشرمون عن سواعد الجد والاجتهاد في الدعوة والفداء والتضحية والبذل والعطاء، حتى نسلك درب الأتقياء والأولياء، قال تعالى: «الإن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون» يونس آية ٦٢-٦٣. ■

أولاً: نعمة التقوى

المتأمل في كتاب الله تعالى يرى أن هناك حشداً كبيراً من الآيات الكريمة التي تتحدث عن التقوى وعن أهميتها في تربية الفرد المسلم والجماعة المسلمة، من أجل إقامة الأمة الإسلامية التي تحمل رسالة الله إلى كل الناس كي ينعموا بالأمن والسلام، والهناء والرفاهية.

والعبادات في الإسلام كلها تساهم في رفع الإنسان إلى مستوى التقوى حتى يمارس دوره في أعمار الأرض وخدمة الإنسانية وتخليصها من براثن الظلم والشرك والفساد.

قال تعالى: «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة آية ٢١.

وصيام رمضان يأتي في طليعة تلك العبادات، لأنه يمنح المؤمن في كل عام فرصة ذهبية كي يجدد إيمانه ويرتقي في مدارج التقوى والقرب من رب العالمين، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة آية ١٨٣. وبما أن التقوى تشكل هدفاً أساسياً في حياة الأمة، لذلك لا بد من التعرف إلى بعض معانيها كمفاهيم السلف الصالح. فعند علي بن أبي طالب رضي الله عنه: التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل. أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد قال: كعب الأحبار عن التقوى فقال له: يا أمير المؤمنين، هل مررت بأرض ذات شوك؟ قال نعم. قال: ماذا فعلت؟ قال: شجرت وتأنيت. قال: تلك هي التقوى، أي الابتعاد عن الذنوب والمعاصي.

انطلاقاً من هذه المفاهيم نستطيع أن نجزم بأن التقوى هي منبع لكل خير وسعادة وهناء في الدنيا، وهي مركب النجاة لمن أراد الفوز بجنة عالية قطفها دائية.

إن سلوك الإنسان لا يستقيم على طريق الهداية إلا بالتقوى، وإن أخلاقه لا تتسمو بدونها، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا

مع مطالب المجتمع السنني أكثر من غيرهم، وقد بدأ هذا التجاوب خلال الحملة الانتخابية للرئيس السابق محمد خاتمي عام ١٩٩٧، حيث بدأ الناشطون السننة ينخرطون في حملته، ثم تعزز هذا الانخراط رويداً رويداً إلى يومنا هذا. ولذلك نرى معظم النواب السابقين للسننة وناشطين مدنيين سننة يعملون في حملات الإصلاحيين الانتخابية دون غيرها. هذا التقارب السنني الإصلاحي تُرجم أكثر من مرة في نتائج الانتخابات الرئاسية من دورتها السابعة وإلى دورتها الحادية عشرة، إذ نال المرشحون الإصلاحيون المركز الأول في المحافظات السننية. وعلى سبيل المثال؛ حصل الرئيس الحالي حسن روحاني في الدورة السابقة على أكثر من ٧٠٪ من أصوات محافظتي كردستان وبلوشستان.

وفي المقابل، بدأ الرؤساء الإصلاحيون بالانفتاح على السننة، وتعيين أفراد منهم في مناصب بالمدن السننية، واستمر ذلك في ولاية روحاني الأولى، حيث عُيّن لأول مرة سفير سنني في تاريخ الجمهورية الإسلامية (هو الكردي صالح أدبيبي الذي عُيّن عام ٢٠١٥ سفيرا لإيران في دولتي فيتنام وكمبوديا).

السباق الرئاسي

اليوم، وبعد توجه غالبية الناخبين السننة نحو تشكيل كتلة تصويتية موحدة وموجهة، انتقلت مطالبهم إلى الحملات الانتخابية للمرشحين خلال هذه الدورة بشكل لافت وغير مسبوق، وأول من فعل ذلك هو الرئيس حسن روحاني. فقد اتهم خصومه في المناظرة التلفزيونية الثانية بأنهم لا يعيرون اهتماماً للأقليات القومية والمذهبية (ومنهم أهل السننة والجماعة)، وقال متسائلاً: «هل تحظى القوميات والأقليات بحقوق متساوية في بلدنا؟ عندما عيننا امرأة سننية حاكمة لمدينة هاجمونا لسببين: الأول لماذا عيننا امرأة؟ وثانياً لماذا عيننا من السننة في المناصب العليا؟».

وبعد أن تحدث روحاني بصراحة عن حقوق أهل السننة في المناظرات بشكل لافت أثار انتباه المراقبين، صار خصومه يتحدثون عن تلك الحقوق رداً عليه، كما أنهم قاموا بزيارات للمحافظات السننية والتقوا مع الشخصيات والناشطين المدنيين السننة لكسب ودهم الانتخابي.

وبعد مضي أكثر من أسبوعين تقريباً على إعلان مجلس صيانة الدستور أسماء المرشحين النهائيين، حسمت جماعة الدعوة والإصلاح موقفها بدعوة الناخبين السننة للتصويت لصالح المرشح روحاني، الذي عمل بعض أعضائها في حملته بطهران، وأدوا بعض حملاته في المحافظات والمدن السننية.

فقد أكدت الجماعة في بيانها المشار إليه أنها «بعد إبداء احترامها لمواقف جميع المرشحين المحترمين؛ تعلن الجماعة دعمها الرسمي للدكتور حسن روحاني، أملاً منها في أن يترسخ خطاب الإصلاح والاعتدال ويستمر، داعية جميع المواطنين إلى المشاركة الواعية والفاعلة في هذا الحدث العظيم».

ثم نظمت جماعة الدعوة والإصلاح السننة يوم ١٤ أيار ملتقى انتخابياً حاشداً في طهران ترأسه أمينها العام الدكتور عبد الرحمن بيراني، وحضرته شخصيات إصلاحية على رأسها إسحق جهانغيري، النائب الأول للرئيس الإيراني. وأكد جهانغيري -الذي كان مرشحاً إصلاحياً للرئاسة وأعلن انسحابه من السباق الانتخابي لصالح روحاني- في الملتقى ضرورة احترام حقوق أهل السننة في إيران، مشيراً إلى ما قام به روحاني خلال ولايته الأولى في هذا الصدد.

أما جماعة الشيخ عبد الحميد زهي؛ فرغم عدم إعلانها موقفها في بيان رسمي، فإن «المجلس الاستراتيجي لأهل السننة» المحسوب عليها أصدر بياناً يوم ١٤ أيار، ورد فيه أن الشيخ زهي يدعو أهل السننة الإيرانيين إلى التصويت لروحاني. وفي اليوم نفسه التقى الشيخ زهي النائب عن طهران الإصلاحي محمود صادقي، وقال له إن «المجتمع السنني الإيراني رغم ملاحظاته على أداء حكومة الحكمة والأمل؛ توصل إلى قناعة بأنه خلال ولاية الرئيس حسن روحاني كان الجو العام أكثر انفتاحاً على السننة مقارنة بعهد الحكومة السابقة، لذلك فإن معظم السننة يميلون للتصويت لصالح الرئيس روحاني مجدداً».

وفي المجمل؛ فإن الانتخابات الرئاسية تشهد تنافساً محموماً بين الخصوم الذين تتقارب نسب حظوظهم في الفوز، ولذلك فإن أصوات الناخبين السننة تكتسب أهمية قصوى، حيث بإمكانها أن ترجح كفة أي منهم، ويمكنها أن تحسم النتيجة لمصلحة روحاني في الجولة الأولى إذا كانت حظوظ المرشحين متقاربة في المناطق والمحافظات الأخرى. ■

الرئيس البشير: ضبطنا مدرعات مصرية شاركت بمهاجمة دارفور

جاءت تصريحات البشير في مؤتمر صحفي رداً على سؤال عن قيام الحكومة المصرية بدعم مسلحي دارفور.

ورداً على الاتهامات السودانية، قال رئيس تحرير صحيفة المشهد الأسبوعية المصرية مجدي شندي إن لمصر سياسة ثابتة تركز على عدم بيع السلاح إلى أي طرف في مناطق النزاع. وأشار شندي إلى أن الرئيس السوداني نفسه قال إن مصر دأبت على رفض بيع السلاح للخرطوم إبان سنوات الصراع مع كل من الجنوب ودارفور.

وكان الجيش السوداني قد أعلن السبت الماضي أنه يخوض معارك مسلحة مع «قوات مرتزقة» دخلت إقليم دارفور من حدود ليبيا وجنوب السودان في وقت متزامن.

وأقرت الحكومة السودانية في كانون الثاني الماضي تمديد وقف إطلاق النار في دارفور لستة أشهر لتهيئة المناخ للسلام.

ومنذ عام ٢٠٠٣ تقاتل ثلاث حركات مسلحة

قال الرئيس السوداني عمر البشير إن القوات السودانية ضبطت مدرعات مصرية بحوزة متمردي دارفور الذين هاجموا شرق وشمال دارفور الأحد الماضي.

وعبر البشير في كلمة له أمام حفل لقدامى المحاربين في وزارة الدفاع السودانية بالخرطوم عن أسفه لذلك، ووصف الهجوم الذي شنّه المتمرّدون على دارفور عبر محورين من ليبيا وجنوب السودان بأنه مؤامرة كبيرة ضد السودان.

وفي كلمته قال البشير: «لقد حاربنا مع المصريين منذ عام ١٩٦٧، في حين يقينا نحارب ضد المتمردين في البلاد لعشرين سنة لم تدعنا مصر حتى بطلقة، والذخائر التي اشتراها السودان منهم كانت فاسدة».

وكان كبير مفاوضي الحكومة السودانية في مفاوضات سلام دارفور (أمين حسن عمر) قد اتهم الحكومة المصرية بدعم مسلحي دارفور بالسلاح بطريقة غير مباشرة، وذلك عن طريق حكومة جنوب السودان واللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر.



رئيسية في دارفور ضد الحكومة السودانية، هي العدل والمساواة بزعامة جبريل إبراهيم، وجيش تحرير السودان بزعامة مني أركو مناوي، وتحرير السودان التي يقودها عبد الواحد نور. وفي الفترة الأخيرة، تشهد العلاقات بين مصر والسودان توتراً ومشاحنات بسبب قضايا خلافية، أبرزها النزاع الحدودي على مثلث حلايب وشلاتين، وموقف الخرطوم من سد النهضة الإثيوبي على النيل الأزرق. ■

إلا بتعاون جميع الأطراف».

ومنذ منتصف نيسان الماضي، توقفت محطة توليد الكهرباء في غزة عن العمل، بسبب عدم توفر الوقود الخاص بتشغيلها، حسب ما أعلنت سلطة الطاقة في القطاع، ما أدى إلى تفاقم أزمة الكهرباء التي يعاني منها القطاع منذ أكثر من عشرة أعوام. من جانبها، تنفي الحكومة الفلسطينية اتهامات سلطة الطاقة، وتقول إن استمرار سيطرة حركة «حماس» منذ عام ٢٠٠٧، على القطاع يحول دون تمكين الحكومة من القيام بواجباتها، وتحمل مسؤولياتها، تجاه إنهاء أزمة الكهرباء المتفاقمة.

ووصل السفير القطري «العمادي» إلى القطاع في ١٧ مايو/ أيار الجاري، مع نائبه خالد الحردان ووفد مرافق لهما، في زيارة تستمر أسبوعاً واحداً. وتنفذ قطر مشاريع في قطاع غزة، تبلغ تكلفتها قرابة المليار دولار، تتضمن مشاريع خاصة بالبنية التحتية، وأخرى متعلقة ببناء مساكن لمحدودي الدخل، ولبن فقودوا منازلهم خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على القطاع صيف عام ٢٠١٤. ■

رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة: الأوضاع بالقطاع «تتجه نحو الأسوأ»



القطري: «اقترحنا حلولاً كثيرة لحل مشكلة الكهرباء في القطاع، لكن قطر لا تستطيع فعل ذلك

حذر رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، محمد العمادي، مساء الأحد، من أن الأوضاع في القطاع «تتجه نحو الأسوأ»، جراء الأزمات التي يعاني منها.

وقال خلال حفل بأحد فنادق غزة، لتوقيع عقود لتنفيذ مشاريع قطرية جديدة بالقطاع: «الأوضاع في غزة تتجه نحو الأسوأ جراء الأزمات التي تعاني منها»، وأضاف السفير

رمضان شهر الفتوحات الربانية

بقلم: محمد علي دبور

إن من أهم أسباب التراجع الذي أصاب الأمة الإسلامية كثرة المفاهيم المغلوطة التي اجتاحت عقول الكثيرين وأفهامهم، وتزداد الخطورة إذا علمنا ورأينا أن تلك المفاهيم الخاطئة تحولت في أعماق الوعي الجمعي الإسلامي إلى مسلمتات أو ما يشبه المسلمتات في حياتنا الفكرية والثقافية. وتزداد الأزمة تفاقمًا عندما يخيم علينا شيح الاستسلام لتلك المفاهيم القاتلة التي تساعد على سريان روح الكسل والخمول، والخنوع والخضوع، واليأس والفشل، وتكون معول هدم لأركان أمة شاء الله لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس.

إن من هذه المفاهيم المغلوطة الاعتقاد أن رمضان شهر للراحة والكسل، والخمول والنوم الطويل، شهر تتوقف فيه كل المهمات، وتتعلل فيه كل الأعمال، وتتأخر فيه كل الواجبات، وتؤجل فيه كل المشاريع.. شهر يرتبط في الأذهان بالتعب وانعدام القدرة والتسويق، هكذا صارت علاقتنا بـرمضان وفكرتنا عن رمضان.

رمضان شهر الجهاد والفتوحات

وكل هذه المفاهيم بعيدة كل البعد عن حضارتنا وإنجازات أسلافنا، غريبة على قيمنا، متباينة عن مبادئ ديننا، فلو قلبنا صفحات تاريخنا، وفتشنا في زوايا حضارتنا لوجدنا أن أعظم الإنجازات وأفضل الانتصارات وأهم الفتوحات وأسمى البطولات تحققت في هذا الشهر الكريم، ما يدلنا على أنه ليس شهراً للنعوذ، بل هو شهر الهمة العالية والروح الوثابة والقوة الضافية والنشاط الزائد والطموح الذي يتجاوز كل الحدود.

ولو ذهبنا نستقصي كل الفتوحات التي حدثت في هذا الشهر الكريم لطلال بنا المقام، ولكننا سنذكر أبرز هذه الفتوحات العظيمة، وما يمكن أن يؤخذ منها من الدروس والعبر، فكان منها: غزوة بدر الكبرى (١٧ من رمضان سنة ٢هـ)، أول لقاء مسلح بين المسلمين والمشركين، فتح مكة المكرمة (٢٠ رمضان سنة ٨هـ)، وهو يوم الفرقان. معركة البويب بين المسلمين والفرس على ضفاف نهر الفرات بالعراق (١٢ رمضان سنة ١٣هـ)، الفتح الإسلامي لبلاد النوبة في السودان، (رمضان سنة ٣١هـ)، فتح جزيرة رودس في عهد معاوية بن أبي سفيان بقيادة جنادة بن أبي أمية (رمضان سنة ٥٣٣هـ).

الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس (٢٨ رمضان سنة ٩٢هـ)، فتوحات المسلمين في جنوب فرنسا (رمضان سنة ١٠٢هـ)، معركة بلاط الشهداء (٩ رمضان سنة ١١٤هـ)، فتح عمورية بقيادة الخليفة العباسي المعتصم بالله (١٧ رمضان سنة ٢٨١هـ).



وفد هيئة العلماء يزور السفارة السعودية ويلتقي القائم بالأعمال



مع الأقرقاء كافة.

وقد رحب سعادته بوفد الهيئة مستمعاً إلى تجربتها وآرائها ومثمناً دورها. وقد وضع القائم بالأعمال الوفد في خطة المملكة العربية السعودية لدعم لبنان ومساعدته. وكان اتفاقاً على استكمال التواصل ومتابعته لمصلحة الساحة الإسلامية واللبنانية.

قام وفد من هيئة علماء المسلمين برئاسة الشيخ رائد حليحل ظهر الأربعاء في ١٤٣٨/٨/٢١ بزيارة القائم بأعمال السفارة السعودية الأستاذ وليد البخاري، حيث جرى التداول في قضايا متعددة تهم الساحة الإسلامية والوطنية. وشكر الوفد المملكة العربية السعودية على ما قدمته وتقدمه للبنان، مثنياً على جهود سعادته وحركته المكوكة وتواصله

تتحدى العوائق، وإقداماً يحصد النصر.

● في رمضان تخلق النفس البشرية المتحلية بالإخلاص والتقوى في آفاق الإيمان والقرب من الرحمن، فتكون المحصلة ارتفاع الروح المعنوية التي تدفع النفس دفعا إلى العمل بلا كلل، والقفز فوق العقبات بلا ملل.

● في رمضان -ومع الصوم الحقيقي- تتخلى النفس البشرية عن أمراضها وأدرانها ووساوسها، فتبقى قوية نقية طاهرة صابرة، تتحلى بالإيثار والحب، وتتزين بروح التعاون والقرب.

● في رمضان تكون المعركة الأولى بين المرء ونفسه، فإن هُزم فيها فلن يحقق نصراً على غيره، وإن انتصر على نفسه فسيكون انتصاره على غيره أيسر.

● الغزوات والمعارك في الإسلام ليست للاعتداء والظلم كما هو يدعيّ الدول الباغية الظالمة المستكبرة في الأرض، بل وسيلة لدفع العدوان ورد الحقوق.

● إن النصر في الإسلام ليس بالعدد الكثير ولا بالسلاح الوفير، إنه مقرون بأخذ الأسباب والإخلاص في العمل، وجميل التوكل على الله مسبب الأسباب.

● رمضان شهر التربية: لإعداد الأمة وتقويتها مادياً ومعنوياً، لتبقى دائماً وأبداً حائط صد منيع ضد كل من تسول له نفسه التهجم عليها عقائدياً أو فكرياً أو عسكرياً.

● إن الانتصارات الإسلامية كانت مثلاً للرحمة والعتو وحسن الخلق والتواضع، كما جسدت مبادئ الحضارة الإسلامية وعظمة الإسلام في صورة واقعية نادرة المثال.

● كان الهم الأكبر لدى قادة المسلمين هو تقديم العمل لهذا الدين وإعلاء رايته على كل المنافع والمصالح والمطامع الشخصية البالية الفانية.

● وأخيراً إن شهر رمضان لم يشرعه الله تعالى للعود والتخلف عن ركب الجهاد والحركة والعودة إلى الله، ولم يشرعه كذلك للتحجج به عن التفلت من الالتزامات الوظيفية أو الاجتماعية، بل إنه شهر نشاط وحركة، وجد واجتهاد، وفتوحات وانتصارات.

وهذا كله كاف لكي ينفذ عنا غبار الكسل والدعة والخمول، ولكي نفهم شهر رمضان الفهم الصحيح، ونتعامل معه التعامل اللائق: ليكون -بحق- شهر الإنجاز والعمل لا شهر الكسل والملل. ■

طاوننا و دواوننا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

مقادير الخلق

إن الدنيا رُغم خيراتها التي لا تعدُّ ونعمها التي لا تحصى، فإنها مَسْئوبة بالتكدِّ ومليئة بالكدر، إذا نظرَ الناسُ إليها بجارحة البصر، أو بعين البصيرة، وجدوا أن عيشها ابتلاء وحياتها عناء، وأن أهلها منها على وجل إما بنعمة زائلة أو بليّة نازلة أو منية قاضية... ولو استقرتْ الثقل والعقل لأخبراك أن الدنيا دارُ عمل وابتلاء لا دارُ حسابٍ وجزاء، وأن الحياة قائمة على الهوم والأحزان، والغموم والأشجان، والصحيح يترقب السقم، والكبير ينتظر الهرم، والعاقل يترقب الموت، والشاعر يقول:

طُبعت على كدرٍ وأنت تريدها
فالدنيا لا تخلو من محنةٍ أو رزية!

إن مقادير الخلاق قد قررت وفرغ منها، فقد ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: إن أول ما خلق الله القلم فقال له: أكتب، قال يا رب وما أكتب؟ قال: «أكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة»، أخرج أبو داود: فما من أحد من البشر يفقه سر أقلام القدر، فإن العمل قد جرت به المقادير، وجفت الأقلام، ورفعت الصحف! وما من أحد له سلطان على صرير الأقلام، وتدوين ما نطق به الأنام من مقال وما كسبوا من فعال، فإن الله الخالق الوهاب هو الذي يمحو «ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» الرعد-٣٩. وما يقدر أحد من الدهماء أو الأصفياء أن يضر من أقطار سماء القدر، ولو جرب أن يضر لوقع في قبضة المقادير؛ فما فراره إلا إقبال إلى ما قدر الله تعالى وقضاه!

ورد في تاريخ الفتوحات أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام، فلما وصل قرب تبوك لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة وأصحابه، فأخبروه أن الطاعون وقع في الشام، فدعا عمر المهاجرين والأنصار ومشيخة قريش، واستشارهم، فأشار بعضهم بالرجوع، وأشار بعضهم بالمضي في الخروج، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر، فأصبحوا عليه. قال أبو عبيدة بن الجراح: أفراراً من قدر الله! قال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! نعم نضر من قدر الله إلى قدر الله. أرايت لو كانت لك إبل هبطت وادياً له عدوتان: إحداهما خصبة والأخرى جدبة، أليس إن رعت الخصبة رعتها بقدر الله، وإن رعت الجدبة رعتها بقدر الله؟ فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال: إن عندي في هذا علماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض أنتم فيها فلا تخرجوا فراراً منه». قال عمر: الحمد لله! فما أصابك من مصيبة إلا بإذن الله، ولو اجتمعت الأمة على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف (من حديث رواه أحمد).

إن سنة الله تعالى في مقادير العباد والخلاق لا تتبدل ولا تتغير، كما بين ربنا عز وجل في قوله: «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير» الحديد-٢٢.

وقد زاد النبي ﷺ هذا المعنى بياناً في قوله: «لا يجد أحدكم طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطاه لم يكن ليصيبه»، ثم قرأ: «لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم» الحديد-٣٣؛ فما يصيب الأنفس من أمراض وأسقام، وفقر وضيق عيش، وفقدان للأقارب والأصحاب، كل ذلك مسطور في اللوح المحفوظ ومدخور.

إن قضاء الله تعالى نافذ فإنه لا راد لقضائه «والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب» الرعد-٤١. ولكن حكم الغيب محجوبة عن ابن آدم، فما يظنه شراً قد يأتي بالخير، وما يظنه خيراً قد يأتي بالشر، قال الله تعالى في حديث الإفك الذي تهمت به أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: «لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم» النور-١١، وقوة إيمان عمر رضي الله عنه دفعته إلى أن يقول: «لا أبالي أصبحت على ما أحب أو على ما أكره»! ولرب أمر تكرهه فيه نجاتك، ولرب أمر تحبه يكون فيه عطبك، وإن في المحسن لنعماً لا تنكر من الذكر والصبر والتضرع... فإرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأستغن بالله ولا تعجز، ولا تقل: «لو أني فعلت كذا لكان كذا وكذا»، ولكن قل: «قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»! رواه مسلم.

فيا سعد من على أفضية المولى اضطبر، فإن له في الأقدار خير مُردَجَر! ■

الجماعة الإسلامية تلتقي تيار المستقبل



ضمن سلسلة زيارات تقوم بها الجماعة الإسلامية في جبل لبنان، قام وفد الجماعة الإسلامية بزيارة تيار المستقبل في برجها للتهنئة بتعيين مكتبهم الجديد، وتمنى له النجاح والتوفيق.

وأكد المجتمعون

وفي الختام تم التأكيد على التواصل مع جميع شرائح المجتمع البرجاوي وتفعيل لجنة المتابعة التي تضم كافة الأحزاب وهيئات المجتمع مع البلدية. وأثنى المجتمعون على أهمية هذه اللقاءات التي من شأنها تعزيز التواصل والتعاون المستمر تحت شعار المصلحة العامة لبرجا وأهلها.

خلال اللقاء على ضرورة التواصل والتعاون بين قيادتي الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل، من أجل تضافر الجهود والمساعي لما له من أثر إيجابي على الشأن العام وفي تحقيق مصلحة برجا وأهلها. وناقش المجتمعون مجموعة من القضايا والمسائل المتعلقة بالبلدة، وخاصة الموضوع البيئي.

رابطة علماء فلسطين تلتقي مفتي الجمهورية



زار وفد من رابطة علماء فلسطين في لبنان سماحة المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان. أكد وفد الرابطة أن الفلسطينيين في لبنان ينظرون إلى دار الفتوى على أنها المرجعية الشرعية لهم، وخيمة الدار تظلهم إلى حين العودة المضطرة إلى فلسطين بإذن الله تعالى.

فيها قرابة سبعين عاماً، بسبب مرور الأوتوستراد العام وسط بيوتهم.

رحب سماحة مفتي الجمهورية بوفد رابطة علماء فلسطين في لبنان وأهالي الشبريحا، واعداداً بمناقشة الموضوع مع المعنيين لإيجاد الحلول المناسبة.

عرض رئيس رابطة علماء فلسطين في لبنان الشيخ بسام كايد ووفد الرابطة الأئمة التي يمر بها أهل تجمع الشبريحا (شرق مخيم الشبريحا) في منطقة صور، وبين خطورة إخراج الناس من بيوتهم التي عاشوا

مسيرة لأهالي الموقوفين الإسلاميين في طرابلس وكلمات دعت إلى العفو العام



ان ينفذ القانون بحق فئة واحدة من الشعب دون غيرها».

كلمة الجماعة الإسلامية ألقاها الشيخ بلال نعوشي، فأعلن «التضامن مع الموقوفين الإسلاميين»، وشدد على «ضرورة خروج الشباب من السجون، حيث على الدولة ان تحد من شعور الظلم والقهر وان تعدل بين الناس».

وتحدث الشيخ محيي الدين عنتر باسم أهالي الموقوفين في صيدا، وقال: «لوان هناك عدالة مستقيمة في لبنان لما لجأ لبنان إلى محكمة دولية لمحكمة قتلة الرئيس رفيق الحريري»، مشيراً إلى ان «المطالبة بالعفو العام انما تنطلق من عجز الدولة عن اخضاع الجميع للعدالة».

كما كانت كلمة للشيخ يحيى بعلبكي باسم الموقوفين الإسلاميين في البقاع. ■

جابت شوارع مدينة طرابلس يوم الجمعة مسيرة انطلقت من المسجد المنصوري الكبير، وصولاً إلى ساحة النور، بدعوة من أهالي الموقوفين الإسلاميين وتضامناً مع الموقوفين المضربين عن الطعام في سجن رومية، حيث نفذ المشاركون اعتصاماً شاركت فيه زوجات وأمهات الموقوفين.

بداية تحدث الشيخ أحمد الشمالي باسم أهالي الموقوفين، فطالب «بالعفو العام عن جميع الموقوفين»، وأثنى على «موقف مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان من هذا الملف».

ثم القى خطيب مسجد التقوى الشيخ سالم الرفاعي كلمة طالب فيها «بالعفو العام عن جميع الشباب بلا استثناء، حيث ان الدولة اعتقلت مرتكباً هنا ولم تستطع توقيف من هو أكثر ارتكاباً هناك، فإنه أولى بها ان تطلق سراح أبنائنا حيث لا يجوز

حفل تخريج « طالبات عاملات في دورة أحكام الإسلام للإثيوبيات »



إحدى المهتمات بالإثيوبيات إلى الإسلام، وعروض مصورة عن مشروع «هدايا عاملات المنازل»، وفيديو عن الدورة.. وتوزيع هدايا بعد تقطيع قالب الحلوى الخاص بالمناسبة، وتقديم الضيافة وكتب تعريفية بلغات العاملات.

كما تم توزيع هدية رمزية على الحاضرات تتضمن لوحة لحديث رسول الله ﷺ عن حسن التعامل مع عاملات المنازل.

وتم تسليم درع شكر وتقدير إلى السيدة ميرة سنجابة على دعم الدورة.

أقام منتدى التعريف بالإسلام حفل تخريج «دورة أحكام الإسلام للإثيوبيات» وتكرّمهم في منزل السيدة ميرة سنجابة يوم الجمعة ١٩ أيار ٢٠١٧م.

حضر الحفل ٢٦ عشرات العاملات من المشاركات في الدورة وصاحبات المنازل اللواتي سُرنن بالتكريم وتفاعلهن خلاله.

تخلل الحفل: ترحيب باللغة الإثيوبية.. تلاوة قرآن من عاملة.. كلمة للدكتورة سهير حداد عن أهمية الدعوة إلى الله.. وكلمة عاملة إثيوبية عن سبب هدايتها ودخولها في الإسلام، كما تم عرض لتجربة

الجماعة الإسلامية تستقبل وفداً من القوات اللبنانية



زار وفد من حزب القوات اللبنانية برئاسة الأمين المساعد لشؤون المصالح في الحزب، الدكتور غسان يارد، المركز الرئيسي للجماعة الإسلامية في بيروت، يوم السبت (٢٠ / ٥ / ٢٠١٧)، وكان في استقبال الوفد عضواً المكتب

السياسي، الأستاذ وائل نجم والمحامي باسم الحوت، وقد حمل وفد القوات دعوة من رئيس الحزب لقيادة الجماعة لحضور حفل الإفطار الرمضاني السنوي الذي تقيمه القوات.

والسياسي، الأستاذ وائل نجم والمحامي باسم الحوت، وقد حمل وفد القوات دعوة من رئيس الحزب لقيادة الجماعة لحضور حفل الإفطار الرمضاني السنوي الذي تقيمه القوات. وجرى على هامش اللقاء البحث في الشؤون

الجماعة في البقاع تستقبل د. سامي أبو زهري



استقبلت الجماعة الإسلامية في البقاع الناطق الرسمي باسم حركة حماس، الدكتور سامي أبو زهري، بحضور المسؤول السياسي للجماعة الأستاذ علي أبو ياسين، ومسؤول العلاقات السياسية في حركة حماس بسام خلف، وقيادة الجماعة.

والتي تؤكد على توسع الرؤية لديها وخاصة تعزيز الأبعاد الوطنية.

بدوره، شكر أبو زهري الجماعة على ووقوفها الدائم إلى جانب القضية الفلسطينية، مؤكداً على جهودية «القسام» النامة في تحقيق نصر جديد، وتحدث عن الواقع المأساوي الذي يعيشه القطاع تحت الحصار.

هذا أبو ياسين الحركة على إنجاز انتخاباتها، وقد أثبتت أنها حركة قيم ومؤسسات، شاكرًا القيادة القديمة على إنجازاتها، و متمنياً للقيادة الجديدة تحقيق مزيد من الإنجازات والتقدم. وأشاد أبو ياسين بالرؤية التي أطلقتها حماس،

الجماعة تكرم عمال النظافة في صيدا القديمة



بمبادرة أخلاقية وتكافئية وإنسانية، كرمّت الجماعة الإسلامية في صيدا القديمة، عمال النظافة.. وذلك ضمن فعاليات الاحتفال بقدم شهر رمضان المبارك، الذي أقامته بالتعاون مع حركة حماس وبمشاركة رئيس بلدية صيدا المهندس محمد

السعودي، ونائب رئيس هيئة علماء المسلمين في لبنان الشيخ خالد عارفي، وقيادات محلية من الجماعة وحركة حماس وحشد غير من أبناء صيدا القديمة. وكان لافتاً المبادرة التي تمثلت بتكريم عمال النظافة في صيدا القديمة بدروع تقديرية وهدية مالية تقديراً لجهودهم وعملهم المضي، الذي نلمسه نظافة في أزقة

صيدا القديمة بجهود هذه الأيدي السمرء. تخلل الحفل كلمة لرئيس بلدية صيدا ألقاها نيابة عنه عضو مجلس بلدية صيدا الأستاذ كامل كزبر، وكلمة للشيخ خالد عارفي ركزت على معاني رمضان الإيمانية والتكافئية، كما تخلله وصلات إنشادية من وحي المناسبة.

هل يدخل الموقوفون الإسلاميون البازار الانتخابي؟!

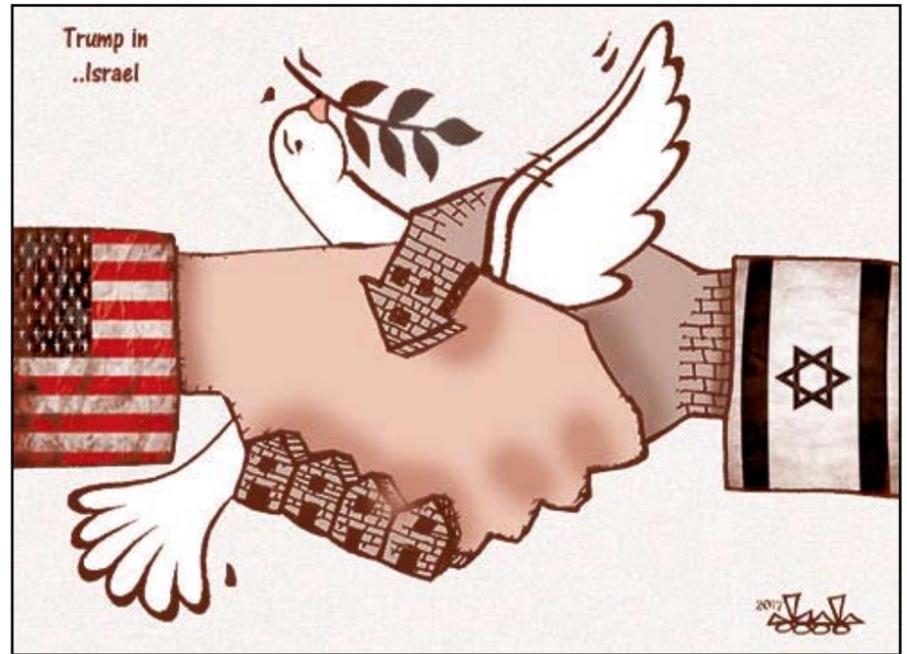
بقلم: أواب إبراهيم

دون سبب وجيه، عادت إلى الواجهة معاناة الموقوفين الإسلاميين في السجون اللبنانية، فأعلن مئات الموقوفين الإسلاميين الإضراب عن الطعام، في محاكاة للإضراب الذي بدأه الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، وتزامن ذلك مع تحركات في الشارع نشطت في الآونة الأخيرة، يقودها ذوو الموقوفين بدعم ومساندة من هيئات وجمعيات إسلامية رغم قدم مظلمة الموقوفين الإسلاميين، إلا أن الحديث عن العفو العام لم يبدأ معهم. فالأمين العام لحزب الله أشار في كلمة له قبل أشهر إلى أن العمل جار مع الجهات المعنية للوصول إلى مخرج قضائي ينهي الملاحقات القضائية بحق مئات المطلوبين من أبناء منطقة البقاع المتهمين بجرائم مختلفة، أبرزها الاتجار بالمخدرات. يومها استبشر أهالي الموقوفين خيراً، فهم يدركون أن كل المكتسبات التي يجنيها طرف لا بد أن تستفيد منها أطراف أخرى، وإذا كان العفو العام سيضم السارقين والقتلة وتجار المخدرات من أبناء منطقة البقاع، فمن المنطقي والأولى أن يشمل مئات الموقوفين الذين يعانون في السجون منذ سنوات دون صدور أحكام تدينهم. فالعفو العام الذي صدر عام ١٩٩١ شمل جميع اللبنانيين من جميع الطوائف، والعفو العام الذي صدر عام ٢٠٠٥ شمل إطلاق سراح سمير جعجع (المسيحي) في مقابل إطلاق سراح موقوفي أحداث الضنية ومجدل عنجر (المسلمين).

مظلمة الموقوفين الإسلاميين ليست جديدة ولا طارئة، فهي تزيد على ثلاثة عقود، وقد تشكلت منذ سنوات طويلة لجنة أهالي الموقوفين الإسلاميين مؤلفة من عدد من المحامين والحقوقيين، وكذلك أهالي الموقوفين اعتادوا القيام بجولات متواصلة على الفعاليات السياسية والدينية والقضائية، سعياً لرفع المظلمة عن الموقوفين وتخفيف الإجراءات التعسفية بحقهم والتسريع بمحاكمتهم. لكن لا حياة لمن تنادي، فكل ما كانت تجنيه هذه اللجنة هو فئجان الشاي الذي يُقدم لهم، مع كلام معسول بالتضامن والأسى لما يعانيه الموقوفون، دون أي مسعى حقيقي لتطبيق القانون ورفع الغبن اللاحق بالموقوفين، ووقف سياسة الانتقام والحقد التي تمارس بحقهم. لكن الجديد هذه المرة، أن الطبقة السياسية انتبهت لمأساة الموقوفين، وبدأت تتعاطى مع المسألة بطريقة مختلفة، فعين وزير الداخلية مستشاراً خاصاً لمتابعة الأمر، كما نشطت الفعاليات الشعبية المطالبة بإصدار عفو عام عن الموقوفين. وقد انضم مؤخراً مفتي الجمهورية إلى هذا الاهتمام، فطالب في كلمة ملفتة له قبل أيام بإقرار قانون العفو العام لإنهاء مظلمة الموقوفين الإسلاميين، مطالباً بعدم استثناء أحد منهم، الأمر الذي فهم منه شمول الشيخ أحمد الأسير. يأتي هذا الموقف رغم أن لجنة أهالي الموقوفين قامت بعشرات الزيارات لسماحته، وكان في كل مرة يؤكد لهم وقوفه إلى جانبهم، وأنه سينقل هواجسهم لسياسيين، لكن شيئاً من هذا لم يقع.

الوزير السابق أشرف ريفي، وكما في كل الاستحقاقات المشابهة، ركب -كعادته- الموجة، فأصدر بياناً حمل فيه السلطة المسؤولية عما يجري في سجن رومية، مطالباً بتسريع محاكمات الموقوفين الإسلاميين. علماً أن ريفي تقلد مناصب كانت تسمح له بتقديم الكثير للموقوفين الإسلاميين لكنه لم يفعل، سواء حين كان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي وكان سجن رومية تحت إدارته، وكان بإمكانه حينها تطبيق القانون في منع التعذيب ومنح الموقوفين حقوقهم، أو حين كان وزيراً للعدل ويملك حينها تحريك القضاء للإسراع بالمحاكمات وإخلاء سبيل من لم تثبت عليه التهم. وعوض ذلك، يصب جهده على إصدار البيانات وتحميل المسؤوليات للآخرين.

السؤال الآن، ماذا عدا وما بدا حتى بات الاهتمام بالموقوفين الإسلاميين جدياً وحقيقياً، وما الذي تغير، فالمظلمة قديمة، والانتهاكات التي تعرض لها -وما زال- الموقوفون الإسلاميون ما زالت على حالها، والمؤكد أن الطبقة السياسية لم تصب بصحوة ضمير مفاجئة دفعتها إلى التحرك لإنهاء مظلمة الموقوفين الإسلاميين، فما الذي يخبئ وراء هذه النخوة المفاجئة؟ وهل يكون إصدار عفو عام يشمل الموقوفين الإسلاميين والمطلوبين رافعة للقوى السياسية ترفع أسهمها في الانتخابات النيابية؟



كلمة طيبة

واحسرتاه على مليارات العرب!

بقلم: عبد القادر الأسمر

في اشتعال حرب لا تبقي ولا تذر يذهب العرب والمسلمون ضحيتها كرمي عيون الصهيونية العالمية.

وماذا كانت هذه المليارات المئة تفعل في بلاد العرب والمسلمين الذين يشكلون الجهل والجوع والمرض. فمنها بنيت مئة مستشفى فاخر بقيمة ٥٠٠ مليون دولار تنتشر في كافة المناطق العربية تحقق فرص عمل لآلاف الأطباء والمرضين وتؤمن الطبابة المجانية للصابين بالأمراض المختلفة التي تنتشر في الصومال وأفريقيا.

ومن هذه المليارات بنيت ألف مدرسة بقيمة مليار دولار تقضي على الجهل وإقامة الطرق العريضة «الأتوسترادات» بطول عشرة آلاف كيلومتر بقيمة ٥٠٠ مليون دولار وتشيد ٥٠ ألف منزل بقيمة مليار دولار وتأسيس عشرة آلاف مسرح برأسمال قدره عشرة آلاف دولار تؤوي آلاف العاطلين عن العمل وتحقق الاستقرار الاجتماعي والنفسي.

ولم يقتصر الأمر على هذه المليارات بل وصل الأمر إلى أقصى حالات التبذير عبر تقديم هدايا إلى ترامب وحاشيته: قدم الملك السعودي مسدساً من الذهب الخالص والنادر في العالم عليه صورة الملك سلمان بن عبد العزيز، وسيقاً من الذهب الخالص المرصع بالأماس والحجارة النادرة وزنه يزيد على ٢٥ كغ من الذهب يفوق ثمنه ٢٠٠ مليون دولار. وقد أصر الملك السعودي على أن تكون هذه الهدايا شخصية لترامب والأيتم وضعتها في متاحف أميركا بل تكون ملكاً شخصياً للرئيس الأميركي.

كل هذه المنح والعطايا إرضاء للوفد الأميركي الذي يبحث العرب على قتال إيران وحدهم. ولم يذكر البيان الختامي أي إشارة للعدو الإسرائيلي وقضية فلسطين.

وتريدون بعد ألا ينشأ ناقمون ومنظرون يقضون مضاجع هؤلاء السفهاء الذين فرطوا بنحو ٥٠٠ مليار دولار هي حق للعرب والمسلمين. وبإامة ضحكت من جهلها الأمم. ■

كثيرون كتبوا عن أول رحلة قام بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرياض وطلب خمسين رئيساً وملكاً وأميراً خلال بضع ساعات لينصتوا لتعليماته ومشاريعه في كيفية التصدي للإرهاب والتطرف، والأهم من ذلك مواجهة التمدد الإيراني في البلاد العربية.

ولم تكن في القمة العربية الإسلامية الأميركية من أهداف سوى ما قرره الرئيس ترامب ووافق عليه الحكام العرب والمسلمون والذين باتوا يتحملون مسؤولية القضاء على الإرهاب في بلادهم والتصدي لأطماع إيران في المنطقة.

وليجل غيرنا ما شاء من نظريات واستنتاجات حول هذه القمم الثلاثة التي شهدتها الرياض وما رافقها من اتفاقيات بلغت قيمتها ٤٨٠ مليار دولار منها نحو ١١٠ مليارات تدفعها السعودية لمعامل السلاح الأميركية التي كانت تشكو من البطالة فانتجت هذه الاتفاقية لتجد لها نشاطها وإنتاجها من أسلحة متقدمة لن يصيب العرب أكثرها تطوراً لأنها حكر لإسرائيل.

ولن نتطرق إلى الغيبة الإسرائيلية من هذه القمم التي لم تشر إلى العدو الإسرائيلي، وأبناء المضربين عن الطعام، وعمليات القتل والهدم التي يتعرض لها السكان في فلسطين مما أثار سخط الناس وحقهم وتأسفوا على إغفال الأمة العربية والإسلامية قضية أبناء فلسطين المحاصرين وقضم أراضي الضفة الغربية للمستعمرات وتهود القدس والخشية من إقامة تحالف عربي إسلامي-يهودي كما تسعى أميركا في مواجهة إيران تحت ذريعة القضاء على الإرهاب والتطرف وما فطنوا أن مثل هذه المخططات، وما أسفرت عنها هي أحد الأساليب الأيالة إلى نشوء متطرفين جدد يعاهدون الله على التصدي لمن خان قضية العرب والمسلمين «فلسطين».

وماذا عن المئة مليار دولار التي انتزعت من أفواه العرب والمسلمين الذين لهم الحق المشروع في هذا المال وليس حكرًا على الحكام وإنما هذه الثروات ملك للعرب والمسلمين. وماذا ينفع هذا السلاح سوى

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

| أيام الأسبوع | الجمعة | | الخميس | | الأربعاء | | الثلاثاء | | الإثنين | | الأحد | | السبت | |
|-----------------|--------|----|--------|----|----------|----|----------|----|---------|----|-------|----|-------|---|
| | د | د | د | د | د | د | د | د | د | د | د | د | د | د |
| ١ | ٢٧ | ١٩ | ٣ | ٣٠ | ٥ | ٣٥ | ١٢ | ١٩ | ٤ | ٣٩ | ٧ | ١٧ | ٩ | ٩ |
| ٢ | ٢٨ | ١٩ | ٣ | ٢٩ | ٥ | ٣٥ | ١٢ | ١٩ | ٤ | ٤٠ | ٧ | ١٨ | ٩ | ٩ |
| ٣ | ٢٩ | ١٨ | ٣ | ٢٩ | ٥ | ٣٥ | ١٢ | ٢٠ | ٤ | ٤١ | ٧ | ١٩ | ٩ | ٩ |
| ٤ | ٣٠ | ١٧ | ٣ | ٢٩ | ٥ | ٣٥ | ١٢ | ٢٠ | ٤ | ٤١ | ٧ | ٢٠ | ٩ | ٩ |
| ٥ | ٣١ | ١٦ | ٣ | ٢٨ | ٥ | ٣٥ | ١٢ | ٢٠ | ٤ | ٤٢ | ٧ | ٢١ | ٩ | ٩ |
| ٦ | ١ | ١٦ | ٣ | ٢٨ | ٥ | ٣٥ | ١٢ | ٢٠ | ٤ | ٤٣ | ٧ | ٢٢ | ٩ | ٩ |
| ٧ | ٢ | ١٥ | ٣ | ٢٧ | ٥ | ٣٥ | ١٢ | ٢٠ | ٤ | ٤٣ | ٧ | ٢٢ | ٩ | ٩ |